التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة وكيفية مواجهتها

إعداد

رابعة خليل سهيل عبد الله

المشرف

الأستاذ الدكتور إبراهيم عبدالله ناصر

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في

أصول التربية

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

كانون ثاني 2010

نموذج التفويض

الجامعة الأردنية

نموذج التفويض

أنا **رابعة خليل سهيل عبدالله** ، أفوض الجامعة الأردنيـــة بتزويـــد نـــسخ مـــن رســـالتي /أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع: **رابعة خليل سهيل عبدالله**

التاريخ: ٢٠١٠/١/٤

The University of Jordan

Authorization Form

I, Rabaa Khalil Sohail Abd allah, authorize the University of Jordan to supply copies of my Thesis/ Dissertation to libraries or establishments or individuals on request, according to the University of Jordan regulations.

Signature: **Rabaa Khalil Sohail Abd allah**

Date: 4 -1-2010

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة/الأطروحة وأجيزت بتاريخ 4 / 1 / 2010

أعضاء لجنة المناقشـــــة		التوقيـــــــع
الدكتورابراهيم عبد الله ناصر	مشرفاً	....
استاذ / اصول تربية		
الدكتور انمار مصطفى الكيلاني	عضواً	....
استاذ/ تخطيط تربوي		
الدكتور سلامة يوسف طناش	عضواً	....
استاذ/ تعليم عالي		
الدكتورة دلال ملحس استيتية	عضواً	....
استاذ/ اصول تربية/ جامعة البتراء		

الإهداء

إليك أهدي ثمرة جهدي هذا إليك أنت يا من تفوح منها رائحة المسك والعنبر

يا من تحتضن حنان العالم بأسره يا وردة جورية تفتحت بين وخزات الصبر الجارح

عيوني قلبي وروحي أنسجهم باقة ورد عطرية يفوح منها عبق الأيام والسنين يا حورية يا ملاك الصفاء والطهر والجدائل النقية فأنت أمي وغاليتي بروحي أفديك يا مقدسية.

كما أهدي عملي هذا أيضاً إلى إخواني وأخواتي وأسرتي فلهم مني كلَ الحب والتقدير، وإلى صديقتي خديجة نافز الوفية التي جسَدت معاني الوفاء والصداقة التي طالما افتقدناها

في زماننا هذا.

الباحثة

رابعة خليل سهيل عبد الله

شكر وتقدير

إنه لمن دواعي سروري أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد الله ناصر ، الذي كان رمزا للعلم ونبعاً للأخلاق الراقية التي جسَدها في شخصية المعلم والقدوة الفاضلة التي أعتز بها وأفتخر .

كما أتقدم بعظيم الشكر والتقدير ، إلى الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة ، وإلى كلّ من مدّ إليّ يد المساعدة من أساتذة في الجامعات ،ومن زملاء في العمل .

كما أنني لم ولن أنسى فضل المرحوم الاستاذ الدكتور نعيم حبيب جعنيني الذي قدّم لي التوجيهات ، وساهم بجلِ علمه وخبرته ليقف إلى جانبي ، وسار معي مشواراً طويلا، ولكن القدر اختطفه الى رحمة الله ، وإنا لله وإنا إليه راجعون .

الباحثة

رابعة خليل سهيل عبد الله

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملحقات

التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة وكيفية مواجهتها

إعداد

رابعة خليل سهيل عبد الله

المشرف

الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد الله ناصر

ملخص

هدفت الدراسة تعرف التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة في الأردن، وإلى الآثار الناتجة عنها، ومتطلبات مواجهتها تربوياً .

وقد اشتملت الدراسة على الأسئلة التالية :-

ما التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة من وجهة نظر الخبراء والباحثين ؟

ما الآثار الناتجة عن التغير المتسارع في المعرفة من وجهة نظر الخبراء والباحثين ؟

ما متطلبات مواجهة التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة تربوياً من وجهة نظر الخبراء والباحثين ؟

هل يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α ≥ .،.5**) بين التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة والآثار الناتجة عن التغير في المعرفة؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≥ 0,05) بين التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة والآثار الناتجة عنه من وجهة نظر الخبراء حسب خصائصهم؟

العلمي ومجال التخصص ؟

هل هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) في الكشف عن التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة والمؤهل العلمي، والخبرة والتخصص؟

وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

_ التحدّيات التي يفرضها التغير في المعرفة مرتبة تنازلياً هي: التحدي الاقتصادي، فتحدي العولمة، فالتحدي التكنولوجي، فالتحدي التربوي، فالتحدي الثقافي، والاجتماعي، فالتحدي السياسي.

_ الآثار الناتجة عن التغير المتسارع في المعرفة كانت لصالح الآثار الإيجابية .

_ جميع متطلبات مواجهة التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة تربوياً مهمة .

_ وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية بين التحدي التربوي والآثار الإيجابية الناتجة عن التغير في المعرفة.

_ وجود اختلافات ذو دلالة إحصائية في الكشف عن التحديات، حسب المؤهل العلمي، أوالخبرة، أوالرتبة الأكاديمية.

_ وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتطلبات مواجهة تحدي العولمة، والتكنولوجي، والتربية من وجهة نظر الخبراء والباحثين، حسب اختلاف الإقليم.

كما أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات التي تتناول بناء استراتيجية لمواجهة التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة.

الفصل الأول

خلفية الدراسة

الفصل الأول

خلفية الدراسة

المقدمة:

يعيش العالم المعاصر زمن التحولات والتحديات معاً، إذ يسير التغير في قطار ذي سرعة لا تتوقف، ويبدو ذلك من خلال التسارع الذي ينعكس على حياة الشعوب والمجتمعات لمواكبة التطور السريع في إنتاج المعرفة وتراكمها، ومواكبة تطبيقاتها العملية. وتحتاج برامج التعليم إلى استثمارات كبيرة في كل عام، وإلى مضاعفة هذه الاستثمارات بصورة دائمة، وهذا أمر لا تقدر عليه جميع البلدان، فبعضها لا يملك الإمكانات الاقتصادية المناسبة، وبعضها لا تتوافر له كفاءات كافية للتخطيط للبرامج التعليمية التعلمية الحديثة وتنفيذها، غير أن هذه المسالة لا يمكن التغافل عنها.

و يشير دفلين (2001) إلى أن مجتمع المعلومات الحالي أصبحت الموارد الطبيعية فيه هي الذكاء الإنساني والمهارة والقيادة، وفي كل منطقة من العالم هناك وفرة منها، وهذا يشير إلى أن المرحلة القادمة من التاريخ الإنساني ذات أهمية خاصة، ولذا يلاحظ أن القرن الحادي والعشرين هو عصر الانفجار المعرفي، والتقدم التكنولوجي والثورة المعلوماتية، والاتصالات وغيرها من المفاهيم التي تطغى على العالم بأسره.

ولعل تحديد مفهوم محدد للمعرفة أمر تكتنفه بعض الصعوبات، ويفتقر إلى الاتفاق بين أولي الفكر على تعريف محدد له، نظراً لأن المعرفة عملية جدلية معقدة تحدث بأشكال مختلفة، ولها مراحلها ودرجاتها في التطور، وتتضمن مساهمة قوى الإنسان وقدراته عبر التجربة والممارسة المرتبطة بطبيعة وشكل النمط الاجتماعي والاقتصادي من التطور (الصوراني، 2004). وينظر إلى المعرفة على أنها قاعدة ارتكاز مهمة للتنمية الإنسانية الشاملة باعتبارها وسيلة لتوسيع كفايات البشر، وتنمية قدراتهم، والارتقاء بحالتهم، وبالتالي فهي طريق آمن لبناء المجتمعات المزدهرة في القرن الحادي والعشرين. فالمعرفة حصيلة للجهود الماضية والاجتهادات العلمية الحاضرة. ومن جهة أخرى يرى آخرون أن المعرفة تتمثل في الأفكار والخبرات والمهارات والدروس المستفادة التي تضفي على العمل قيمة واعتباراً، وتعمل على تطوير الأداء للفرد، وقد رافقت المعرفة الإنسان منذ أن تفتح وعيه، وارتقت معه من مستوياتها البدائية لتواكب اتساع مداركه حتى وصلت إلى ذراها الحالية، غير أن الجديد اليوم هو مدى تأثيرها على الحياة

الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية، وذلك بفضل الثورة العلمية التكنولوجية التي يشهدها العالم حاليا. فقد شهد الربع الأخير من القرن العشرين أعظم تغيّر في حياة البشرية ألا وهو التحول الثالث، أو الثورة الصناعية الثالثة، والتي جاءت بعد الثورة الزراعية، والثورة الصناعية، وكان لثورة المعلومات والاتصالات دور الريادة في هذا التحول، فقد مكّنت الإنسان من فرض سيطرته على الطبيعة حتى أصبح عامل التطور المعرفي أكثر تأثيراً في الحياة من بين العوامل الأخرى المادية والطبيعية. وقد شهدت المعرفة في الآونة الأخيرة تغيراً ملحوظاً وسريعاً، وذلك لأن المعرفة تمثل الركيزة التي تقوم عليها التنمية البشرية الشاملة، ومجتمعها يدل على الحاضر والمستقبل المبني على التطور المستمر الممزوج بالتحديات(الربيعي، 2008).

ويرى الرشدان (2004) أن المعرفة عبارة عن مجموعة من المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتطورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان، نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به، وهي بهذا المعنى لا تقتصر على ظواهر معينة، وإنما تتناول جميع ما يحيط بالإنسان وكل ما يتصل به، إنها معلومات مختزنة يضاف إليها القدرة على استعمالها، والانتفاع بها، وليست المعرفة مرادفة للعلم، فالمعرفة أوسع مجالاً، وأكثر شمولاً من العلم، ويميز الإنسان في معرفته للعالم الخارجي بين نوعين من المعرفة وهما: المعرفة الشاملة ، والمعرفة العلمية، ويقصد بالمعرفة الشاملة مجموعة المشاعر والإحساسات المادية المتحصلة للإنسان بواسطة بعض أجزاء بدنه، ومن سماتها: البساطة والسذاجة والخلو من الدقة والعمق، وأما المعرفة العلمية فهي مجموعة المفاهيم والأفكار التي يتوصل إليها العلماء نتيجة لمجهود كبير ومنظم في تفسير ظواهر الكون، وشرحها باستخدام مناهج وطرق علمية. وتشهد البشرية حالياً تطوراً علمياً كبيراً في مختلف مجالات المعرفة، غير أن هذا التطور كان من نصيب بعض البلدان أكثر من غيرها، فبعض البلدان تشهد فائضاً من النشاط والإنتاج العلمي، والاختراعات، مما أدى إلى وضع أولويات يتم بموجبها دعم البحوث في بعض الدول التي تعاني من ضعف البحث العلمي وضآلته، وعدم ربطه بحاجات المجتمع. وتبقى الحقيقة الواقعية والظاهرة وهي أن نمو المعرفة والعلم المعاصر برزا في المجتمعات المتقدمة تكنولوجيا دون سواها، وإن تراكمية العلم هي صفة للمعرفة الإنسانية عموما واندماجها العميق بالمجتمع وحاجاته (محمود، 2006).

ويرى اليماني (2004) أن المعرفة والتقدم السريع لم يأتيا صدفة أو من فراغ، بل إن المعرفة تنشئها عقول المفكرين وتطبقها. وقد تعددت أقوال الفلاسفة في معرفة طبيعة المعرفة الإنسانية وحقيقتها، وحاولوا أن يعرفوا كيفية العلم بالأشياء، واعتبرت المعرفة صورة مطابقة

لحقائق الأشياء في العالم الخارجي، فالمعرفة تعتبر فضيلة في الفلسفة المثالية. و في الفلسفة الواقعية كان الاهتمام بالمعرفة كبيراً، وأما الفلسفة الطبيعية فتركز على طريقة إكساب المعرفة عن طريق الخبرة، أما الوجودية فتنظر إلى المعرفة على أنها حركة الشك الذي يوصل إلى الحقيقة ، والتجربة هي العقل والعواطف معاً (الرشدان، وجعنيني، 2006). وفي الفلسفة البراجماتية تعتبر التجربة والخبرة الحسية مصادر للمعرفة ، كما أنها أنكرت وجود معارف أو مبادئ عقلية مسبقة. أما في الفلسفة الإسلامية، فقد تأثرت بالفلسفات الأخرى وذلك لا يعني أنها صبغت بصبغة تلك الفلسفات ، بل ظلت الفلسفة الإسلامية فلسفة انتخابية عمادها الاقتباس مما ترجم من الإغريق ، وهذا لا يعني أنها فلسفة إغريقية بل كانت انتقائية ، تأخذ ما يناسبها ويتماشى مع مبادئ الدين الإسلامي الحنيف (ناصر، 2004) . فالفلسفة الإسلامية فلسفة كاملة وطريقة حياة شاملة تدعو العقول إلى التفكير، والأيدي إلى العمل، واهتمت أيضاً بالتعليم والعلم، وبالثقافة والمعرفة (ناصر وابن طريف، 2009).

واختلفت آراء الفلاسفة عن منابع ومصادر المعرفة، فالسفسطائيون قالوا لا مصدر للمعرفة، والمتصوفة قالوا إن مصدر المعرفة هو الاتصال المباشر فقط، ومنهم من قال إن مصدر المعرفة هو العقل دون سواه، وهم المثاليون(علي، 1994). ويؤكد المثاليون أن دراسة العلوم الإنسانية أو كل ما يتصل بالإنسان نفسه أكثر أهمية من العلوم الطبيعية، لأن نشاط العقل ونواحي الخبرة الإنسانية تعتبر ثقافة وفنا وأخلاقا، و تؤدي بطبيعتها إلى صميم الحقيقة أكثر مما تؤدي إلى ثقافة الأشياء ذاتها (المجيدل، وآخرون، 2008). ولقد اهتمت التربية الإسلامية بالمعرفة أيضا. ومن أهم أنماط المعرفة التي تقوم عليها التربية الإسلامية:-

- المعرفة اللدنية: وهي المعرفة التي يكشفها الله ويلهم بها عباده المختارين، ويوحي لهم بتعاليمه ليحملوها إلى الناس.
- المعرفة الوثقى: والمقصود بها المعرفة التي تصدر عن كبار العلماء والمختصين، ومنها المعرفة الموجودة في الكتب والرسائل العلمية والمطبوعات المتخصصة للمؤلفين الثقات .
- المعرفة العقلية: وهي التي تكتسب عن طريق العقل والتأمل الفكري وما يرتبط به من تحليل، وقياس وتركيب وربط واستنتاج.
- المعرفة الحسية: وهي التي تأتي عن طريق الحواس، وهي التي تساعد الفرد على إدراك ما يحيط به من ظواهر وتفسير هذه الظواهر.
- النقل عن السلف الصالح : وهو ما يمثل مسلك الخبر الصادق الذي يفيد العلم والمعرفة(جعنيني،2010).

وقسم الغزالي المعرفة إلى ثلاثة أقسام: المعرفة الحسية،والمعرفة العقلية، والمعرفة الصوفية ووسيلتها الصفاء والزهد والورع والتقوى (علي، 1994). وهذا يدل على أن المعرفة ليست ثابتة وإنما تتطور، وإنها توجد في عقل الإنسان العارف، وتمكن حاملها من التكيف السريع مع الظروف المتغيرة، وإن امتلاك المعرفة يمنح القوة لمن يمتلكها.

ولقد أصبحت الثورة المعرفية هي الدعامة الصلبة في البناء الكوني الحديث، وإن رمز الثورة المعرفية البارز هو الانترنت (تيزني، وآخرون، 2001). فقد انتشر استخدام الإنترنت بشكل ملحوظ، وفي كل مكان، وفي كل الأوقات. حيث إن الحديث في هذا العصر ينحصر في التطور المذهل في تكنولوجيا المعلومات ، مما يدل على مواجهة تحديات كبيرة وكثيرة قد فرضها التغير في المعرفة الذي أوصل إلى هذه النتائج المذهلة. وإن ما يحدث في العالم اليوم من تطورات علمية ومفاجآت وتقنية تتطلب التسلح بالعلم والمعرفة، وخلق أجيال من المربين القادرين على الإمساك بزمام المبادرة وقدرة الإنجاز، ومواكبة التطورات (الزيدي، 2003). فالتحديات كثيرة ولا بد من تهيئة التربة الخصبة تربويا لمواجهة كافة هذه التحديات.

ويتضح أن ما تعاني منه الأنظمة التربوية العالمية المعاصرة من مظاهر أزمات تربوية ذات طابع شمولي يتمثل في إشكالية العلاقة القائمة بين المدرسة والمجتمع، فالعالم المتسارع اليوم لم يترك للمدرسة المجال لتقوم بدورها الكلاسيكي، والسبب يعود إلى تعدد مصادر المعرفة المختلفة المنتشرة عبر الفضائيات والإنترنت وكافة وسائل الإعلام ،حيث ساهمت في هذه كلها أحياناً في تناقض ما يتعلمه الجيل الجديد. ويلعب أيضا البعد الزمني لعملية إنتاج المعرفة الإنسانية وتوزيعها أيضاً الإيقاع المتسارع لإنتاج المعرفة العلمية وتطورها(العايد، 2002).

وفي أوج هذا التطور الفائق السرعة والتدفق المذهل للمعرفة تأخذ التربية على عاتقها متطلبات تناسب الوقت الحاضر وتؤسس المستقبل وتحديد غاياته، وفي الواقع فإن التعليم الفعّال هو أحد المظاهر ذات الدلالة لما يسمى بالمجتمع القائم على المعرفة، والذي في ضوئه أصبح تقسيم المجتمعات إلى مجتمعات متقدمة ونامية. ويحمل المستقبل في طياته احتمالات كثيرة يشكل

.كل منها تحدياً قائما بذاته، ومن أبرزها تلك التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة، وتتمثل في التحديات الثقافية وهي الأخطر، والتحديات التي يولدها التغير العالمي المعاصر كالعولمة وغيرها من التحديات التي مرّ ذكرها سابقاً (الأصفر، 1997).

وإضافة لما سبق التأكيد على أن العالم المعاصر شهد تحولات متسارعة لم تترك مجالاً من مجالات الحياة إلا أحدثت فيه تغيرات واسعة، فعلى الصعيد الاجتماعي يلاحظ تقلبات في القيم والاتجاهات، والاهتمام بالبيئة وحمايتها، والاهتمام بمستويات معيشية أفضل، بالإضافة إلى التغيرات التي تزخر بها الساحة العالمية على المستوى الاقتصادي، والسياسي، والثقافي،

والتكنولوجي، فالتغير شمل كل مجالات الحياة بلا استثناء (مطاوع، 2003). وهذا التغير الفائق السرعة تعتريه المشكلات الناجمة عن هذه التغيرات المتسارعة، فهناك تحديات كثيرة نجمت عن هذا الواقع العالمي المعاصر الذي شكله وساهم فيه جملة التغيرات التي حصلت في المعلومات والمعارف والعلوم المختلفة. وسيتم التطرق بشيء من التفصيل إلى التغير في المعرفة كمتغير أساسي في هذه الدراسة. وهذا ما عزز لدى الباحثة الاحساس بوجود مشكلة تستحق البحث والدراسة.

مشكلة الدراسة :

" تتحدد مشكلة الدراسة في تعرف " التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة وكيفية مواجهتها".

أهداف الدراسة وأسئلتها:-

هدفت هذه الدراسة تعرف معرفة ما يلي:

- التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة.
- كيف يمكن مواجهة التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة.
- الآثار الناتجة عن التغير المتسارع في المعرفة.
- وجود علاقة بين التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة والآثار الناتجة عن التغير في المعرفة .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكشف عن متطلبات مواجهة التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة من وجهة نظر الخبراء باختلاف خصائص الخبراء .
- وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) في الكشف عن التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة والمؤهل العلمي، والخبرة والتخصص.

ويرتبط بأهداف الدراسة الأسئلة الآتية :

1. ما التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة من وجهة نظر الخبراء والباحثين؟
2. ما الآثار الناتجة عن التغير المتسارع في المعرفة من وجهة نظر الخبراء والباحثين؟
3. ما متطلبات مواجهة التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة تربوياً من وجهة نظر الخبراء والباحثين؟

4. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ .5.،) بين التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة والآثار الناتجة عن التغير في المعرفة؟
5. هل توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ .5.،) في الكشف عن متطلبات مواجهة التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة من وجهة نظر الخبراء باختلاف خصائصهم؟
6. هل هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) في الكشف عن التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة والمؤهل العلمي والخبرة والتخصص ؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها وهو الكشف عن التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة وكيفية مواجهتها.

- يشهد العالم تغيرات متوالية وسريعة التغير المعرفي يفرض تحديات كثيرة ليس من السهل السيطرة عليها ومواجهتها إلا بإعداد العدة والتسلح بالمعرفة، والتي تؤدي إلى المساهمة في تطور المجتمع وتقدمه .

- وقد جاءت هذه الدراسة لتوضّح مفهوم التغير في المعرفة الذي يشهده العالم اليوم وفي جميع المجالات: الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والثقافية، حيث إن التغير في المعرفة أدى إلى ظهور تحديات كثيرة وخطيرة منها التحديات الثقافية، والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، وأخطرها تحدي العولمة، والثورة المعلوماتية والاتصالات. وتتجلى أهمية هذه الدراسة أيضاً أنه بحثت في مجال المعرفة، فهذا النوع من الدراسات العربية قليل، فالعالم العربي بحاجة للتوجه للبحث في دراسات مثيلة حتى يستطيع التصدي للتحديات التي يفرضها التغير في المعرفة.كما أنها بينت متطلبات مواجهة كل تحدي من التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة تربوياً.

ويؤمل أن تستفيد من هذه الدراسة الجهات التالية:

- وزارة التربية والتعليم، والباحثون والدارسون في مجال المعرفة، والتكنولوجيا، والاقتصاد. وواضعي السياسة التربوية، وصانعي القرار والمسؤولين عن التخطيط للمستقبل .

- من الممكن أن يهتم بهذه الدراسة الباحثون في أي مجال علمي، فالمعرفة تدخل في معظم المجالات العلمية والأدبية ، وتتوالى الاهتمامات بالمعرفة، وتتوالى عالميا التغيرات التربوية

لتواجه التحديات التي يفرضها التغير في هذه المعرفة، فالعالم اليوم هو عصر التغير المعرفي والتكنولوجيا.

- ويؤمل أن تعتبر هذه الدراسة من الخطوات الرائدة نحو الكشف عن التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة وكيفية مواجهتها تربويًا في الأردن .

مصطلحات الدراسة:

فيما يلي أهم المصطلحات المستخدمة في الدراسة:

التحديات: كل تغير كمي أو نوعي، يفرض متطلباً أو متطلبات محددة تفوق إمكانات المجتمع، ويجب عليه مواجهتها، واتخاذ الإجراءات الكفيلة لتحقيقها، وتحدث داخل المجتمع نتيجة عوامل داخلية وخارجية، وتأتي في مقدمة هذه التحديات تحديات العولمة.

االمعرفة: المعرفة هي الوعي وفهم الحقائق أو اكتساب المعلومة عن طريق التجربة، أو من خلال تأمل النفس، والمعرفة مرتبطة بالبديهة واكتشاف المجهول وتطوير الذات، إنها تعبير يحمل العديد من المعاني لكن المتعارف عليه ارتباطها مباشرة مع المفاهيم التالية: المعلومات، التعليم والاتصال، والتنمية.

المعرفة: هي مجموعة المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولات متكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة بها (ناصر،2004)

التغير في المعرفة: هو التحول في الحقائق والبيانات والمعلومات وتطورها والتحول في التفاعل بين الفرد والبيئة، وتطورها عبر مراحل زمنية مختلفة، وتطورها بناء على عوامل مختلفة بيئية واجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية.

المواجهة: ويقصد بها التغلب والتصدي للتحديات التي يفرضها التغير في المعرفة، و بكل الوسائل المتاحة و بالطرق التربوية والاستراتيجيات المناسبة.

حدود الدراسة:

وقد أجريت الدراسة في إطار الحدود الآتية:

الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة في نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2008-2009) والفصل الأول من العام الدراسي (2009-2010)

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة في المجتمع الأردني وكيفية مواجهتها تربويا.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

لقد شغل الكثير من المفكرين والباحثين مفهوم المعرفة، مما ساهم في البحث عنها وبما يتعلق بها من مفاهيم :

ماهية المعرفة:

يعيش العالم اليوم حضارة جديدة تختلف عن حضارة القرن العشرين، وينتقل من مجتمع صناعي إلى مجتمع من نوع جديد يمتاز بغزارة الإنتاج المعرفي، وإنتاج خدمات وأفكار تعتمد على الحاسوب. ولا يركز فقط على الإنتاج والاستهلاك، وطبيعة العلاقات التي تسود هذه المجتمعات، حيث يتم الانتقال إلى مجتمعات تعتمد على العلم وثورة المعلومات، والحضارة الجديدة التي هي مزيج من التقدم التكنولوجي، وثورة المعلومات؛ ولذلك فهي تتميز بالسرعة الفائقة في التغير، وبسبب تلك التغيرات، تغير نمط الحياة تماماً، وأصبح من أهم الملامح المعاصرة سرعة التغيرات التي فرضت نوعية جديدة من التكنولوجيا المتقدمة والحاجة إلى إنسان من نوع جديد على مستوى عالٍ من التعليم والتدريب، بحيث يكون مواكباً للتغير والتطور المتسارع (التابعي والبهنساوي، 2006). وقد حظيت هذه المعرفة باهتمام المفكرين والفلاسفة منذ القدم، والذين فصلوا بين عالمين:عالم يعيش فيه الإنسان بجسده وخبراته العملية ويواجه فيه التغير والتحول، ولا يجد فيه تحقيقاً لفضائله العليا، وعالم آخر فيه الحق والخير الثابت الدائم لا يصيبه التحول أو التغير، وتتحقق فيه القيم المطلقة، ويعيش فيه العقل والجسم، ويصبح منه كل ما يمت إلى العقل أرقى وأسمى(الصوراني، 2004).

وحظيت المعرفة أيضاً باهتمام علماء الاجتماع في دراستهم على خلاف ما ذهب إليه الفلاسفة، فقد اعتبروا أن المجتمع هو مصدر المعرفة. ويستخدم مصطلح (Knowledge) ليشير إلى كلّ نمط فكري يمتد مداه من المعتقد الشعبي إلى العلم الفرضي، ويأتي مصطلح المعرفة أحياناً ليماثل مصطلح "الثقافة"، ولا يقتصر مفهوم المعرفة على العلوم البحتة فقط، ولكنها تضم المعتقدات الأخلاقية والافتراضات الأبستمولوجية، والمقولات الفكرية والتكنولوجيا والمعتقدات السياسية (نجم،2004).

والمعرفة بعد هذا كلِّه يراد بها الترتيب المنظم إلى مناهج ومعلومات وكيفية تطبيقها على عمليات الإنتاج، وأنها شاملة لكافة ميادين الحياة الإنسانية. ويعمل العلم والبحث والتدريب على توليد أنواع المعرفة المختلفة، كما أن التغيرات المتسارعة في المعرفة تتأثر بتكنولوجيا المعلومات والثورة المعلوماتية الحالية. وانطلاقاً من كون المعرفة عند الإنسان غير مجزأة انطلاقاً من الطبيعة الكلية للأشياء، فهناك قوانين عامة وراء الجزئيات ، وقد راعت الفلسفة الإغريقية ممارسة الثقافة الواحدة في نظرتها للكون والوجود، واعتبرت أن التعدد الظاهر في الأشياء ما هو إلا ظاهرة سطحية، ومن هذا التوحد المطلق في فكرة المعرفة تولدت فكرة الثقافة الواحدة التي أفرزت نموذجاً تربوياً يعيد إنتاجها من خلال بنية فكرية واحدة مركبة من التقاليد وطرائق العيش وطرق التعبير عن الأفكار والإحساسات بشكل كلي يمثل التنشئة الاجتماعية الموحدة لنظم التفكير والسلوك عند الإنسان، وإن هذه التنشئة هي من عمل الجماعة (رضا، 2005).

ويشهد العصر الحالي ما يسمى بالانفجار المعرفي الذي يتضمن المحاور التالية:-

المحور الأول: المحور المعرفي: أي قياس وتقييم البحث العلمي، ويجب أن يكون التحليل المعرفي للبحث العلمي والتكنولوجي منطقياً.

المحور الثاني: المحور الثقافي: تستفيد الثقافة من جميع التطورات العلمية المعرفية والتكنولوجية القائمة في المجتمعات، وإثراء قاموس الفكر والمعرفة.

المحور الثالث: محور المكانة الاجتماعية للبحث العلمي: ويلاحظ أن سوق المعرفة العربي يعاني من جدلية الإنتاج الفكري، والاستهلاك الاجتماعي للمعرفة(إيدروج ،1997). وأن ثقافة عصر ما بعد الصناعة هي ثقافة تتمحور حول المعرفة، مما يجعل الإنسان المعرفي يتعلم ليعيش، ويعيش ليتعلم (ربيع ،2005). وأن معرفة "كيف نعمل" وعملية "كيف نعرف" هي مفتاح المستقبل ، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، وهما أيضاً السر الذي لا يكتشفه إلا أولئك القادرون على التفكير في الغد القريب فقط، بل كذلك في المستقبل البعيد(التابعي والبهنساوي، 2006).

وفي عصر المعرفة الذي تتحول البشرية فيه اليوم بتسارع مذهل، ستتغير معايير تقدم الأمم وتفوقها، فلا تقاس بمقدار ما تملكه من ثروة المال وقوة السلاح، بل بما تملكه من وفرة في المعلومات، وقوة الأفكار، فهي الأرجح في ميزان عصر المعرفة ، والأهم من ذلك هو التطبيق السليم للمعارف، وإن كل جديد في مجال المعرفة من الممكن أن يستخدم من أجل عطاء الإنسان ورقيه. وسلطة المعرفة هي الدافع والمهيمن في كل المتغيرات العالمية أو أن المتغيرات العالمية، تمثل إجراءات ونتائج تتعلق بإعادة ترتيب التوازن لمتغيرات سلطة المعرفة في عصر المعرفة

(التابعي والبهنساوي، 2006). ويكثر الحديث حالياً عن وصف القرن الحالي بأنه عصر المعلومات والثورة المعلوماتية، فحركة المجتمعات الإنسانية كانت قد تطورت من القرن الزراعي الذي امتد آلاف السنين حتى منتصف القرن الثامن عشر حيث بدأ بعد ذلك عصر جديد، وهو العصر الصناعي، الذي اخترع الإنسان فيه الآلة البخارية، ثم توالت الاختراعات الكبرى مثل : القطارات، والكهرباء، والسيارات، وهذا العصر الصناعي استمر حتى منتصف القرن العشرين، ثم ظهر عصر آخر يعتمد على المعلومات والمعرفة والتكنولوجيا، وهذا العصر المعلوماتي وعصر التحول المعرفي دفع الدول المتقدمة للإمساك بتكنولوجيا المعلومات (رضا ، 2006).

ومن المعتقد أن التسليم بقضايا المعرفة هي من أكثر القضايا تعقيداً وأهمية في الفلسفة (الترتوري، 2007). إذ إنها تعتمد على العقل، فالمعارف التي لا تقوم على العقل تخرج من المجال العلمي، وبناء عليه فإنّ العلاقة وثيقة بين التفكير والمعرفة، إذ تقسم المعرفة من هذا المنطلق إلى مستويين رئيسين هما:

1- **التفكير فوق المعرفي**: ويشمل عمليات التفكير العليا التي تستخدم في حل المشكلة أو اتخاذ القرار، ويتطلب هذا النوع من التفكير معالجة للمعلومات من خلال الحديث عن الذات عند التخطيط للأداء، ومراقبة تنفيذ الخطة.

2-**التفكير المعرفي**: ويشمل عمليات تفكير واستراتيجيات تفكير مختلفة وتشمل العمليات: التفكير الناقد، والاستدلال والتفكير الإبداعي (جروان،2002).

المعرفة طبيعتها ونظرياتها:

حاول الفلاسفة والمفكرون البحث في طبيعة المعرفة وحقيقتها وكيفية العلم بالأشياء، كما حاولوا منذ القدم التعرف على عناصر البيئة المحيطة بالإنسان، واكتشاف الكثير من أسرارها، والوقوف

على حقيقة القوى الموجودة فيها والموجهة لها، فالإنسان منذ القدم كان لا يستطيع الحياة وسط الظواهر دون أن تكون لديه بعض الأفكار عنها تساعده على تحديد سلوكه اتجاهها، وتمكنه من حل مشكلاته لضرورتها، وهي من لوازم الوجود(التابعي والبهنساوي، 2006). وقد كانت المعرفة في الماضي مفصولة عن العمل، وكانت تطلب لقيمتها الذاتية وكحافز إلى الحكمة، وقد عصف انتصار المعرفة التطبيقية خلال السنوات المائتين الماضية بهذا الفصل بين المعرفة والعمل، أو بين النظرية والتطبيق.

ويضرب البراجماتيون عدة أمثلة للتدليل على أن المعرفة الصادقة يجب أن تكون معرفة عملية، ومن ذلك قولهم: هل نقول عن الطبيب أنه يعرف شيئاً عن علم الطب إذا لم يكن قادراً على ترجمة معرفته إلى عمل ناجح حيال مريضه؟ ولذلك فالتعلم أو التفكير من خلال العمل تكون له فائدة أكبر في الواقع العملي. والعالم اليوم يدين للقدماء بأعظم ما يملك من العلم والمعرفة الإنسانية، فهذا الكيف المعرفي جاء نتيجة التراكم المعرفي عبر العصور، ولذلك يجب الخوض في أعماق التاريخ وأخذ العبر من الماضي وتوظيفها في الحاضر والتخطيط للمستقبل من أجل إعادة إنتاج المعرفة والابتعاد عن ثقافة استهلاكها فقط من أجل اللحاق بركب التقدم والتطور(وطفة والشريع، 2005). وهنا تجدر الإشارة إلى أن اختلاف المذاهب الفلسفية حول المصادر الأساسية للوصول إلى المعرفة لا يعني القول بإلغاء المصادر الأخرى في حال إثبات أحدها، وإنما يعني القول بأن الأولوية في الثبوت هي لهذا المصدر أو ذاك (Audi, 2004)، فلا يعني قول العقلانيين بأن العقل هو مصدر المعرفة فقط ، إنهم بهذا يلغون الحس أو الحدْس باعتبارهما من مصادرها أيضاً، وإنما يكون المراد عندهم هو الاعتراف بأن العقل هو المصدر الأول الموثوق للمعرفة، أما المصادر الأخرى فهي تابعة له من حيث الأولوية، وهكذا عند التجريبيين وعند الحدسيين. هذا مع وجود بعض المغالاة في كل مذهب من المذاهب السابقة التي تنفي مصدرية الاتجاهات الأخرى وإسهامها في المعرفة.

ومن المؤكد أن المعرفة بكل أنواعها هي الأساس الذي لا غنى عنه لثروات الأمم وتقدمها، ولكنها في الوقت نفسه من الممكن أن تتحول إذا أسيء استخدامها إلى مصدر تنتج عنه أسوأ الآثار، سواء على المحيط البيئي الذي يعيش فيه الإنسان، أو على صحته الجسدية والعقلية (التابعي والبهنساوي، 2006). وإن المعرفة ليست عبارة عن مجرد تأمل عقلي يطلب لذاته، فلها دور في تحسين بيئة الإنسان وحياته، وهي نقطة البدء لأنشطة حياتية مختلفة تترتب على أساسها، ويستطيع الإنسان معرفة العالم من خلال دراسته بوساطة العلوم المختلفة، فهي التي تبرهن على ذلك بالتجارب التي تقوم بها ، ومن خلال السياق التاريخي لتطور المعرفة يمكن استنتاج مفاهيم المعرفة التي تغيرت حسب المكان والزمان. وقد أوضح الجرجاني مفهوم المعرفة بقوله: "المعرفة

هي إدراك الشيء على ما هو عليه، وهي مسبوقة بجهل، بخلاف العلم" (الجرجاني، 2000). فالمعرفة هي أداة التطور والتنمية التي أصبح لا غنى عنهافي هذا العصر.

أما التوحيدي (1991) فيرى أن المعرفة مختصة بالمحسوسات والمعاني الجزئية، في حين أن العلم مختص بالمعقولات والمعاني الكلية. وهناك اختلافات في تحديد مفهوم المعرفة، حيث عرفت بأنها: فعل الذات العارفة في إدراك موضوع ما بحيث لا يبقى فيه أي غموض أو التباس، بينما تعرف بأنها إدراك الأشياء وتصورها. أما عند القدامى فأوردوا لها تعريفات عديدة منها:

- المعرفة: إدراك الشيء بإحدى الحواس.
- المعرفة: هي العلم مطلقاً تصوراً كان أم تصديقاً.
- المعرفة: إدراك الجزئي سواء كان مفهوماً جزئياً أم حكماً جزئياً.
- المعرفة: هي الإدراك الذي هو بعد الجهل (الترتوري ، 2007).

ومما سبق يستنتج أن المعرفة تشمل كل رصيد واسع وهائل من المعارف والمعلومات والعلوم التي استطاع الإنسان أن يجمعه عبر مراحل التاريخ الإنساني الطويل بحواسه، وفكره، وعقله. ولا شك أن هذه المعرفة كانت ضرورية للإنسان ليستطيع بها التكيف مع واقعه ومواجهة المشكلات المختلفة وحلها. ويرى بعضهم أن المعرفة عبارة عن: " عملية اجتماعية تاريخية قوامها نشاط بشري موجه نحو فهم الواقع وتصوير هذا الواقع في وعي أعضاء مجتمع معين" (اسكندر، 1992). غير أن التعريف الأكثر تداولاً في المراجع هو أن المعرفة تتكون من مجموعة من الأحكام والأفكار والتصورات التي تحكم أذهان مجموعة بشرية أو عدة مجموعات بشرية تعيش في إطار اقتصادي وسياسي محدد (معتوق، 1982).

وفي عصر الثورة المعلوماتية التي تعيشها البشرية حالياً تتناول المعرفة على أنها إنتاج بشري منظم للمفاهيم والمعلومات، وكيفية تطبيقها على الواقع المعاش، بما فيه من عمليات إنتاجية وفكرية، أي أنها شاملة لجميع ميادين الحياة الإنسانية، وأنها أرقى ما أنتجه العقل الإنساني حالياً ومن يمتلكها يمتلك العالم لأنها قوة فعلية أنتجتها العقول الفاعلة وليست العقول المنفعلة.

نظرية المعرفة :

يلاحظ من آراء الفلاسفة والمفكرين قصور في وجود تصور واضح لنظرية المعرفة، ومن المستحيل أن يتفق الجميع على نظرية واحدة للمعرفة لأن ذلك يعتمد على الخلفيات العلمية والفلسفية التي من خلالها ينظر المفكرون لهذه النظرية. وقد عرف سولسو (Solso) نظرية

المعرفة أنها :"العلم الذي يدرس كيفية اكتساب المعلومات عن العالم من حولنا، وطبيعة هذه المعلومات، وكيف يتم تمثيلها وتحويلها إلى معرفة" (Solso,1988,) ويقصد بنظرية المعرفة أيضاً: البحث في العلاقة بين المحسوسات والعقليات، أي البحث في كيفية التوصل إلى الآراء العقلية المتعلقة بالوقائع المحسوسة، أي العلاقة بين ما هو مادي أي المحسوسات، وما هو عقلي أي المعرفة، ويبرز القصور لوجود اختلافات وآراء كثيرة بين المفكرين حول مفهوم نظرية المعرفة (محمود ، 2006). ولا تزال الاجتهادات مستمرة للوصول إلى مفهومهما.

وبناء عليه فنظرية المعرفة هي: دراسة منهجية منظمة في المعرفة من حيث ماهيتها وإمكان تحقيقها وطبيعتها، وطرق الوصول إليها وحدودها وقيمتها، والبحث في المشكلات الناشئة عن العلاقة بين الذات العارفة والموضوع المعروف. وعلى الرغم من القصور في الوصول إلى مفهوم محدد لهذه النظرية كما ذكر سابقاً إلا أنها تسهم بجهودها في الإحاطة بالمعرفة بوصفها واقعة اجتماعية متميزة عن الوقائع الاجتماعية الأخرى، وفي التمييز بين أنواع المعرفة بأشكالها المختلفة. وتساعد نظرية المعرفة أيضا إلى وضع المعرفة في مفهوم سوسيولوجي متعلق باتجاه المعرفة (التابعي والبهنساوي، 2006).

والمستقرئ لنظرية المعرفة في الفكر الفلسفي يجد أنه في جوهر كل حركة فلسفية هناك نظرية في المعرفة، بل إن بعضهم يرى أن نظرية المعرفة هي أساس كل فلسفة، فهي البناء المنطقي الذي تقام عليه الآراء في مختلف مجالات الحياة (المجيدل وآخرون، 2008). وبعضهم الآخر يؤكد أن المعرفة تقوم على أساسين يتكاملان في توليد المعرفة النقدية وهما ملكة الإحساس وملكة الفهم (رسول، 2001) .

وبالإضافة إلى ما سبق فإن الفلسفة الإسلامية تأثرت بالفلسفة اليونانية، وأن المفكرين المسلمين تأثروا بفلاسفة اليونان، فمنهم من سار على نهج أفلاطون وأرسطو وأخذوا عنهما معظم آرائهم ونظرياتهم، مع الاحتفاظ بالصبغة الإسلامية على اتجاهاتهم الفكرية والمعرفية وخاصة في الميدان المعرفي. فالفلسفة الإسلامية هي فلسفة عقلية عند بعض التيارات الفكرية، لأن كثيراً من فلاسفة المسلمين يعتقدون أن العقل قادر على إدراك الحقيقة. كما أن هناك بعض من فلاسفة المسلمين تجاوزوا الحد الذي وقفت عنده الفلسفة اليونانية، فنقدوها وابتكروا مباحث أخرى خاصة فيما يتعلق بالإلهيات والمعرفة. ومن هؤلاء ابن خلدون، والغزالي وغيرهم (مدكور، 1983).

أهمية نظرية المعرفة في التربية:

تعتبر نظرية المعرفة نظرية مهمة، لأنها العلم الذي يبحث في طبيعة المعرفة، فهل هي ذات طبيعة تجريبية أم عقلية؟ أم تأتي عن طريق الوحي؟، ثم ما حدود هذه المعرفة؟ وهل هي يقينية أم احتمالية؟ وتبرز أهمية نظرية المعرفة (Knowledg Theory) في تحديد ملامح الواقع التربوي، وفي وضع حلول للمشكلات التي تواجهه، لأن المعرفة تعتبر الهدف الأساس للتربية. وهذا يشجع على البحث عن تلك المشكلات في جذورها المعرفية التي تشكل وعي الأمة ورقيها، ولذلك أصبح لكل علم ينبثق عن نظرية المعرفة منهج محدد، وتتمحور حوله تساؤلات ذات علاقة بالإنسان، ووجوده ومصيره، وموقفه من الوجود كله (النعيم، 2003). فلنظرية المعرفة أهمية كبيرة في الميدان التربوي تتمثل في الآتي:

أولاً : إن نظرية المعرفة تمثل المفتاح الأساس لفهم التربية عند التيارات الفكرية والفلسفية الموجودة على الساحة الدولية (جمال الدين، 1989).

ثانياً: تبصّر التربويين بضرورة مراعاتهم لطبيعة المعرفة، ومدى ملاءمتها لأي من المراحل التعليمية التعلمية، فإن الأساس المعرفي للمنهج يتصل بفلسفة المعرفة التي يتبناها المجتمع (الدغشي، 2001).

ثالثاً: تمثل نظرية المعرفة علل الحقائق التربوية، وطريق ثبوتها ومصادرها، وطبيعتها، وتلعب دوراً كبيراً في تشكيل الرموز الثقافية للأجيال التي تمارس عملية التنشئة الاجتماعية بناءً على أرضية معرفية واضحة. وحتى تواكب التربية التطورات المستجدة لا بد أن تتغير هي أولاً، وأن تحدث في ذاتها تحولات معرفية عميقة لكي تنطلق إلى روح الحضارة العالمية.

بالإضافة إلى أن نظرية بياجيه (Piaget,1896-1980) من أبرز نظريات المعرفة وهي نظرية مهمة في المعرفة، فمن أجل فهم نظرية بياجيه يجب تعرف تطلعاته المعرفية الأولية ، وخلفياته الفكرية، إذ كانت له جولات معرفية كثيرة، وتأثر بأرسطو وكانت، وروسو، وديكارت وغيرهم، ولم يترك جانباً في المعرفة إلا واطّلع عليه وخاض فيه (وطفة والرميضي، 2003). وأهم جانب في نظرية بياجيه المعرفية يتمثل في أنه ينبغي تحليل النشاط المعرفي الذهني في كل مرحلة من مراحل تطور حياة الإنسان (قطامي، 2005). وتعد نظرية بياجيه في المعرفة أكثر النظريات العلمية تميزاً بالطابع الموضوعي وأكثرها رزانة وطموحاً، ومن سمات هذه النظرية أنها تستند إلى عقل تجريبي موسوعي،إذ يوجه بياجيه نقداً منظماً يتسم بالدقة الموضوعية للاتجاهات الفلسفية السائدة في نظرية المعرفة، وينطلق من النظرية العقلية ليكوّن نظريته العلمية في مجال تكوين المعرفة الإنسانية وتشكلها، ويقدم رؤية علمية جديدة عن نظرية المعرفة، ويرى بأن المعرفة عملية بنائية ابتكارية وليست مجرد تكوينات فطرية أو تجريبية. ويغلب مفهوم البنائية

أو التكوينية على نظريته، حيث إن المنهج التكويني يتحدد بدراسة نمو المعرفة، الذي يؤكد على أهمية هذا المنهج المتعلق بالكيفيات التي يعتمدها العقل في توليد المعرفة في كل مرحلة من مراحل تشكل العقل وتكونه فالمعارف العقلية هي الركيزة الأساسية التي لا يستغنى عنها في كل مجال، وبالتالي يصبح ميدان المعرفة البشرية أوسع من حدود الحس والتجربة(وطفة والرميضي، 2003).

ويلاحظ أن الجدل والنقاش عن نظرية المعرفة يدور عن تحليل طبيعة المعرفة وارتباطها بالترميزات والمصطلحات مثل: الحقيقة والاعتقاد والتعليل، وتدرس نظرية المعرفة وسائل إنتاج المعرفة، وكما تهتم بالشكوك حول ادعاءات المعرفة المختلفة، و نظرية المعرفة باختصار تجيب عن الأسئلة: ما طبيعة المعرفة؟ وكيف يتم الحصول عليها؟ فالتجريبيون يردون المعرفة إلى الحواس، والعقليون يؤكدون أن بعض المبادئ مصدرها العقل لا الخبرة الحسية، وعن طبيعة المعرفة يقول الواقعيون إن موضوعها مستقل عن الذات العارفة، كما يؤكد المثاليون أنها تعتمد على العقل في طبيعته ، لأن الذات لا تدرك إلا الأفكار. كما تختلف المذاهب في مدى المعرفة: فمنها من يقول إن العقل يدرك المعرفة اليقينية، ومنها من يجعل المعرفة كلها احتمالية، ومنها من يجعل معرفة العالم مستحيلة. ويرى بياجيه أن المعرفة تتطور، فهي ليست تامة التحديد، بمعنى أن كل معرفة تحمل شكلاً جديداً من التكوين. لذا لا بدّ التخلص من فكرة الثبات والنظر إلى المعرفة نظرة نمو وحركة وتجديد، فهي طريق متجدد، و أن ميزة الابستمولوجيا التكوينية يتمثل في أنها تطمح إلى بيان مصادر المعارف ومتابعة تطورها إلى أن تصل إلى درجة التفكير الموضوعي العلمي (جعنيني، 2009).

وهناك نظريات معرفية أيضاً بالإضافة إلى نظرية بياجيه المعرفية، مع العلم أن بياجيه أوضح نظريته المعرفية من خلال الاتجاهات الثلاثة سابقة الذكر. ومن أهم نظريات المعرفة أيضاً النظرية العقلانية (عند ديكارت واسبينوزا)، وهي التي تجعل العقل أداة لكشف المعرفة، وقد حدد كانت (Kant) مصدرين للمعرفة البشرية هما الحس والفهم (عمر، 1992).

وبالإضافة إلى ما سبق فإن الشك المنهجي كنظرية في المعرفة يراد به التوقف عن إصدار حكم ما استناداً إلى أن كل قضية تقبل السلب والإيجاب بقوة متعادلة، وأن أدوات المعرفة من عقل أو حواس لا تكفل اليقين. أما مذهب اليقين (الشك المنهجي) فيراد به أصلاً إقرار عقيدة أو مبدأ على أنه دليل يكفي للبرهنة عليه، وأريد به في الفلسفة إمكان اكتساب معرفة صادقة دون حد تقف عنده قدرة الإنسان على تحصيلها. إن هذا الشك بقي عند الكثيرين منهجاً للتفكير، وهو

الشك المقبول في العلوم والذي يوصل إلى الحقيقة لا الشك السفسطائي الغامض. ويبدأ ديكارت تأسيسه للمعرفة بشك منهجي ، ويستطيع به فحص الأفكار، ويؤكد على أن المنهج الشكي لا يرفض كل المعارف، أو التوصل إلى استحالة وجود أساس ثابت لليقين ، بل التوصل إلى يقين يؤسس عليه الصدق في المعرفة. والملاحظ أن اليقين الأول الذي توصل إليه ديكارت بعد الشك هو وجود الذات المفكرة، أو ال (أنا أفكر)، وذلك انطلاقاً من الشك نفسه، ويؤكد أيضاً أن معرفة الفكر أيسر وأوضح من معرفة المادة ، ومعرفة النفس أوضح وأيسر من معرفة الجسد، وذلك تأكيداً على أهمية العقل في الفكر والمعرفة (جعنيني 2010) . وأما المذهب الواقعي في المعرفة فهو نقيض المذهب الأفلاطوني الذي يعتبر المثل وحدها هي الموجودات الحقيقية. ويؤكد الواقعيين أن العالم الخارجي قائم موجود بالفعل، ولكن الرافضين للواقعية رفضوا التسليم بذلك وقالوا إن التيقن من وجود خصائص وصفات في شيء ما لا يكون إلا عندما تكون في متناول الإدراك. وأما المذهب الواقعي النقدي وهو الذي اعتمدته العلوم الطبيعية فيرى أن الحس يدرك حقائق الأشياء، ولم يقتنع بالواقعية الجديدة مجموعة من الواقعين المعاصرين لأنها تفتقر إلى روح النقد والتمحيص والتحليل. ومن هنا نشأ اتجاه جديد هو مذهب الواقعية النقدية المعاصرة، الذي تميز برفضه القول بوجود فارق بين ظاهر الشيء وحقيقته وهو ما يبدو من الشيء والشيء في ذاته، وأنه ليس هناك شيء يقوم وراء الطبيعة أو فوقها أو يكون مفارقاً لها.

مصادر المعرفة:

انشغل الفلاسفة بمسألة المعرفة، وتحديد مصدرها، والعلاقة بينها وبين الوجود الخارجي، خاصة ديكارت، ولوك وباركلي وهيوم، وقد مرَّ سابقاً الحديث عن مصادر المعرفة عند الفلاسفة اليونان، ولم يكن اهتمام الفلاسفة المسلمين بأقل من اهتمام الفلاسفة اليونان وغيرهم. فمصادر المعرفة تتمثل فيما يأتي:

1. الرواية:- أو النقل بالسند، وهي أكثر مصادر المعرفة شيوعاً.
2. الحواس: وهي مصدر من مصادر المعرفة، وكل معرفة ترجع إلى الإحساس ، ومن فقدها فقد العلم.
3. الحدس: وهو من أقدم مصادر المعرفة الإنسانية. والحدس هو تعبير عن خبرات الإنسان وأفكاره المخزونة من الماضي(ناصر،2004) .
4. العقل: فمنهم من ذهب إلى أن العقل هو المصدر الأول والأساس للمعرفة (وهؤلاء هم العقليون)(Dancy, 2000).

كما أن الإنسان استمر عبر العصور يبحث عن المعرفة التي تجيب عن أسئلته المتعلقة بالعالم المحيط به، وتروي تعطشه للحقيقة وتساعده في تحسين حياته، وعندما كان الإنسان يبحث عن طرق وأساليب لحل المشاكل المختلفة التي تواجهه، أو البحث عن تفسير الظواهر، لجأ إلى مصادر مختلفة للمعرفة: كالسلطة، والخبرة الشخصية والتفكير الاستنباطي، والتفكير الاستقرائي والمنهج العلمي، وهذه كلها طرق هداية لتحصيل المعرفة. فقد كان الإنسان القديم قبل اللجوء إلى هذه المصادر المتعددة يصل للمعرفة عن طريق الصدفة أو المحاولة والخطأ، فإذا حدث شيء لا يفهمه كالبرق أو فيضانات الأنهار، كان ينسبه إلى قوى غيبية، أو يقبل ما انتقل إليه تراثياً من تفسيرات أسلافه. وقد استطاع الإنسان أن يزيد من فرص تحصيله للمعرفة بعد أن توصل إلى المنطق وطرق التفكير في الأشياء، ففي العصور الأولى نجحت ثلة من العلماء الإغريق في تطوير منهج التفكير الاستنباطي، ووجد رجال الدين في العصر الوسيط أن هذا المنطق الصوري يلائم أهدافهم تماماً. وفي أواخر القرن السادس عشر ثار بيكون (Bicon 1561-1626) على هذه الطريقة في التفكير، واستبدل بها المنهج الواقعي الاستقرائي. وفي حدود القرن السابع عشر ابتكر منهجاً جديداً لتحصيل المعرفة والذي تولدت عنه الحركة العلمية الحديثة التي جمعت بين الفكر والملاحظة، وعلى شكل خطوات، فالمنهج العلمي في البحث عن الحقيقة عملية بطيئة، ولكن الحلول للمشكلات يمكن قبولها بثقة أكبر من التخمينات أو الفروض التعسفية، أو القرارات الكهنوتية التي تعدّت استمرار البحث، ولهذا فإن المنهج العلمي ينير طريق الإنسان لاكتشاف آفاق جديدة في المعرفة (دالين، 1986). وإن المنهج العلمي من أفضل الأدوات التي يستخدمها الإنسان لتوسيع آفاق معرفته. وإن المعرفة هي التي تبرز وحدها الاعتقادات الصحيحة من الخاطئة، مما يعني أن المعرفة تتضمن الاعتقاد، فلكي تكون اعتقاداتنا مبررة وقوية وراسخة، يجب أن تكون مبنية على أسس منطقية (نصري، 2003).

وتجدر الإشارة إلى أن علم اجتماع المعرفة ينشغل بكل ما يحدث للمعرفة الاجتماعية في علاقتها الجدلية بالإنسان، وبعملية المعرفة ذاتها، ويهتم بالتقسيم الاجتماعي للمعرفة، وعملية التوزيع الاجتماعي للمعرفة، والاندماج الاجتماعي لها. ولا تقتصر دراسة علم اجتماع المعرفة على المعرفة ومدى تعيينها من الناحية الموضوعية فقط، ولكنه يدرس كل أنواع المعرفة، وكل ما يعرفه الإنسان على أنه واقعي وحقيقي (اسكندر، 1992).

ففي علم اجتماع المعرفة هناك النظرية التفاعلية الرمزية والنظرية المعرفية وفيما يلي سنوضح لهاتين النظريتين على النحو الآتي:

أولاً: النظرية التفاعلية الرمزية: من النظريات الاجتماعية ، وتعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية، ومن أشهر ممثلي هذه النظرية ميد (Mead,1863-1931)، وبلومر(Blumer,1900-1986)، وتمثل مصطلحات هذه النظرية في التفاعل: ما بين فرد وفرد، أو فرد مع جماعة، أو جماعة مع جماعة، وهي الاتصالات والمرونة والرموز. وهي مجموعة من الإشارات المصطنعة يستخدمها الناس فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل، وأما الوعي الذاتي فهو مقدرة الإنسان على تمثل الدور. فالتوقعات التي تكوّن لدى الآخرين عن سلوكنا تكون في ظروف معينة.

ثانياً : النظرية المعرفية: وتتمثل في دراسة الترابطات التي يمكن حدوثها بين الأنواع المختلفة للمعرفة من جهة، والأطر الاجتماعية من جهة ثانية. فعلم اجتماع المعرفة يركز على العلاقات الوظيفية القائمة بين أنواع وأشكال المعرفة بحد ذاتها، ثم بينها وبين الأطر الاجتماعية الأخرى، مما يؤكد أن عصب المعرفة يكمن في وظائفها. وأما يونج (Young) فيرى أن المعرفة تتمثل في المبادئ التي تقف وراء كيفية توزيع المعرفة التربوية وتنظيمها، وكيفية انتقائها وإعطائها قيمتها، ومعرفة ثقافة الحس العام، وكيف يمكن ربطها بالمعرفة المقدمة في المدارس، واعتبارها المدخل الحقيقي للتعليم (غورفيتش، 1981).

واضافة لما سبق هناك نظريات معرفية أخرى في مجال المعرفة وتتمثل في: نظرية التعلم المعرفي: التي توضح كيفية تخزين الكلمات في الذاكرة قصيرة المدى، وطويلة المدى عن طريق الحس، وكيف يختلف الإدراك وتخزين المعلومات، وبالتالي يكتسب الفرد التعلم المعرفي من خلال الحس والإدراك. ونظرية التعلم الجشتلطية، وظهرت هذه النظرية على يد فريتمر (Fretmar) ومجموعة من العلماء، فقاموا بإحلال المدرسة الجشتلطية محل المدرسة الميكانيكية الترابطية، وجعلوا من مواضيع دراستهم سيكولوجيا التفكير ومشاكل المعرفة، وترى هذه النظرية أن الكل أكبر من مجموع الأجزاء المكونة له ، وحتى يحدث التعلم لا بدّ من حدوث استبصار، أو فهم كلي للموقف بعد حدوث ترابطات عقلية وإدراكية داخلية. ونظرية أوزوبل (Ausubel) للتمثيل المعرفي والتي تعتمد على البنية المعرفية من خلال إطار تنظيمي للمعرفة المتوفرة عند الفرد في الموقف الحالي، وهذا الإطار يتألف من: حقائق ومفاهيم، ومعلومات وتعميمات، ونظريات وقضايا يتعلمها الفرد، ويمكن استخدامها في مواقف تعليمية مشابهة (اليماني، 2009).

أصناف المعرفة:

ويرى الربيعي (2008) أن أصناف المعرفة تتمثل فيمايلي:

1- **المعرفـة الجوهريـة**: وهـي المعرفـة المسـتخدمة فـي إدامـة العمليـات الـصناعية والإنتاجيـة وتطبيقاتها المختلفة، وتشمل العمليات والإجراءات والأساليب.
2- **المعرفة المتقدمة**: وهي نوع من المعرفة تتميز بالقدرة التنافسية.
3- المعرفـة الابتكاريـة: وهـي نـوع مـن المعرفـة أقطابهـا الإبـداع والابتكـار، وتمتـاز بالتجديـد والتحديث المستمر، ويشير (2003) Duindam إن نجاح الابتكار والتطور في التعليم لا يتحقق إلا من خلال المعرفة التي بدورها توجد الأفكار التي تساهم في زيادة التنمية والتخطيط للمؤسسات التربوية.
4- المعرفة الضمنية: وهي التي تتعلق بالمهارات والأفكار، والتصورات والفطرة، وتوجد داخل عقل الأفراد وقلوبهم (نجم، 2005).
5- المعرفة الصريحة: وهي التي تتصف بأنها موضوعية وحسية ملموسة، وهي قابلة للترميز ونستطيع الوصول إليها بالعزم والإرادة.

وقسم الفلاسفة المعرفة الإنسانية إلى:

1- المعرفة الحسية : وهي مجموعة المشاعر والإحساسات المادية المتحصلة للإنسان بوساطة بعض أجزاء بدنه، وتتمثل في المعرفة الإحساسية، وما تشترك فيه النفس أيضاً، ويتناول ماضي الحياة وحاضرها ومستقبلها (عمر، 1992). كما أطلق عليها غورفيتش معرفة الحس السليم(معتوق، 1982).
2- المعرفة الفلسفية: وهي المعرفة التي يجب أن تسير وفق قانون مضبوط بحيث تكون المعارف الأولى قد استغلته واستفادت منه (عمر، 1992).

ويمكن الإشارة هنا إلى أن العلاقة وثيقة بين المجتمع والمعرفة إذ وضع ابن خلدون جسراً بين المعرفة والمجتمع، وهو يرى أن هناك درجات من المدنية، وبالتالي توجد درجات في المعرفة، فبقدر ما يتقدم المجتمع الحضري، بقدر ما تتقدم المعارف والعلوم، والعكس صحيح. وإن موضوع المعرفة ليس المعرفة، بل علاقات الإنتاج الماثلة في التشكيلات الاقتصادية الاجتماعية المتعاقبة، فلكل معرفة دور في البنية التي هي فيها (معتوق، 1982). ويربط ابن خلدون بين ازدهار المعارف وتقدم المجتمع وبين انحسار المعارف وتخلف المجتمع، فالمعرفة لا يمكن أن تنمو وتزدهر وتتطور إلا من خلال مجتمع بلغ من الرقي حداً يسمح بهذا التقدم (التابعي والبهنساوي، 2006). وهذا يشير إلى أهمية المعرفة في مختلف مجالات الحياة، وكذلك في الحياة النفسية للإنسان.

أهمية التغير ومراحله:

يمر العالم بحالة من التغير الذي يمس جميع مجتمعاته غنيها وفقيرها، صغيرها وكبيرها، فللتغيرأهمية كبيرة، وهو ظاهرة اجتماعية اقتصادية سياسية وثقافية، وهناك بعض الجوانب المهمة للتغير ذكرها الخضري (2003). لعل من أهمها ما يلي:-

أ- الحفاظ على الحيوية الفاعلة : حيث تكمن أهمية التغير في التجديد والحيوية، وتظهر روح الانتعاش والمقترحات، وتختفي اللامبالاة والسلبية والروتين الذي يقتل الإبداع والإنتاج.

ب- تنمية القدرة على الابتكار: فالتغير دائماً يحتاج إلى جهد ، لأن الخوف من التغير يؤدي إلى مقاومته وذلك لعدم الرغبة في التطوير، ومن أجل عمليات الإصلاح ومواجهة المشكلات وحلها، لا بد من إدخال تكنولوجيا جديدة ومتطورة.

ج- التوافق مع المتغيرات: وينظر هنا إلى أهمية التغير للتوافق مع مستجدات العصر، تلك المستجدات التي تقود الاتجاهات وتسيطر عليها، لذلك يجب تعلم كيفية التوافق مع هذا التغير ومستجداته والقيام بالدور الأصعب للتوافق معه.

وبالإضافة إلى ما سبق، لا يمكن تصور وجود مجتمع من المجتمعات ثابت لا يتغير، فالتجديد هو من سمات الكون. فأي مجتمع معرض للتغير في مختلف مجالاته الاقتصادية، والاجتماعية والتربوية والسياسية، ومن الممكن حدوث التغير أيضاً في ثقافة المجتمع وعاداته، وتقاليده وقيمه، وأنماط سلوك الأفراد (إلياس، 1990).

ويمكن التأكيد في هذا المجال على أن التغير في المجتمع قد يتم بخطوات بطيئة أو بخطواتٍ سريعة، فيكون ثورة أو انقلاباً أو طفرة، ولا يلحق التغير هذا بكل عناصر المجتمع، وإنما يكون أكبر وأعمق في العناصر المادية أكثر منه في العناصر المعنوية(الدمرداش ، 2001). وقد أدت ثورة الاتصالات والمعلومات وعولمة الاقتصاد والسياسة التي يشهدها العالم حالياً إلى حدوث تغيرات ثقافية وقيمية، واجتماعية تزداد وتيرتها وتأثيرها كل يوم على كل مجتمعات العالم. وتشكل إحدى أهم التحولات والتغيرات التي أثرت وستؤثر في تشكيل مجتمع القرن الحادي والعشرين.

مراحل التغير :

مرت المجتمعات الإنسانية بمراحل تغير متعددة، وهذه المراحل هي:

1- مرحلة التحدي(مرحلة التشويش) : وتعتبر نقطة البداية في عملية التغير ، إذ أن أي مجتمع ينظر إلى عملية التغير في أي مظهر من مظاهر الحياة، وكأنها عملية تحد للقيم والعرف والعادة المتبعة، فتقابل بالرضى أو الرفض والمعارضة،كما يعتبرها البعض عملية تشويش على صفة يراد تغيرها، وكلما كان التغير في صفة من الصفات الثقافية المتأصلة والواقعة في نطاق العموميات الثقافية، كانت المعارضة أقوى وأشد، وكلما بعد التغير عن اللب الثقافي للأمة أو الفئة الاجتماعية، قلت المعارضة. ومن الملاحظ أن المجتمعات الزراعية تكون أشد معارضة للتغيرات، في حين أن المجتمعات الصناعية والمعرفية تتقبل التغير بصورة أكبر وبطريقة أسرع.

2- مرحلة الانتقال (مرحلة التجديد) : وفي هذه المرحلة تظهر فئة من الناس يتبنون تلك الأفكار الجديدة ، أو المظاهر المتغيرة، ويدافعون عنها رغم وجود فئة أخرى معارضة، وهنا يظهر جدل ونقاش حول المخترع الجديد أو الظاهرة الجديدة، ويقدم كل من الفئتين أدلته، ويحاول كل منهم إيجاد نقط الضعف لدى الفئة الأخرى، ، ويدور النقاش ويحتدم الجدل. وهذه المرحلة من أخطر المراحل، إذ أنها قد تؤدي على بلبلة الرأي العام ، وتكمن خطورة هذه المرحلة في أنها قد تؤدي إلى انحراف، أو تحول عن الأهداف التي وجدت من أجلها.

3- **مرحلة التحويل(مرحلة الدفاع):** وفي هذه المرحلة تقل مقاومة الفئة المعارضة ، وتصبح القوة للأفكار الجديدة والمخترعات والمكتشفات الحديثة، سواء عن قناعة الفئة المعارضة أو لمجرد عدم جدوى المعارضة .
4- **مرحلة التطبيق (مرحلة الاستقرار والتبني):** وهي المرحلة التي تصبح فيها الأفكار والمخترعات والمكتشفات الجديدة مطبقة في المجتمع ككل، أو الغالبية العظمى من أفراد المجتمع يتبنون تلك الأفكار المستحدثة، وتصبح مستقرة ومتبعة (الصابوني، 2006) .

وجدير بالذكر أنه ليس هناك نقطة فاصلة وواضحة بين كل مرحلة من المراحل السابقة الذكر أو التي تليها ، فكلها متداخلة وتتم بفترة زمنية معينة قد تطول أو تقصر، أو قد تندمج مرحلة بأخرى ،لأن مرحلة التطبيقات العملية لا تحدث فجأة ، بل إن عملية التغير خاصة في المتغيرات المادية والاختراعات، تحتاج إلى وقت ما بين وجود الفكرة إلى ظهور الاختراع الفعلي، ومثال ذلك: ظهور جهاز التلفاز غيّر كثيرا من الوسائل والمفاهيم والقيم، واستعمل كوسيلة تربوية متقدمة، وهذا الجهاز بدأت فكرة اختراعه عام 1922 إلا أنه ظهر للوجود عام1934م، أي احتاج إلى 12 عاما حتى أصبح ظاهرة واقعة ، وهكذا معظم المتغيرات المادية والاختراعات المختلفة (ناصر ، 2007).

كما أن المعرفة والتقانة قوتان رئيستان تدعمان التغير التاريخي، وتحدثان التغير على المستويات الشخصية والاجتماعية، والوطنية والدولية، كما أن آثار التغير الثقافي موجودة في كل مكان. وتختلف درجة التغير من مجتمع إلى آخر، وهي مرتبطة بقدرة المجتمع على القيام بنشاط جماعي مدعوم (زحلان، 1999).

ومن الجدير بالذكر أن أول قضية طرحت في مجال دراسات التغير هي قضية استمراريته، فالتغير إلى الأمام كان نتيجة للتقدم الذي أحرزه المجتمع الإنساني،خاصة المجتمع الغربي في مجالات العلم والأدب والمعرفة والتكنولوجيا (مصطفى وآخرون، 1998). أما التغير السلبي فهو نتيجة عوامل الحروب والكوارث الطبيعية والأمراض الفتاكة.

وعطفا على ما سبق ، فإذا كانت المتغيرات البنائية في المجتمع تؤدي إلى تغير في نسق المعرفة وأساليب التفكير، فلا شك أن تغير المعرفة يؤدي بدوره إلى تغيرات في التنمية الاجتماعية الشاملة، وقد أدرك هذه الحقيقة كوندرسيه (Condorsaih)، فربط بين المعرفة والحرية، حيث أكد على أن أنواع العلم والمعرفة ستغمر العالم كله. وقد أدرك كونت (Kont) أهمية المعرفة في إحداث التوازن والتغير الاجتماعي أيضاً. وإن عملية التغير تبدأ بتغير نوعي في المعرفة، وبدون هذا لن يتغير المجتمع، كما أنه لن يستعيد تماسكه واستقراره. فالمعرفة هي أيضاً أداة التغيير، وإن طبيعة البناء الاجتماعي هي التي تحدد نوع المعرفة وطبيعتها، و هذا يعني أن نمو المعرفة وتطورها يعتمد على مجموعة من العلاقات الاجتماعية المعقدة، ويقع على عاتق المجتمع مهمة الاعتماد المتبادل للمعرفة باعتبارها إحدى الوظائف الأساسية للمجتمع (اسكندر، 1992). وأكد شيللر (Schellar) المشار إليه في عمر أن تطور المجتمعات يؤدي إلى تطور المعرفة الاجتماعية انطلاقاً من أن المجتمع الصناعي لا ينتج معرفة خرافية أسطورية، بل ينتج المعرفة التكنولوجية بسبب تطوره الصناعي والتكنولوجي، في حين لا يبلور المجتمع التقليدي هذه المعارف المتطورة بل المعرفة الخرافية المنبثقة من تقاليده. ولذلك أكد لانديز(Landais) على أن العقل البشري يخضع دائماً للتغير والتطور الذي بدوره يطور المعرفة، وهذا يعني انه لا توجد معرفة حقيقية مطلقة، بل هناك عقل بشري يبحث عن المعرفة ويجتهد ليصل إلى معرفة الواقع (عمر، 1992). وفي هذا المجال انطلاقا من مشكلة الدراسة فلا بدّ من التطرق إلى التغير المعرفي بشيء من التفصيل مع أنه تم التطرق إليه سابقاً من خلال مقدمة الدراسة، وذلك لأهميته فهو صلب موضوعها.

التغيّر في المعرفة:

أدى الاهتمام بالمعرفة في الفكر عامة والفكر الفلسفي خاصة إلى تطورها عبر العصور المتلاحقة، ولقد كانت التربية والمعارف المتصلة بها في المجتمعات البدائية والقديمة بسيطة، وهذا كان قبل اختراع الكتابة وقبل وجود المدارس النظامية أي وجود التربية المقصودة لأن الحياة كانت بسيطة، والمجتمع البدائي كان مجتمعا غير متحضر يتصف بالعزلة وعدم التغير، ويشترك أغلب أفراده في المعرفة والاهتمامات والأفكار، والاتجاهات، وكانت وسيلة نقل المعرفة لديهم تتم عن طريق العادات والمعتقدات السائدة في المجتمع (الرشدان، وجعنيني، 2006). وكان من أهداف المعرفة التربوية في الحضارات القديمة المحافظة على تربية الناشئة من خلال تزويدهم بالمعارف القديمة البسيطة لبساطة الحياة، ولقد كانت هذه المعرفة متصلة بطابع الحياة السائدة، وكانت التربية تركز على الحصول على هذه المعارف البسيطة من أجل ذاتها ولذاتها، وليس من أجل تطبيقاتها العملية بل في الحصول على المعرفة من أجل المعرفة ومن أجل استمرارية الحياة، مع بعض الاستثناءات البسيطة، فلقد كان تفاعل الإنسان مع بيئته التي كانت هي مدرسته الأولى مصدرا مهما من مصادر المعرفة، إذ كان ينهل منها ما يحتاجه من المعارف. وكان الإنسان منذ القدم يحاول تدوين معارفه بشتى الوسائل المتوفرة لديه، والتي منحتها له البيئة الطبيعية التي يعيش فيها، وقد استخدم في ذلك جدران الكهوف في تدوين معارفه (علي،2007).

ومع تراكم التراث الثقافي والمعرفي وتوصل الإنسان إلى الكتابة، وظهور حركة التدوين، فقد أصبح الإنسان غير قادر على الحفاظ على علومه ومعارفه لنقلها للأجيال اللاحقة مما جعل العقل الإنساني يفكر في إيجاد المدارس لإنتاج المعرفة، وهذا أدى إلى ظهور التربية المقصودة (المدارس) (الرشدان، وجعنيني، 2006). ولوحظ أنه في القرن الرابع الميلادي ولكثرة الحروب بدأ الفكر عامة والتربية خاصة بالتدهور مما أثر على النمو المعرفي. ويلاحظ أن العالم بعد ذلك خاصة أوروبا خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر قد نمت فيها المدن الأوروبية نمواً سريعاً من حيث السكان وانتشار الصناعات، خاصة غير الزراعية، حيث شهد المجتمع الأوروبي تحولات متعددة بعد انتهاء عصر الإقطاع وخروج أوروبا في القرن الثالث عشر من ثقافة الإقطاع إلى ثقافة النقابات، وحكومات المدن وهي ثقافة نهضوية تنويرية (علي،2007). وفي القرن الخامس عشر اخترع غوتنبرغ (Gotenberg) ." الطباعة" وفتح الطريق إلى ثورة عقلية خاصة بعد الثورة الدينية التي خاضها لوثر (Luther). (رضا، 2006). لأن ذلك شكل مدخلا لتطور المعرفة ، وساعدت الحركة النهضوية هذه على انتشار التعليم والمدارس و سميت هذه الحركة لذلك بالحركة المدرسية، والذي كان من أهدافها انبثاق المعلومات والمعارف بشكل علمي

مما أعطى الفرد ملكة البحث ،وقد ساهمت هذه الحركة في إنشاء الجامعات ، واهتمت أيضا بتنظيم المعرفة بهدف إعطائها شكلاً علميا .

وجدير بالذكر أن الحركة العلمية والثقافية التي قام بها سيدنا محمد عليه السلام متعددة الجوانب، اجتماعياً وسياسياً ودينياً وثقافياً، فلقد كان العهد الإسلامي الذي بدأ مع إقامة أول دولة إسلامية في المدينة المنورة، بداية عهد علم وثقافة ومعرفة، فقد افتتح النبي عليه السلام – حسب رأي العديد من علماء الشرق والغرب - عهداً جديداً، وعصراً للنور والعلم والمعرفة، وهذا ما دفع ماركس إلى إعلان مقولته الشهيرة "إن هذا النبي الذي افتتح برسالته عصر العلم والنور والمعرفة لا بد أن تدوَّن أقواله وأفعاله بطريقة علمية خاصة". ومنذ القرن السابع الميلادي بدأت إشراقة الحضارة العربية الإسلامية تمتد من شرقي المتوسط إلى بلاد فارس شرقاً وإسبانيا غرباً، وأعيد اكتشاف قسم كبير من العلم القديم، وسجلت اكتشافات جديدة في الكيمياء والرياضيات والفيزياء وغيرها من العلوم (ناصر وابن طريف، 2009).

ولقد عملت الشعوب العربية خلال القرن السابع والثامن الميلادي وبدء العصر الذهبي للإسلام على الاهتمام والتشديد على أهمية المعرفة ،فاهتم الأمويون بالمعرفة من خلال تأسيس دور العلم والمعرفة، وجذب العلماء،وفتح المدارس، و سار على نهجهم العباسيون من خلال تشييد بيت الحكمة في بغداد،وهو مكان سعى إليه كل من العلماء المسلمين وغير المسلمين، لترجمة وجمع المعارف وتطويرها من كل بلاد العالم وترجمتها إلى اللغة العربية ، كما كانت المدن العربية كالأندلس ودمشق مراكز ثقافية وفكرية، وساعدت الحرية الدينية في إيجاد حضارة ثقافية حيث جذبت الحضارة الإسلامية المثقفين المسلمين والمسيحيين واليهود، الأمر الذي ساعد في بزوغ أعظم فترة فكرية فلسفية إبداعية في العصور الوسطى، وذلك من خلال الفترة ما بين القرن الثاني عشر والثالث عشر الميلادي ، وجدير بالذكر أن الكثير من المفكرين المسلمين في العصور الوسطى قاموا بتضمين النزعة العقلانية في أبحاثهم عن المعرفة والقيم، وفي هذا العصر كان العلماء المسلمون الذين لقبوا (بالحكماء) يتمتعون بمعرفة واسعة في مختلف المجالات والحقول، ومن هؤلاء البيروني، والكندي والرازي وابن سينا، وابن رشد وغيرهم (الرشدان، 2004).

ولقد ظهر في عصر النهضة في أوروبا رجال يشبهون هؤلاء العلماء المسلمين من أمثال ليوناردو دافنشي، وقد لوحظ عدة عوامل ساهمت في هذه النهضة ومن أهمها:-

1. الثورة الاقتصادية التي قامت في القرن الثاني عشر.

2. النمو الاقتصادي الذي أدى إلى ظهور طبقة التجار والحرفيين وبالتدريج مع ظهور بوادر الصناعات البسيطة ؛ مما أدى إلى ظهور قوى اجتماعية جديدة طورت العلوم والمعارف معها.
3. ظهور النزعة العقلانية الجديدة التي تطالب بالتوفيق ما بين الإيمان ومطالب العقل الإنساني.
4. التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية التي كانت قد بشرت بثورة الإصلاح التي حدثت في الفكر الأوروبي، وقد حمل لواءها المتعلمون الذين استفادوا من خبراتهم ودراساتهم في الجامعات الإسلامية في الأندلس .
5. اختراع الطباعة وكان لها الدور الأكبر على مستقبل الشعوب باعتبارها مدخلا مهما للتغير المعرفي .
6. ظهور الدولة العصرية، وتحقيق نمو اقتصادي، وتغيرات اجتماعية للسير بالمجتمعات إلى الأمام، مما دعا لوجود تعليم جديد لخدمة الواقع الجديد ، هذا مع العلم بأن النهضة التي حدثت شملت جميع ميادين الحياة (الرشدان، وجعنيني، 2006).

وجدير بالذكر أن عصر التنوير قد بدأ بثورة هادئة، ومهّد الطريق إلى الثورة الصناعية والتي استبدلت العمل اليدوي بالعمل الآلي، وظهرت الاختراعات التي تكللت باختراع الطاقة البخارية والتي أحدثت تغيراً في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية. وفي القرن التاسع عشر تبلور عصر التنوير الذي حول الأفكار إلى واقع، إنه عصر التقدم العلمي التكنولوجي. ولا شك أن التقدم الهائل والنمو السريع للمعرفة العلمية المعاصرة قد أدى إلى ضرورة التخصص الدقيق المعني بضرورة معرفة كل ما يمكن معرفته في فروع المعرفة المختلفة.

وإضافة لما سبق فإن من دواعي الاهتمام بالمعرفة ومعرفة طبيعتها ونموها وإثرائها عبر العصور ما يلي: -

1. تطور اقتصاديات الدول المتقدمة نحو اقتصاد الخدمات في السبعينيات من القرن العشرين ونحو المزيد من الخدمات عالية التخصص وكثيفة المعرفة فيما بعد. وهذا يعني تحول الاقتصاد إلى اقتصاد قائم على المعرفة بعد بناء مجتمعات المعرفة ومحطاتها المختلفة.
2. تطور أنظمة الاتصالات والتكنولوجيا الرقمية والشبكية التي أدت إلى وفرة في المعلومات وسهولة الحصول عليها. وهذه تكشف عن خصائص جديدة يتمتع بها اقتصاد المعرفة ومجتمعها. كما أن المعرفة بفعل التغيرات العميقة المتعلقة بالتطور عملت على استقطاب الكثير من المجالات والحصول عليها من مصادر مختلفة، فالعمل المعرفي هو في جوهره عمل أفراد المعرفة المختلفين في الاتجاهات والعلوم. وإن تطور المجتمعات وانتقاله من القديم إلى الجديد، ومن

السلطة إلى التحرر، ومن التقليد إلى الاجتهاد، هو الطريق الطويل الطبيعي في مسار تاريخي ربما يكون مجتمع المعرفة الحالي هو إحدى مراحله المتطورة (رضا ، 2006).

وإضافة إلى ما سبق فمن وجهة نظر الباحثة وحسب الدراسات أن التغير المعرفي عميق الجذور، ويمر بعملية بطيئة تستغرق زمناً طويلاً، فالمعرفة قديماً كانت تطلب فقط من أجل ذاتها ولذاتها معاً، وكانت في طبيعتها معرفة احتمالية، ولكن تغيرت هذه المعرفة كماً وكيفاً مع توالي العصور، نتيجة لتطور المجتمعات البشرية، وكذلك نتيجة عمليات التراكم المعرفي الذي غير في نوعها، وأصبح من أهدافها أنها موجهة من أجل توظيفها في المجتمع لخدمة عمليات التنمية الاجتماعية الشاملة ، حيث أدى هذا التغير في المعرفة إلى تغيير في العلاقات الاجتماعية والثقافية، وفي مجالات الاقتصاد المختلفة. وهذا يؤكد على أن المعرفة الآن أصبحت تطلب من أجل فائدتها العملية، وليس فقط من أجل حفظها وتكرارها.

لقد تطورت المعرفة عبر العصور المختلفة، فكان لها الأثر الأكبر في تطور الفكر والفلسفة أيضاً، حيث أصبح يشار في العصر الحاضر إلى أن من يمتلك المعرفة وتطبيقاتها العملية الراقية يمتلك العالم، وهذا كله جاء بعد الثورة المعلوماتية الثالثة التي فجرت ينابيع المعرفة العالمية في الاقتصاد، ومجالات الحياة المختلفة. وبما أن المعرفة التكنولوجية معرفة يقينية فإن المجتمعات البشرية أصبحت تتسابق من أجل امتلاكها والتحكم فيها وإعادة إنتاجها بشكل أفضل. وعلى الرغم من بط ء التغير المعرفي إلا أن وسائل الإعلام المختلفة من سمعية وبصرية قد ساهمت في سرعة تغيير في طبيعة المعرفة وبنيتها. وجدير بالذكر أن التغير المعرفي لا يأتي صدفة بل يحدث بشكل معقد إذ تتداخل فيه متغيرات كثيرة مثل: شخصية الإنسان، بيئته الاجتماعية، وبيئته الثقافية والتربوية، ونفوذ قوى الضغط الاجتماعي.

ومن الملاحظ أن المجتمعات شهدت في الآونة الأخيرة تغيراً ملحوظاً وسريعاً في مجالات المعرفة المختلفة التي أصبحت تمثل الركيزة التي تقوم عليها التنمية الشاملة بأبعادها المختلفة. ومن الملاحظ أيضاً أن التغير في المعرفة يرتبط ارتباطا وثيقاً بثورة الاتصالات الحديثة (الثورة المعلوماتية)، حيث ظهرت آثارها العميقة على الحضارة الإنسانية، التي اتسمت وطبعت بطوابع التكنولوجيا الراقية التي تملك القدرة على تغيير العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وإعادة تشكيلها، وإن ثورة الاتصال هذه جعلت العالم عبارة عن قرية صغيرة حيث ألغيت حواجز العزلة بين الحضارات، كما أن السرعة المتزايدة والفائقة والمستمرة التي تدور فيها اليوم عجلة تطور تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات دفعت العالم إلى الانتقال من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات، لتعصف ثورة المعلومات والتكنولوجيا متعددة الوسائط بجوانب الحياة عامة في التجارة والسياسة والتربية والتعليم إلى التسلية والألعاب، وكما تميزت الثورة الإلكترونية الحالية

بسمات منها: أنها ساعدت في توفير الوقت الذي يفصل بين ثورة صناعية وأخرى، وتمتاز هذه الثورة بأنها تعتمد على نتاج العقل البشري، وعلى حصيلة الخبرة والمعرفة التقنية، وأصبح العقل البشري المبدع قوام الثورة التكنولوجية الراهنة، فقد أصبح من المسلم به أن مواكبة هذا التطور يتعلق كذلك بأمور التربية والتعليم أيضاً، وتطوير مهارات البشر وتنمية الكوادر والقدرات للتعامل مع مجريات هذه الثورة، والتكيف مع نتائجها(الهاشمي،2003).

وإن أهمية المعرفة جعلت وجهة أنظار العالم الغربي بصفة عامة والعالم العربي بصفة خاصة يتجهان نحوها والبحث فيها وفي التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة على حد سواء، فمنذ النصف الأول من القرن العشرين، كان العرب مشغولين بقضية النهوض بالمعرفة مثلما هم مشغولون الآن، وزاد الاهتمام بالمعرفة لديهم عندما حدث فيها تغير في الثلاثين عاماً الأخيرة، وعندما زاد الاهتمام بأنواع المعرفة المرتبطة بالتقدم الاقتصادي والتكنولوجي، وذلك على حساب المعرفة المستمدة من الدراسات الإنسانية والعلوم الاجتماعية.

ولقد ساهم العالم العربي بشكل لا بأس به في تطوير المعرفة الإنسانية، ،وبالرغم من الإمكانات الهائلة والثروات الطبيعية التي يمتاز بها هذا العالم، إلا انه يواجه الكثير من التحديات التي عليه مواجهتها من خلال مصادر معرفية مختلفة تقدم له حلولاً شاملة ومتكاملة، تعمل على تفعيل الفكر الخلاق والإبداع والابتكار لدى المواطن العربي، للاهتمام والأخذ بعناصر المجتمع المعرفي .

وأخيرًا ومن وجهة نظر الباحثة ما زال الاهتمام باقتصاد المعرفة في مجال التربية متوالياً مما أدى لتوفير الوقت والجهد وتحقيق كفاءة عالية ذات إبداع وابتكار في مختلف المجالات، وتجدر الإشارة هنا إلى أن المعرفة ذات صفة اجتماعية، وهي ليست نتاج أعمال فردية، بل إنها نتيجة أعمال جماعية. ومع مرور الزمن أطلق على جانب من المعرفة اسم العلوم التطبيقية، وأحياناً أطلق عليها العلوم الإنسانية والطبية والهندسية، ولذلك تغيرت الأسماء والمعاني، والتصنيفات المعرفية بتغير مراكز القوة، فتوزيع المعرفة وتصنيفها، وتقييمها افتقر إلى المساواة لعدم وجود معايير عادلة تحقق إنسانية المعرفة، وتقاس بها موضوعاتها، فمراكز القوة هي التي كانت تنتقي وتنظم المعرفة، كما أن السرعة في التغير المعرفي يفرض تحديات كثيرة تتطلب المواجهة، هذا كله عزز إحساس الباحثة بوجود مشكلة تستحق الدراسة، ألا وهي التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة وكيفية مواجهتها تربوياً .

عصرالتغيرالمعرفي الحالي:

جاء التغير في المعرفة حالياً عن طريق العلم المعاصر والتجارب المتصلة به، وقد لعب العلم والتدريب دوراً مهماً في نشر المعرفة واكتساب المهارات التطبيقية. وإن سرعة التطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تتحدى العقل الإنساني ليفكر بطريقة أفضل وأسرع، ولكي يصبح أكثر معرفة، وفعالية وإنتاجية. ومثلما أدى تطور الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر إلى إضفاء الطابع الديمقراطي على المعرفة، فإن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ستسرع من شدة السيطرة على المعرفة، وذلك أن الثورة المعرفية الكونية من خلال هذه التكنولوجيا سوف تعمل على القضاء على العزلة في العالم وذلك بفضل غزارة المعرفة (يسين، 2002)، وهناك خطر التغير السريع والمذهل في المعرفة في العصر الحاضر، فالمعلومات تتضاعف الآن خلال فترة تتراوح بين (18-24) شهراً، ولذلك فإن التغير في المعرفة يتطلب إعداد المواطن العربي إعداداً جيداً من أجل مواجهة هذا التغير والتحديات التي يفرضها، بحيث يكون قادراً بفعل ما اكتسبه من أدوات للمعرفة ومن مهارات ومن مواقف واتجاهات، على أن يتكيف تكيفاً إبداعياً مع كل متغير، (المرزوقي، 1999). ويعاني العصر الحاضر من الضياع الأخلاقي والقيمي الذي بلغ أوجه في ما يطرح اليوم من تساؤلات عن مدى الحاجة إلى منظومة قيمية توجه السلوك الإنساني.

وبناء على ما سبق فإن التغيرات المعرفية والاجتماعية والثقافية والتربوية المتسارعة اليوم تجعل الإنسان يعيش صدمة قيمية بالغة الخطورة، وهي التغيرات التي تضع الشباب في مواجهة جديدة غير مألوفة في مواجهة تحديات التغير المعرفي المتعلق بغزو الفضاء، والأقمار الصناعية وثورات الحاسبات ، وهذا كله ربما يؤدي إلى انهيار الشخصية وإلى انفصال اجتماعي (عيسوي، 1991). ونتيجة للتغير المعرفي والتكنولوجي ستظهر فئات تحكم باسم القانون وتتسلط على البناء الداخلي لكل تنظيم صناعي أو اقتصادي وتكون لها ثقافة مميزة لها (برقاوي، 1998). وإن المعرفة تعد بجميع أساليبها من العوامل الفاعلة والمؤثرة في جميع مناحي الحياة، إذ إنها كانت قد أسهمت في الاكتشافات العلمية الحديثة، وحل العديد من المشكلات التي تواجه البشرية نظراً للتغيرات التي حصلت فيها (الملكاوي، 2007). وعندما يزداد التغير في المعرفة، فإن عدد المشكلات الاجتماعية الناجمة عنه تزداد، مما يهدد تماسك الجماعة وتكاملها (الرشدان، 2004).

وتبرز أهمية المعرفة في القرن الحادي والعشرين في التغيرات والتطورات العالمية المتسارعة، ودورها في تعاظم المعرفة وتحولها إلى علم قائم بذاته له أدبياته الخاصة به من : ابتكار وتدفق غزير ومستمر للبيانات والمعلومات، وثورة الاتصالات المتمثلة بالانترنت والفضائيات، والنمو المستمر بفعل التحديث السريع، وستكون الغلبة والتفوق للأكثر معرفة الذي يتمكن من امتلاك هذه المعارف بسرعة فائقة وتوظيفها وقت تعلمها في القطاعات الإنتاجية

المختلفة، وهذا هو ما يسمى باقتصاد المعرفة. فالمعرفة لا تسمى معرفة إلا إذا طبقت وظهرت في ممارسة الفرد في العمل ، أو في المجتمع أو في تطوير المعرفة ذاتها . والمعرفة لا تكون منتجة إلا عندما تستعمل كأساس للمهارات ، ولذا فإن فاعلية المعرفة تعتمد على التركيز على الأداء لا التقنية ، وعلى المخرجات لا المدخلات فقط من أجل تحقيق النتائج المرجوة (Drucker,1999).

ومن هنا فإن العالم دخل القرن الحادي والعشرين بكل ما يشهده من تغيرات معرفية وعلمية وتكنولوجية واقتصادية واجتماعية وتربوية، وهي تغيرات تنعكس على المجتمع وأفراده، وإن العالم نتيجة العولمة وتزايد تأثيرها قد أصبح عبارة عن قرية صغيرة، مما جعل دور المدرسة لا يقتصر على عملية التعليم ونقل المعرفة، بل أصبح يهدف إلى تربية شاملة لشخصية المتعلم، وتشجيع روح الإبداع والمبادرة، فهما شرطان مهمان من شروط تقدم المجتمعات الإنسانية لاستيعاب مختلف التغيرات المعرفية ومواجهة تحدياتها (جعنيني، 2010).

ولقد ظلت التربية عبر التاريخ الطويل انعكاساً حياً للمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمعرفية، وتميزت بقدرتها على مواكبة هذه التغيرات والتكيف معها، كما يلاحظ أن التغير التربوي الناتج عن التغير في المعرفة كان قد اتسم بالتفاوت والاختلاف معتمداً على طبيعة المجتمعات وقدرتها على التجدد وتقبل التغير (حرب، 2000).

ولا بدّ من التأكيد على أن المشكلة في الميدان التربوي متصلة بالمجال المعرفي، أي أن أهمية ما يتعلمه التلاميذ أو يكتسبوه من علوم ومعارف تظل الأصل في العملية التربوية، وتتصل بهذه المشكلة التربوية الأساليب والطرق التربوية لنقل هذه المعرفة (برنامج الأمم المتحدة، 2003)، حيث إن الحاجة إلى إصلاح التعليم في البلاد العربية يتطلب إعادة نظر جذرية في الدور المعرفي الذي تؤديه العملية التربوية في الوقت الحاضر، وإن تحول المعرفة من نمط إلى نمط آخر جديد يحتاج إلى مخطط واع يعتمد على سياسة ثقافية تربوية متكاملة (يسين، 2002). هذا كله يؤكد أن المعرفة والتغيرات التي تحدث عليها تشكل ركناً أساس في مناهج التعليم خاصة والعملية التربوية عامة، مع التأكيد بأن المعرفة لا تترسخ في ذهن المتعلم إلا إذا كان مستعداً لقبولها لارتباطها بحاجاته، وبالمشكلات التي تواجهه، كما أنها لا تثمر ما لم تنبع من صميم حياته ومعاناته، وهي مرهونة بالجو الديمقراطي، لأنها لا تفرض على المتعلم من الخارج.

ومن أهم مظاهرالتغيرالمعرفي ما يلي:

- **التقدم العلمي**: ويظهر ذلك في تطبيقات الأبحاث العلمية في المجالات الحياتية المختلفة، ومساهمة نتائج هذه الأبحاث في تحسين المجتمعات وتقدمها.
- **التغير في نظام الأسرة**: وينتج عن هذا التغير عمل المرأة وازدياد دخل الأسرة، وتغيرات كثيرة في ميادين التعليم (الرشدان، 2004).
- **الهجرة من الريف إلى المدينة**: ويكون هذا في المجتمعات التي تتطور نحو الصناعة مع فارق في المجتمعات المعرفية المتطورة (كأمريكا).
- **ظهور مفاهيم جديدة**: ويكون تطبيق تلك المفاهيم في بعض المجتمعات أو في الممارسات الحياتية مثل الحرب الباردة، والحرب النفسية.
- **ازدياد في شبكة المواصلات وتحسين نوعيتها**: وذلك من حيث الكم والكيف، وتوصيل الأفكار لمسافات بعيدة، وبسرعة وسهولة.
- **ظهور قوة للطبقات العاملة**: ومثل ذلك من العمال والنقابات المهنية المختلفة (الصابوني، 2006). ويستنتج مما تقدم التأكيد على أهمية الجانب المعرفي في مختلف مجالات الحياة وبالأخص أهمية اعتماده على المعرفة المكثفة بدلاً من الاقتصاد القائم على العمل اليدوي المكثف. ويشير بدران (2000) إلى أن الاقتصاد القائم على المعرفة يقوم على افتراضات أساسية تظهر معرفة جديدة ستتضاعف مرة كل بضعة أعوام، وأن العمر الافتراضي للمعرفة سوف يقل، وقد يقل عمر براءة الاختراع إلى أن يصل إلى ستة أعوام، وسيرتفع مستوى معدل التعليم، وسيظهر مفهوم التعلم مدى الحياة.

وترى الباحثة أن التجديد التربوي في المجال المعرفي يتطلب ثورة شاملة تتجاوب مع الحاجات والمتغيرات الحالية، كما أن التجديد المعرفي للبرامج التربوية والمدارس لم يعد خياراً بل أضحى ضرورة لمواجهة كافة التحديات التي تتطلبها مقتضيات التفجر المعرفي، وتطور وسائل المعرفة، والتوسع السريع في الاكتشافات العلمية. ومن البديهي أن يتصدر التجديد المعرفي سلّم الأولويات التربوية، وسيكون القرن الحالي قرناً تهيمن عليه المعرفة بكل صورها وأشكالها، والمعلومات ستكون محدودة القيمة إن لم تتحول إلى معرفة تستخدم في مختلف عمليات الإنتاج، وهذا هو الاقتصاد المعتمد على المعرفة الذي يحارب الفصل بين المعرفة وتطبيقاتها ؛ لأن التغير المعرفي في مختلف بلاد العالم الآن يسير بثبات إلى "اقتصاد المعرفة".

اقتصاد المعرفة ومجتمع المعرفة:

أ-اقتصاد المعرفة:

لقد أولت الدول العربية عامة والأردن خاصة اهتماماً كبيراً للاقتصاد المبني على المعرفة، ويستخدم اقتصاد المعرفة على اعتبار أنه أحد فروع الاقتصاد، ويقوم على فهم المعرفة ورأس المال البشري، ويساهم في تطور الاقتصاد والمجتمع (حواس، 2003). واقتصاد المعرفة له تسميات عديدة حيث يشمل اقتصاد المعلومات، واقتصاد الانترنت، والاقتصاد الرقمي والافتراضي، والاقتصاد الالكتروني، واقتصاد الويب. وعرّف أيضاً أنه الاقتصاد الذي ينشئ الثروة من خلال خدمات المعرفة وعملياتها: الإنشاء والتحسين، والتعلم والتطبيق والاستخدام للمعرفة (نجم، 2005). وعرّف أيضاً بأنه العلم الذي يبحث في الطرق المثلى لاستخدام الموارد التعلمية مادياً وبشرياً، وتكنولوجياً، وزمنياً من أجل تسليح البشر بالعلم والتدريب، إنه العلم الذي يهتم بإنتاج المعرفة وصناعتها، وبالبحث والتطوير(أبو بيدر، 2007). وجدير بالذكر أن المعرفة متاحة في أي مكان من العالم، ولذلك يتوقع أن يشهد العالم تغيراً في المجالات التالية:

- النمو المتصاعد للاستثمار في الصناعات المعرفية.
- التغير الكبير في اتجاهات بنية التجارة الدولية.
- ارتفاع معدلات النمو للناتج المحلي.
- انحدار الطلب العالمي على المواد والسلع الأولية وتدني أسعارها.
- اقتران الزيادة المضطردة في صادرات تلك الدول من المنتجات ذات التقنية العالية بتوافر موارد علمية وتقنية كبيرة (الربيعي، 2008).

أهم ما يميز الاقتصاد المعرفي ما يلي:-

- الانفتاح على العالم ، فلا بد من وجود بنية تشاركية مشجعة للتواصل مع العالم الخارجي لاستيراد المعرفة الجديدة واستثمارها وإنتاجها.
- لا تشكل الحدود عائقاً أمام التواصل مع المجتمعات الأخرى للدخول في اقتصاد المعرفة.
- توفير المعرفة وإتاحتها بأشكال متعددة.
- الاقتصاد المعرفي هو الذي تتحقق فيه المعرفة الجزء الأعظم من القيمة المضافة وتزداد فيه نسبتها بشكل أكبر.
- اعتبار أن كل فرد في المجتمع ليس مجرد مستخدم للمعرفة بل صانع ومبتكر لها.
- النمو في الاقتصاد المعرفي نمو حلزوني ، وارتفاع أهمية القوى البشرية العاملة في المعرفة، ولذا فهو محتاج إلى التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات.

ويستنتج مما سبق أن الاقتصاد المعرفي، هوالاقتصاد الذي يدور حول المعرفة وتوظيفها وإنتاجها بهدف تحسين نوعية الحياة (عماد الدين، 2004). ويمتاز بخصائص مختلفة تعتبر التغير نحو الأفضل هوالعامل الأساس للإنتاج، والمعرفة هي عامل الإنتاج الجديد لاقتصاد المعرفة، ليصبح قطاع المعرفة هو القطاع الرابح في الاقتصاد الجديد، فالمعرفة هي الأساس وليس الجهد العضلي، وقد رافق صعود اقتصاد المعرفة تطور كبير في التكنولوجيا الرقمية والشبكية، والاتصالات عن بُعد، مما أعطى الاقتصاد المعرفي خصائص إضافية، وإنشاء الثروة والقيمة، والميزة التنافسية على المستوى الوطني (أبو بيدر، 2007). ولا بدَ من التأكيد هنا على أن الاقتصاد المعرفي يساهم في نشر المعرفة أيضاً، وتوظيفها، وإنتاجها في مختلف المجالات، ويشجع على التجديد والإبداع (وزارة التربية والتعليم، 2002). وهذا يؤكد أن اكتساب المعرفة ونشرها، وابتكارها هو العامل الأهم للنمو الاقتصادي.

إن سرعة تطور المعرفة في مجالات العلم والتكنولوجيا وفروع الاقتصاد والإنتاج المختلفة تتطلب الحاجة إلى إعداد تربوي وتعليمي تعلمي وتدريب جيد على كافة المستويات، كما تتطلب أيضا إحداث تغيرات في محتويات التربية لتكون أكثر واقعية، ومرتبطة مع التدفق الهائل في المعرفة، وربط ذلك مع الاقتصاد المعرفي. ولا بد من التركيز على العمل، وإنتاج المعرفة، وليس الاكتفاء بنقلها (جعنيني، 2009) ؛ لأن المعرفة فعل إنساني راقٍ، وإن نقلها من جيل لآخر يعزز القدرة على البقاء، والتكيف مع متطلبات الحياة ومواجهة تحدياتها، ومع المعرفة الراقية تزود القدرات بدرجة عالية من الكفاءة والإبداع (نجم، 2005). فالمجتمع الذي تنمو فيه المعرفة وتترعرع وتثمر التقدم والازدهار هو مجتمع معرفي مبني على المعرفة والإبداع والابتكار، واقتصاد المعرفة غير منفصل عن مجتمع المعرفة، لذلك لا بد من التطرق إلى مجتمع المعرفة.

ب- مجتمع المعرفة:

إن مصطلح مجتمع المعرفة من أكثرالمصطلحات الفكرية إثارة للجدل والاختلاف لما له من تأثير مباشر في إدارة الشأن العام ومجتمع المعرفة في الغرب يعتبر تاريخياً امتداداً لتطور علمي، وتكنولوجي لتكنولوجيا الاتصال والمعارف المصاحبة لها، وإن نشأة مجتمع المعرفة تحدد طبيعة البيئة الثقافية والاجتماعية للمجتمع (الزرن، 2008). و مجتمع المعرفة وتحديات التغير ترتبط بالأداء والتميز، والتعامل مع الواقع بكفاءة عالية، وتسهم بالتنمية الشاملة، وهذا العصر الحاضر هو عصر العلم، والنجاح والإبداع، ويعود ذلك إلى استغلال المعرفة بشكل جيد من حيث

تدريب الموارد البشرية وتأهيلها ، لمواكبة متطلبات العصر مما يساعد في دفع عجلة التنمية الشاملة إلى التقدم والازدهار.

وقد عُرّف مجتمع المعرفة بأنه "المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها، وتوظيفها بقدرة وكفاءة في جميع أنشطة المجتمع ومجالات الحياة" (الربيعي، 2008).

وتؤكد بعض الدراسات أن المقصود باقتصاد ومجتمع المعرفة ليس فقط القدرة على استيراد تقانة المعلومات والاتصالات وتوافرها لأفراد المجتمع ، إنما الأهم إعادة إنتاج المعرفة محلياً، وإنشاء صناعات تقنية في مجال البرمجيات وغيرها (زيتون، 2005).

وإن بناء مجتمع معرفي يمثل الطريق إلى التنمية الشاملة ، خصوصاً في عالم يتسم بعولمة مكثفة. وعلى صعيد آخر يعتبر مجتمع المعرفة هو المجتمع الذي يجسد استخدام المعرفة وتوظيفها في دعم اتخاذ القرارات الرشيدة، ومن الأمور ذات الأهمية لبناء مجتمع المعرفة المنشود هو توفير البنية التحتية والتمويل، فغياب البنية التحتية في البلدان النامية يظل تحدياً يحول دون عملية نشأة مجتمع معرفي مزدهر(الربيعي، 2008).

المعرفة في العالم العربي:

يشير الواقع إلى أن البلدان العربية لم تضع سياسات تربوية تؤهلها لكي تكون مجتمعات معرفية، كما بقيت التربية العربية إلى حدٍ ما عاجزة عن دعم المعرفة والثقافة لتبني اقتصاديات قائمة على المعرفة (النشار، 1995). وتعتري عمليات نشر المعرفة في البلدان العربية في مختلف مجالاتها (التنشئة، والتعليم، والإعلام، والترجمة) صعوبات منها: شح الإمكانات المتاحة للأفراد والأسر والمؤسسات، وقد ترتب على ذلك قصور فعالية هذه المجالات عن تهيئة المناخ المعرفي والمجتمعي اللازمين لإنتاج المعرفة. وعلى الرغم من ذلك فإن العالم يشهد ثورة معرفية عارمة، حيث تعد النهضة المعرفية العالمية بمثابة الصفة البارزة للعصر الحديث، فتحولت المعلومات إلى سلعة، وأصبحت المصدر الرئيس للقيمة الفكرية، فالمعرفة هي الوجه الآخر للعملة العالمية فهي سبيل الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك من خلال تطبيق وتفعيل المعرفة لما تم تعلمه، وأصبحت اليوم متاحة ومن السهل الوصول إليها، ولكن يجب ربط الحاضر بالمستقبل من أجل النهوض بالمعرفة، فالدول المتقدمة كالولايات المتحدة تهتم بالمستقبل لغرض سياسي هو السيطرة على الدول النامية.

وتعتبر الدراسات المعاصرة أن وسائل الإعلام من أهم آليات نشر المعرفة، إلا أن الإعلام المعرفي يعاني من تحدٍ في بناء مجتمع المعرفة على الرغم من أن وسائط الاتصال المعاصرة قد قطعت شوطاً كبيراً في هذا المجال، كما أن استخدام الانترنت في العالم العربي لا يزال متدنياً مقارنة بدول العالم الأخرى، حيث بلغت النسبة (0,5%) منه مقارنة مع دول العالم الأخرى حيث بلغت النسبة (2,8%) وذلك لعام (2000-2001) (زيتون، 2005).

وفي هذا المجال لا بدّ من التطرق إلى إنتاج المعرفة في العالم العربي:

إنتاج المعرفة في العالم العربي:

إن تحويل المعرفة إلى رأس مال معرفي يؤدي بالتأكيد إلى إنتاج معارف جديدة في مختلف مجالات المعرفة: سواء كانت في العلوم الطبيعية والاجتماعية، أم الإنسانيات والفنون والآداب والفلسفة، أم في مختلف النشاطات المعرفية كافة، مما يساهم في التنمية الشاملة. ويتبلور إنتاج المعرفة حالياً في العالم العربي في البحث العلمي في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية بشكل أكبر منه في ميادين العلوم التطبيقية والعلمية.

ويلاحظ أن المؤسسات المهتمة بالإطلاع على دراسات المجتمعات الأخرى كادت أن تكون نادرة وخاصة في ضوء التحديات المعاصرة التي يواجهها هذا العالم، وهذا الأمر قد ساهم في الحد من مشاركة البحوث العربية في الشبكات العالمية، مما أضعف الباحثين العرب من المشاركة في اللقاءات العلمية، أما براءات الاختراع فمن المؤكد أنها ما تزال في مرحلة متدنية. حيث يلاحظ أن كوريا و(إسرائيل) وتشيلي والمكسيك من أكثر الدول في عدد براءات الاختراع.

كذلك يعاني هذا العالم من شح في التأليف، علماً بأن التأليف يعتبر أحد الوسائل في إنتاج المعرفة، إذ لم تتجاوز نسبة الكتب في البلدان العربية (1,1%) من الإنتاج العالمي (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2003).

فالواقع يشير إلى أن إنتاج المعرفة في العالم العربي ضئيل جداً مقارنة مع العالم الغربي. وهذا دليل واضح على أن موضوع المعرفة في بعض بلاد العالم بحاجة لإعادة نظر بحيث تهتم بإنتاج المعرفة وإخراجها من مجال النظرية البحتة إلى التطبيق العملي، والوقوف على نقاط الضعف وتجنبها خاصة في المجال التربوي لأنه المسؤول المباشر عن اكتشاف المعرفة وإكسابها للمتعلمين من خلال المؤسسات التربوية، وهو أيضاً يعيد إنتاجها في ضوء التغير المعرفي

المتسارع، والثورة المعلوماتية والتكنولوجية التي هي من سمات العصر المزدهر لتصبح البلاد العربية على خارطة العالم المعرفية. وهنا تأتي أهمية نظرية المعرفة في تصحيح الخلل وفي تعديل الأبنية المعرفية المشوهة عند الإنسان العربي عامة، والإنسان الأردني خاصة، وتعديل آليات التفكير، لتزيل انحرافات وتشوهات أحدثتها الإبستومولوجيا الموروثة في الواقع التربوي العربي، فلا بد من نهضة للعقل وتحرير العقل العربي من القهر والجمود والكسل، والتبعية والتقليد الأعمى، وهذا مرهون بالتحرر من الموروث الثقافي اللاعقلي الذي ينخر في جوانب الثقافة العربية. والاستفادة من العبر وتوظيفها في حاضر الأمة للتأسيس للمستقبل الواعد.

وتجدر الإشارة في هذا المجال إلى أن الدول العربية تبذل قصارى جهدها للتغلب على هذه الأزمة، وكيفية التخلص منها لإعادة إنتاج المعرفة، واستغلالها وتوظيفها فعلياً وتحويلها من النظرية إلى التطبيق خاصة في المجال التربوي، لأن المعرفة لا تتأتى إلا بالتجربة والخبرة، وتطبيق المنهج التجريبي ولذا لا بدّ من تطبيق المنهج التجريبي على كافة مناحي الحياة. ويعتبر الأردن من بين الدول التي عملت وتعمل دائماً على الخروج من هذه الأزمة، فالاقتصاد المعرفي فيه مؤشر واضح على ذلك، حيث عمل الأردن على تفعيله في مجال التربية والتعليم.

ولقد أولت وزارة التربية والتعليم اهتمامها بالاقتصاد المعرفي ، لأن له أهمية قصوى في إنتاج المعرفة العملية، لتحقيق التغييرات والتحسينات الأساسية والضرورية للمستقبل، فالمجتمع بحاجة لهذا الإنتاج (وزارة التربية والتعليم، 2003) ، وكما حرصت أيضاً على مواجهة تحديات التغير في المعرفة، وترسيخ مبادئ العلم والمعرفة ؛ سعياً لإعداد جيل يواكب التطورات في عالم التكنولوجيا والمعرفة ، وسخرت لتحقيق ذلك جلّ الإمكانات واستحدثت البرامج والمشاريع ، ووضعت الخطط والاستراتيجيات ، وتابعت تنفيذها بما ينسجم مع الرؤية الملكية السامية (وزارة التربية والتعليم ، 2008) ، وذلك من خلال التعامل بشفافية مع هذا الموضوع، والعمل على تنمية الموارد البشرية، واستغلال الكفاءات وصقلها من خلال استغلال المعرفة وتوظيفها في المجال التربوي العملي. ويرى الخطيب (2003) أن ربط التربية بالتغير وبالتنمية الشاملة، جاء نتيجة الاهتمام الكبير في تحقيق تنشئة الأفراد والجماعات تنشئة متوازنة، ومتكاملة، وموائمة للأبعاد الحضارية والثقافية التي يتبناها الوطن، بحيث تمكن الجميع أفراداً وجماعات من العيش بطريقة الحياة المثلى في ظل هذه التحديات المختلفة .

وأكد اليماني (2004) أن التغيرات تجري بسرعة كبيرة، وهذا يتطلب الاستجابة لتجديدات تربوية تتناسب وتتفاعل مع المستجدات، ليتمكن العقل البشري في معالجتها بكفاءة عالية لمواكبة التقدم الحضاري. وستكون منظومة التعليم أكثر المجالات عرضة لإعادة الصياغة والترتيب في مرحلة المعلوماتية والمعرفة، وبدأت مؤسسات التعليم بأخذ صيغ جديدة مختلفة إلى حدٍ كبير عن الأنظمة التي ألفها الناس (غرايبة، 2006). وربما تكون المشكلة الأساسية في التعليم المستقبلي هي القدرة على تحديد الاحتياجات والمهارات التي يجب أن تزود بها المجتمعات من معرفة. فبيئة المعرفة هي بيئة حضارية ومعرفية، وتساهم بشكل فعال في نهضة الأمم ، وحتى تنهض الأمم يجب مواجهة التحديات برؤية مستنيرة للتربية والتعليم تنطلق من قواعد علمية وتكنولوجية تتلاءم مع تطورات الحياة، وبناء إنسان قادر على مواجهة التحديات.

التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة:

شهد العالم المعاصر وما زال يشهد تقلبات وتغيرات عميقة بدأت في نهاية القرن العشرين، واخترقت مختلف ميادين الحياة، فيلاحظ على الصعيد الاجتماعي تغيرات في الاتجاهات والقيم والعلاقات الأسرية، وأيضاً على الصعيد البيئي يلاحظ تغيرات متسارعة على المناخ والفضاء، ولكل ما له علاقة بالبيئة، وتزخر الساحة الدولية بمتغيرات كثيرة جداً ومتسارعة، فالتغير شمل عدة جوانب مختلفة مثل: الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتكنولوجية والتربوية، فالعالم اليوم عالم متغير في كل شيء، حتى في قيمه ومبادئه، وعلاقاته وتنظيماته، وأدواته ووسائله، وأهدافه ومستقبله (مطاوع، 2003). ويلاحظ أن من أبرز التحديات التي يواجهها العالم المعاصر تحديات العولمة التي تسعى لتحويل العالم إلى قرية صغيرة، تفرض من خلالها هيمنة كاملة على العالم بأسره. فعالم اليوم هو عالم المعرفة وآخذ بالتعولم، لأن العولمة تؤثر في المعرفة، وتتجسد العولمة في تكتلات مثل منظمة التجارة العالمية (WTO) والبنك الدولي (IB) وصندوق النقد الدولي، والاتحاد الأوروبي (EU)، والتي تشكل أذرعاً للعولمة، ويجب الأخذ بالحسبان القوى المحركة للعولمة والمتمثلة في تغيرات في العوامل الاجتماعية، والتكنولوجية، والاقتصادية والسياسية، ومراقبة وفحص هذه التغيرات وتحليل أثرها على المجتمع والفرد (كرماللي، 2005).

وهناك سلبيات يفرضها التغير في المعرفة تتمثل في الآثار السلبية التي تنعكس بدورها على الإنسان والبيئة، بل وسيطرتها على الحياة بأسرها، ومن هذه الآثار:

1- **تراجع القيم الأخلاقية:** ويعني إحلال القيم المادية بدلاً من القيم الروحية ، حيث أدّت التقنية بقدرتها الفائقة من إحداث التغير، فبقي الإنسان يتسم بالثبات من الداخل دون تغير وتجديد، متناسياً الحاجات الوجدانية، والحاجة إلى المثل والألفة والتآخي، والإحساس بالذات وبالهوية، وانحسار الخطاب الديني مقابل المد التقني والعلمي، وكل ذلك كان له أثر سلبي على الأخلاق والدين والابتعاد عنهما.
2- **الكلفة الباهظة:** إن ما وصلت إليه حضارة العصر كلّف الكثير من المال، والمبادئ والأخلاق، فارتكبت حضارة العصر الخطايا التي حذر منها المهاتماغاندي وهي: سياسة بلا مبادئ، وتجارة بلا أخلاق، وثروة بلا عمل وتعلم بلا تربية، وعلم بلا ضمير، وعبادة بلا تضحية، ودليل ذلك انتشار الأمية في جميع أنحاء العالم، وانتشار البطالة بسبب الاعتماد على التقنية الحديثة.
3- **الصناعات الحربية المدمرة للكائنات الحية**: لقد بات مفروضاً على المفكرين والمخترعين أن يأخذوا الأبعاد الأخلاقية والإنسانية في اختراعاتهم، ويجب أن يعملوا على أنسنة التقنية، وعند البحث في أخلاقية المعرفة، فإن المنهج الإسلامي في المعرفة مستمد من تعاليم الدين الإسلامي العامة والشاملة لجميع مناحي الحياة المادية والروحية، وإضافة إلى ذلك القضايا الأخلاقية التي يطرحها المتغير المعلوماتي والمعرفي، فكلاهما يحتاج إلى خلفية علمية، وتقنية لفهم الإشكالية وتوضيح الحلول (الملكاوي، 2007).

وعطفا على ما سبق فإن التغيرات الاجتماعية والثقافية تعتبر من التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة والتي بدورها تحدث تغيرات في الاتجاهات، والمنظومة االقيمية والنظم التربوية والسكان ودور الجماعات (مثل المرأة) والديمغرافيا، وغير ذلك. ولا شك أن العولمة من أهم التحديات المعاصرة كما ذكر سابقاً، وهي تؤثر على التربية بشكل مباشر، وعلى التحول من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات، والتحول من الاقتصاد الوطني إلى الاقتصاد العالمي، ومن المركزية إلى اللامركزية، ومن تعدد الثقافات إلى سيطرة الثقافة الأجنبية، ومن انتشار مفاهيم العولمة وتطبيقاتها وتحولها من الإطار الدولي إلى الإطار المحلي، وبالتالي أصبحت العولمة واقعاً معاشاً، وللعولمة تأثير في تغيير الكثير من الجوانب المجتمعية بما في ذلك سوق العمل ونظم الحياة، والتوجهات والقيم (حجازي، 2001).

ومن أهم هذه التحديات أيضاً:-

1- **الثورة العلمية والطفرة التكنولوجية:** إن العصر الحالي الذي نعيشه هو عصر الثورة العلمية التكنولوجية وعصر التغير المتسارع، وعصر الانفتاح الإعلامي الثقافي والحضاري العالمي. وتعتبر الثورة التكنولوجية من أهم ميزات القرن الحالي، وهي ثورة تعتمد على المعرفة العلمية المتقدمة والاستخدام الأمثل للمعلومات المتدفقة بمعدلات سريعة (اللقاني، 1996).

2- **التغيرات الاجتماعية:** شهدت دول العالم حالياً تغيرات في الثقافات والقيم الاجتماعية، وظهور مجتمعات متعددة الثقافات (نتيجة للهجرات الداخلية بين الدول، وتغيّر المفاهيم المتصلة بالأسرة ودور الشباب، ودور المرأة، والعلاقات الاجتماعية، فالتغير مستمر وخاصة في ظل العولمة وما أحدثته من انفتاح في مختلف المستويات.

3- **التغيرات الثقافية والقيمية:** إن ثورة المعلومات والتغيرات السياسية والاقتصادية في العالم أدت إلى تغيرات ثقافية قيمية أثرت في تكوين الأفكار والأذواق، والأزياء الثقافية والفنون والقيم الأخلاقية والجمالية.

4- **التغيرات البيئية وقد أدّت هذه إلى تغيرات في نظام المعلومات؛** لأن البيئة متحركة ومتغيرة، ومن الضروري تحديث النظام أو تعديله أو تغييره، حتى يتوافق مع التغيرات البيئية المستمرة، وإن المستقبل يحمل في جعبته الكثير من التحديات والتغيرات، فالمستقبل يصنعه الحاضر من خلال تغيير نفسه، فالمستقبل ليس موضوعه الأساس القيام بعملية التكهن أو الاستشراف، ولكنه أيضاً عملية إعداد وبناء لمشروع نهضوي مستقبلي، فالمستقبل محفوف بالتحديات والمصاعب والتعقيدات، ومنها ما هو موجود حالياً من تلوث بيئي، وتعرّض العالم لأمراض جديدة كجنون البقر والإيدز والملاريا وغير ذلك الكثير (فخرو، 2005). وجميع هذه التحديات بحاجة لعزيمة وإصرار وإرادة لمواجهتها، ولا يتم ذلك إلا من خلال التربية الواعية المستمرة فهي وعاء لتنمية المعرفة وإنتاجها بمهارة وكفاءة.

5- **التحديات التربوية:**

وجدير بالذكر أن هذا التحدي له انعكاسات تربوية خطيرة لعل من أهمها إضافة لما ذكر سابقاً ما يلي :

1- الإنفجار المعرفي المتمثل في ما يلي:

- النمو المتضاعف للمعرفة وزيادة حجمها.
- استحداث تعريفات وتصنيفات جديدة للمعرفة.

- ظهور مجالات تكنولوجية جديدة كالحاسوب، وشبكة الإنترنت.
- تضاعف جهود البحث العلمي وزيادة الإقبال عليه.

2- إن المادة التربوية ومحتواها سريع التغير وإن المناهج الدراسية لا يمكن أن تظل ثابتة مستقرة وأن سرعة تغير المعرفة تجعل من الصعب على الفرد أن يلاحقها وإنما عليه التكيف معها.

3- إن تكيف الفرد مع المعرفة المتفجرة يكون عن طريق إتقانه الوصول إلى المعرفة.

4- طرق التدريس التي يكتسب من خلالها المتعلم المعرفة بطرق وأساليب تواكب التقدم العلمي والتكنولوجي ، وتشجع على التعليم مدى الحياة (ناصر وابن طريف، 2009).

5- النشاطات اللاصفيّة التي تركز على ميول ونشاط الفرد واتجاهاته ، وملاءمتها لحاجاته ، والأخذ بعين الاعتبار أن المجتمع في تغير مستمر ، ولذا يجب مواكبة التغيّر في ضوء التغيرات الثقافية والاجتماعية التي تنعكس بدورها على حاجات الفرد واهتماماته (الرشدان وجعنيني،2006).

6- التقويم وهو الحكم على مدى تحصيل الطلبة ، وتكيفه مع المادة المعطاة لهم، لذا فالتربية تهدف إلى تغيير سلوك الفرد بما يتناسب مع سلوك الجماعة المحيطة به ، ويواكب تغيرات المجتمع (ناصر وابن طريف ، 2009).

كما أن التحديات الاقتصادية أيضاً من التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة والتي يواجهها الاقتصاد العربي، وتتمثل بخمسة تحديات هي:

التحدي الأول: هو التخلف وجمود هياكل بعض قطاعات الإنتاج والصادرات مما يضعف القدرة التنافسية.

التحدي الثاني: هو التغيرات العاصفة في البنية الاقتصادية الدولية، وتتمثل هذه التغيرات في المعرفة العالمية المتمثلة في العولمة الاقتصادية المهيمنة على العالم بأسره من خلال الشركات عابرة القارات التي تحتكر المعرفة الاقتصادية وتوزعها لتحقيق أهدافها وفي جميع المجالات، والتي أصبحت مسيطرة على الاقتصاد العالمي، وذلك بما تحتكره من امتلاك المعرفة والمال.

التحدي الثالث: تدهور الناتج لصادرات الدول العربية بالنسبة للناتج والصادرات العالمية.

التحدي الرابع: تطبيق الدول العربية لالتزاماتها في مجال تحرير العلاقات الاقتصادية الخارجية (زحلان، 1999)، مما يضعف الحماية لبعض قطاعات الإنتاج العربية .

التحدي الخامس: نقص موارد المياه وهو من أبرز التحديات الاقتصادية التي تقيد النمو الزراعي والصناعي، وتؤدي إلى عدم القدرة على تحقيق الحد الأعلى من الاكتفاء الذاتي من الغذاء الذي يعتبر قضية أمن قومي (يسين، 2002).

كما تعتبر التبعية أيضاً من التحديات المعرفية المعاصرة وتعني: ذلك النمط من العلاقة التي تجعل بعض الثقافات تعتمد اعتماداً بنيوياً في إنتاج ثقافتها على ثقافات أخرى تمارس اتجاهها سيطرة ما، سواء بسبب تفوق هذه الثقافات، أو بسبب انعدام الثقة بالنفس لدى الثقافة الضعيفة، وعدم قدرتها على إنتاج القيم والمعاني والأفكار والأنماط السلوكية التي تحتاج إليها مجتمعاتها، وتتمثل التبعية في مظاهر إحلال قيم وعادات وأنماط سلوكية محل القيم السائدة في هذه المجتمعات. ويعيش العرب أزمة في التربية وأزمة في الثقافة من جراء التبعية، فهم غير قادرين على الانصهار في حضارة العصر لأنهم يحلمون بالحصول على إنجازات العلم والتكنولوجيا منفصلة عن النظام القيمي الذي سمح بتطورها، وإن العرب حالياً غير قادرين على تقديم البديل لأنهم يرفضون منطق العصر الحديث ويدعون إلى منطق الماضي. إلا أن المستقبل لا يزال مفتوحاً ليضع العالم العربي نفسه على الخارطة الدولية بقوة.

كما أن مفهوم التبعية ظهر نتيجة لفشل نظرية التطور الاقتصادي للبلدان التابعة، وذلك بسبب الآثار المعوقة المتولدة عن العلاقات بالنظام الاقتصادي العالمي الجديد، وينبثق عن التبعية: الفقر وآفات ومشكلات اجتماعية كثيرة. ويؤكد مصطفى، وآخرون (1998) أن التحديات الثقافية من أبرز التحديات المعاصرة التي يفرضها التغير في المعرفة، حيث إن العالم مليء بالفرص من خلال الاهتمام بمصير الإنسان والثقافة، وإعادة التفكير في العلاقة الجيدة بين الإنسان والثقافة، فالثقافة تعتبر إلى حد كبير المسؤولة عن حالة الإنسان الراهنة، وهي التي تحمل مفتاح مستقبل الإنسان، وسيبقى المستقبل مشوشاً، إذ لم يفهم بوضوح أبعاد التحدي الثقافي الذي يفرضه التغير في المعرفة والذي يؤدي بذلك إلى إحجام الإنسان عن الاهتمام بالترجمة واللغة العربية، والتأليف، والمطالعة، إلى الاهتمام بالانترنت والحاسوب، والاتصالات عامة من تلفاز، وأقمار صناعية، ووسائل الإعلام بقنواتها الفضائية التي تؤدي إلى تحجيم الثقافة، وهذا من أخطر الأسلحة التي قدمت بها العولمة لتهيمن على العالم بثورتها التكنولوجية المتسارعة.

أما زحلان (1999) فقد أوضح بأن التحديات تتمثل في تحديات داخلية وخارجية، ويؤكد أنه يصعب في الغالب التفريق بين التحديات الداخلية والخارجية. ويختلف مسار التحدي والتجاوب بشكل ملموس من ثقافة إلى ثقافة أخرى، والشرق الأوسط منطقة تتقاطع فيها ثلاث قارات: آسيا وأفريقيا وأوروبا، ويضفي هذا الوضع الاستراتيجي على سكان المنطقة فوائد ومساوئ. وقد مكّن الإسلام شعوب المنطقة من الاتحاد والسيادة عليها.

وعطفا على ما سبق فإن هناك تحديات تربوية يفرضها التغير في المعرفة ومن أبرزها: عدم الاستقرار المرتبط بالتغير، ونقص الموارد البشرية وغير البشرية اللازمة للعملية التعليمية التعلمية، وإدارة الجودة وطغيان العولمة، وتوزيع المعرفة عبر الوسائل التكنولوجية وشبكات الاتصال، وعدم وجود فلسفة تربوية واضحة، وعدم التخطيط الجيد في ظل هذه التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة في القرن الحالي ، قرن المعرفة والتقنية.

ومن الملاحظ أن العالم عاش ومازال يعيش الانفجار المعرفي، والثورة المعلوماتية، والاتصالات والتكنولوجيا، والتسارع العظيم في كل جانب من جوانب الحياة. وقد استطاعت الثورة المعرفية في العصر الحالي من السيطرة على العالم، وأصبح من يمتلك المعرفة ويمتلك العصا والمحفظة، يسيطر على العالم بأسره. وترى الباحثة أن ما تقدم عزز لديها الشعور بوجود مشكلة تستحق البحث والدراسة، وذلك لأهمية الكشف عن التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة، وأن العصرالحالي هوعصرالتغيرات المعرفية، والتحولات المستمرة، ولذا لا بدّ من مواجهته بالتسلح بالمعرفة ومواكبة المستجدات.

ثانياً : الدراسات السابقة:

تم توزيع الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الأطروحة إلى ما يلي :

أولا: الدراسات ذات العلاقة بالتحديات وآثارها.

ثانياً: الدراسات ذات العلاقة بالتغير في المعرفة.

ثالثاً: الدراسات ذات العلاقة بدور التربية في مواجهة التحديات .

أولاً: الدراسات ذات العلاقة بالتحديات وآثارها :-

دراسة البكر (2004) بعنوان **"العولمة والتربية: قراءة في التحديات التي تفرضها العولمة على النظام التربوي في المملكة العربية السعودية"**، هدفت إلى استعراض الاحتياجات التربوية التي تفرضها ظاهرة العولمة، وكيفية التعامل معها من قبل التربويين والمدرسين وصناع القرار في المؤسسات التربوية مع ثقافة التغير التي تفرض هذه الظاهرة، وهدفت أيضاً إلى معرفة مدى الاستعداد لمواجهة التحديات التربوية التي تفرض ظاهرة العولمة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحليل ما هو قائم في ضوء الأطر النظرية المعروفة، وبالإضافة إلى منهج تحليل المضمون في المراحل المختلفة لتكون معدة للتغير بشكلها الأفضل، وتأثير ذلك في سوق العمل، وضرورة مواكبة برامج إعداد المعلمين والمعلمات للمتغيرات العالمية في مفهوم دور المعلم. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- الحاجة الماسة إلى غربلة أهداف التعليم في المراحل المختلفة، وما يتبع ذلك من مراجعة تربوية ، وضرورة مواكبة برامج إعداد المعلمين والمعلمات للمتغيرات العالمية في مفهوم دور المعلم.
- من خلال مراجعة بعض المواد في أهداف تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية تتضح النظرة المحدودة للمرأة ولدورها في المشاركة في الحياة العامة.
- إتاحة الفرصة للمرأة للتعليم الملائم لطبيعتها والوافية بحاجة البلاد.
- التسرب وضعف الإمكانات البيئية الأسرية وصعوبات التعلم ، تعتبر من التحديات التي تواجه المرأة السعودية.

دراسة السلطان (2004) بعنوان **"المدرسة وتحديات العولمة التجديد المعرفي والتكنولوجي نموذجاً "**. هدفت إلى معرفة مفهوم العولمة، والأدوار التجديدية للمدرسة في المجال المعرفي في ظل تحديات العولمة، وتعرف الأدوار التجديدية للمدرسة في المجال المعلوماتي

والتكنولوجي في ظل هذه التحديات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأجريت في المملكة العربية السعودية. وأظهرت النتائج ما يلي:

- أن العولمة اليوم حقيقة حتمية، ويجب مواجهتها بقوى داخلية قائمة على المقومات الفكرية والاقتصادية والاجتماعية لثقافتنا لأن حجم التحديات كبير.
- إن العولمة ستزيد الأقوياء قوة، وستؤدي ألى انهيار الضعفاء وذلك نتيجة الضغوط التكنولوجية والمعرفية والاقتصادية والثقافية والسياسية لقطار العولمة ، مما يجعل التحدي كبيراً أمام المجتمعات والدول العربية.
- تفرض العولمة العديد من التحديات التي يتمثل أبرزها في التحدي الاقتصادي، كما يمثل التحدي الثقافي بعداً مهماً، حيث فرضت العولمة واقعاً جديداً تشكله "ثقافة العولمة".

دراسة أبو عرّاد (2004) بعنوان **"النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية وتحديات العولمة".** هدفت إلى التعرُف على ماهية العولمة وأبرز معالمها، والوقوف على الكيفية المقترحة التي يمكن للنظام التعليمي في السعودية من خلالها تأكيد الهوية الإسلامية في ظل تحديات العولمة المعاصرة، والتعرف على أهم المقترحات التي يمكن من خلالها تطوير نظام التعليم هناك. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت النتائج انه لابد من تطوير عملية إعداد المعلم وتنمية الوعي الإنساني والبيئي عند أبناء المجتمع، وتصحيح وضع البحث العلمي في النظام التعليمي وهيكله، وأن يستمد أنموذج النظام التعليمي من الفكر التربوي الإسلامي، والمحافظة على الخصوصية الإسلامية التي يمتاز بها هذا النظام.

دراسة الخريسات (2005**)** بعنوان**" تحديات التغير الثقافي وكيفية مواجهتها من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية لمستوى البكالوريوس ".** هدفت التعرف على تحديات التغير الثقافي وكيفية مواجهتها من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية لمستوى البكالوريوس. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وتكوّن مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة الأردنية، وبلغت عينة الدراسة (1000) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: أن متوسط حسابي لاستجاباتهم على مقياس أبعاد تحديات التغير الثقافي من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، بلغ (3095) لبعد الصراع بين الأفكار الأجنبية ، وأن أعلى متوسط حسابي لاستجاباتهم على مقياس مواجهة تحديات التغير الثقافي بلغ (3083) لبعد تدريب المعلمين وتأهيلهم قبل المهنة وبعدها لمواجهة التحدي.

دراسة ديل (Dale, 2005) بعنوان **" العولمة، الاقتصاد المعرفي والتربية المقارنة ".** هدفت إلى عرض قضية خاصة من خلال وضع القضايا النظرية والتطبيقية المتعلقة بالتربية المقارنة بواسطة الأهمية المتزايدة للحوادث، والمحاضرات المتعلقة بالاقتصاد المعرفي الذي يمثل قوة للعولمة، وعلاقاتها الممكنة مع أنظمة التعليم ، وبالتالي تمثل تحدٍ حاد جداً للتربية المقارنة، حيث تعتبر من أبرز التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة، كما هدفت إلى الإجابة عن أسئلة حول العلاقة بين العولمة والتربية المقارنة. وأجريت الدراسة في جامعة بريستول في بريطانيا. حيث استخدمت الدراسة مسح الأدب النظري فيما يتعلق بالتغيرات المرتبطة بالعناصر الثلاثة الآتية: العولمة والاقتصاد المعرفي والتربية المقارنة. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: أن العلاقة بين العولمة والتربية المقارنة ليست قضايا جديدة، فالعولمة لم تعد فقط عنصراً مركزياً ومتفشياً من عناصر الأدب التربوي المقارن، ولكنها كذلك تعتبر ذات أهمية عظمى في الحياة وتطبيقاتها في التربية المقارنة. وأظهرت الدراسة أيضاً أن التركيز على الاقتصاد المعرفي والعولمة يتزايد بشكل ظاهر للعيان، ويلاحظ أنهما مركز الحوارات والمحاضرات في العالم.

دراسة الحربي (2007) بعنوان **"التحديات المعاصرة ودورها في مظاهر الصراع القيمي في المجتمع الكويتي من وجهة نظر طلبة جامعة الكويت" .** حيث هدفت إلى الكشف عن دور التحديات المعاصرة في مظاهر الصراع القيمي في المجتمع الكويتي من وجهة نظر طلبة جامعة الكويت، كما هدفت إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في وجود مظاهر الصراع القيمي في المجتمع الكويتي. تعزى لكل من متغيرات: الجنس، والعمر، والكلية، والسنة الدراسية، والحالة الاجتماعية. وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الكويت للعام الدراسي (2005-2006) البالغ عددهم (18114) طالبا وطالبة، واختيرت عينة الدراسة عشوائياً.واستخدمت الباحثة الإحصاء الوصفي التحليلي المتمثل بالمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي، وتحليل الانحدار المتعدد، واختبار توكي. وقد أشارت أبرز النتائج إلى أن درجة وجود التحديات المعاصرة في المجال الثقافي والمجال الاجتماعي والمجال الاقتصادي في المجتمع الكويتي كانت كبيرة، بينما كانت درجة وجودها في المجتمع السياسي متوسطة.

دراسة ملكاوي ونجادات (2007) بعنوان **" تحديات التربية العربية في القرن الحادي والعشرين وأثرها في تحديد دور معلم المستقبل".** وهدفت التعرف على أهم التحديات والقضايا التي تواجه التربية العربية خلال القرن الحالي، كالتحدي الثقافي، والتربية المستدامة، وقيادة

التغير، وثورة المعلومات، لتكون منطلقاً في إبراز دور معلم المستقبل وأهميته وملامحه. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما تم الاعتماد على المنهج المسحي التطويري ، والأبحاث المنشورة في جمع البيانات ذات العلاقة. وأجريت الدراسة في كلية عجلون في الأردن. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- الطالب والمعلم هما جوهر العملية التربوية التعليمية ومحورها.
- يقع على عاتق المعلمين تنشئة الطلبة للعيش وقيادة التغير في القرن الحادي والعشرين الذي يتسم بسرعة التطور التكنولوجي وضخامته.
- الإعداد الجيد لمعلم المستقبل بنظرة شمولية تراعي الجوانب النفسية، والاجتماعية والثقافية والمادية والتكنولوجية مع توافر كل الموارد والإمكانات لتأهيله وتهيئة البيئة التعليمية التي يمارسون أعمالهم فيها.
- يتمثل دور معلم المستقبل في إدراك أهمية المهنة التي يمارسها وقدسية رسالتها ، ويدرك أهمية دوره في عصر العولمة والمعرفة والانفتاح، ويدرك أهمية التغير الجذري الذي طرأ على طبيعة دوره ومسؤولياته.
- جوهر التربية عملية مستقبلية، وهي أداة إعداد الأجيال للمستقبل وتأهيلهم لأخذ الدور القيادي في التغير بدلاً من التكيف مع متطلبات التغير، ولا شيء غير ذلك للتربية في القرن الحالي.

ثانياً: الدراسات ذات العلاقة بالتغير في المعرفة:

دراسة جعنيني (1995) بعنوان **" التحديات الاجتماعية وتربية المعلم العربي للقرن الحادي والعشرين"** ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتطرقت الدراسة إلى أربعة متغيرات هي:

- المتغير الاجتماعي ومجالاته .
- المجتمع والثقافة.
- معلم جديد وتربية مستقبلية جديدة.
- المكانة الاجتماعية للمعلم العربي.

فبالنسبة للتغير الاجتماعي ومجالاته ظهر للباحث أنه عبارة عن ظاهرة اجتماعية تحدث في المجتمعات البشرية كافة، وأن كل تغير اجتماعي يعتبر تغيرا ثقافياً، وأن العلاقة بين التغير الاجتماعي والتربية والتعليم وخاصة المعلم علاقة متبادلة يؤثر كل منهما في الآخر.

أما بالنسبة للمتغير الثاني، فقد بينت الدراسة أهمية التحديث الثقافي وضرورته والعلاقة ما بين التكنولوجيا والتغير الاجتماعي، وضرورة تحقيق الإبداع، وهذا يتطلب معلما عربيا قادرا على مواجهة هذه التحديات.

وفيما يتعلق بالمتغير الثالث تبين له أنه لا بد من توفير معلم عربي جديد مسلح بالتفكير العلمي والمنطق العلمي.

وأشار المتغير الأخير إلى ضرورة الاهتمام بالمكانة الاجتماعية للمعلم وتحسين أوضاعه المادية لمحاربة العزوف عن الالتحاق بمهنة التعليم، وجذب الأشخاص المتميزين.

دراسة أحمد (2001**)** بعنوان **"بناء وتطبيق نظام معلومات باستخدام الحاسب الآلي لتقييم جودة التعليم بمدارس التعليم العام "**. وهدفت التعريف بفلسفة الجودة وتطورها التاريخي وأهم نماذجها ومعاييرها وأدواتها والعوامل المهمة فيها، وإلى بناء وتطبيق نظام معلومات باستخدام الحاسب الآلي يساعد في تقييم جودة التعليم بمدارس التعليم الثانوي العام، وفي ضوء مفهوم نظام الجودة الشاملة، مما يؤدي إلى رفع جودة العملية التعليمية التعلمية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على تحليل النظم الذي يقوم على جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها إحصائياً باستخدام الحاسب الآلي، كما استخدم المنهج التجريبي ذا المجموعة الواحدة، وذلك بتطبيق النظام المقترح على مدرستين. وأجريت الدراسة في بعض مدارس جمهورية مصر العربية. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- التوصل إلى مخرجات البرنامج أو مخرجات نظم المعلومات وهي التقارير التي يتم الاستعلام عنها من البرنامج والتي تفيد في اتخاذ القرار على مستوى المدرسة الواحدة أو على مستوى عدة مدارس.
- وتوصلت الدراسة إلى عرض نموذج لنظام معلومات تم تطبيقه على مدرستين من مدارس الثانوي العام.
- عرض التقارير الخاصة بالبرنامج وتفسير كل تقرير وأهميته بالنسبة لمدير المدرسة أو متخذ القرار التعليمي على مستوى الإدارة التعليمية.

دراسة بن بيرتز (Ben-Pertez, 2001 **)** دراسة **بعنوان" الدور المستحيل لتدريب المعلمين في ظل عالم متغير" .** هدفت إلى مناقشة المتطلبات الخارجية التي تلقي بنفسها على برامج تدريب المعلمين في الوقت الحالي التي تتضامن مع المتطلبات والحاجات الداخلية لكل من

المعلمين وطلبتهم، وتتمثل المتطلبات الخارجية بتهديدات العولمة، ومتطلبات التلاؤم معها، وما يتطلب ذلك من تغير في الخصائص الداخلية.

وقد بينت نتائج الدراسة ما يلي:

- أن دور تدريب المعلم هو شبه مستحيل، وقد عمل البحث على تحليل المتطلبات الخارجية، حيث حددتها الباحثة بالعولمة والمهنية للتعليم والمطالبات العديدة للخبراء والتي تنادي بجعل هدف التعليم هو الفهم.
- أن تدريب المعلمين وبرامج تربيتهم عموما مشروع سياسي محض يهدف إلى تشكيل صورة التربية في المستقبل.

دراسة ليسا وتيد (Lisa and Thad,2003) بعنوان **:"المؤسسة لدراسة: إدارة المعرفة في التعليم ".** وقد هدفت هذه الدراسة التحليلية إلى مناقشة آراء مجموعة من المختصين من المدارس والكليات والجامعات حول إدارة المعرفة في التعليم، حيث عرضت في المؤتمر التعليمي لإدارة المعرفة الذي عقد في الولايات المتحدة الأمريكية عام (2002) في ولاية كاليفورنيا، وناقش المشاركون الفرص والتحديات التي تواجه تطوير استخدام إدارة المعرفة في التعليم، وكيف أن إدارة المعرفة في التعليم تسهم في تطوير إطار عمل يستند إلى الإدارة الفعالة للمعلومات من أجل تحقيق الجودة، والنوعية كما تم اقتراح مجموعة من الاستراتيجيات والتطبيقات التي تسهم في تشارك إدارة المعرفة، وتؤكد على أن " الأفراد وليس الأنظمة المعلوماتية هي التي تدير المعرفة". وأظهرت النتائج ما يلي:

- يمكن تطبيق إدارة المعرفة عملياً في رياض الأطفال والمدارس الثانوية ومؤسسات التعليم العالي.
- تبني إدارة المعرفة فريق عمل محترف من خلال تشارك المعرفة بينهم.
- تحتاج المؤسسات التعليمية لاستراتيجيات المعلومات التي تحول المعرفة إلى أفعالة وصناعة قرارات فعالة.
- وأخيراً أدت هذه الدراسة إلى تأسيس مؤسسة "هاف مون باي" في كاليفورنيا لدراسة إدارة المعرفة في التربية.

دراسة أبو تينة (Abu-Tineh, 2006) بعنوان **"مقاومة التغير: برنامج التعلم الالكتروني في الجامعة الهاشمية في الأردن".** وهدفت الدراسة إلى تحديد درجة مقاومة أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الهاشمية الأردنية لبرنامج التغير المؤسسي المتمثل في التحول من أساليب

التدريس التقليدية إلى التعلم الإلكتروني. وللكشف عن فروقات محتملة بين أعضاء هيئة التدريس في درجة مقاومتهم لبرنامج التغير ، ثم انتقاء متغيرات ديمغرافية متعددة ودراسة تداخلاتها، وقد توصلت الدراسة إلى تحديد الدرجة المتوسطة لمقاومة أعضاء هيئة التدريس لبرنامج التعلم الالكتروني، بالإضافة إلى عدم وجود فروقات دالة بينهم في مقاومة برنامج التغير تعزى إلى المتغيرات الديمغرافية المختارة باستثناء الفرق في الكليات العلمية والإنسانية في بعدي التوقع والمقر الشخصي للتغير، ولصالح أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية.

دراسة الخليلي (2006) بعنوان **" إدارة المعرفة في وزارة التربية والتعليم الأردنية، دراسة تحليلية".** وقد هدفت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل مدى ممارسة نشاطات إدارة المعرفة في وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، وإلى توضيح أهمية إدارة المعرفة كمفهوم إداري يساعد الوزارة على الارتقاء بمستوى خدماتها، والمساهمة في بناء مجتمع الاقتصاد المعرفي. واعتمدت الباحثة منهج الخدمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(Spss)، وخلصت إلى مجموعة من النتائج أهمها:-

- استطاعت وزارة التربية والتعليم ترسيخ مفهوم إدارة المعرفة من خلال ممارسة نشاطاتها، وكانت ممارسة نشاطاتها بدرجة عالية باستثناء نشاط تخزين المعرفة، ونشاط نشر المعرفة وتبادلها.
- وعلى الرغم من عدم إهمال المقومات التكنولوجية ، إلا أن درجة توافر هذه المقومات لم ترق إلى المستوى المطلوب، وهذا بدوره أثر على درجة ممارسة نشاط نشر المعرفة وتبادلها وتخزينها في وزارة التربية والتعليم .

هناك علاقة إحصائية إيجابية بين طبيعة إستراتيجية إدارة المعرفة ومدى ممارسة نشاط الإنشاء المعرفي، والتدقيق المعرفي، وتخزين المعرفة، ونشرها وتبادلها، وتطبيقها ، وتنقيتها ، وتنميتها، وتشكيل مجموعات المجتمع الممارس.

دراسة تشيناماهيني (Chennamaheni, 2006) بعنوان**" محددات المعرفة- سلوكيات مشتركة: تطوير واختبار أنموذج نظري متكامل".** وهدفت هذه الدراسة البحثية التي أجريت في جامعة تكساس إلى اختبار العوامل التي تعزز أو تثبط سلوكيات تشارك المعرفة لدى العاملين في السياق المؤسسي، وذلك على اعتبار أن تشارك المعرفة من عوامل التمكين الأساسية لإدارة المعرفة. واستناداً إلى الأدب النظري الذي تم جمعه طورت الدارسة أنموذجاً نظرياً متكاملاً يستند إلى عوامل نفسية وتنظيمية وتكنولوجية لها أثر في سلوكيات تشارك المعرفة، وتم اختبار صلاحية

الأنموذج باستخدام المسح الميداني للعاملين في مجال المعرفة والذي أظهر دعماً لتطبيق الأنموذج المفترض. وقد أظهرت النتائج ما يلي:

- ارتباط مفاهيم المعاملة بالمثل والتعاون لدى العاملين بالمعرفة بشكل إيجابي.
- كما أثر المناخ التنظيمي بصورة إيجابية إزاء تشارك المعرفة.
- أظهرت النتائج ارتباط عوامل التمكين في استخدام التكنولوجيا بصورة إيجابية مع مستويات عالية من السلوكيات المدركة إزاء تشارك المعرفة.

دراسة موسى (2006) بعنوان**" مبررات التحول نحو الاقتصاد المعرفي في التعليم بالأردن وأهدافه ومشكلاته من وجهة نظر الخبراء التربويين"**. وقد هدفت إلى التعريف بمبررات التحول نحو الاقتصاد المعرفي في التعليم وأهدافه ومشكلاته من وجهة نظر الخبراء التربويين. واستخدمت الدراسة منهج تحليل البيانات وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول والثاني والثالث. كما تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي واختبار المقارنات البعدية لكل متغير من متغيرات الدراسة في الإجابة عن السؤال الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع. وأسفرت أهم النتائج عما يلي:

- أن هناك وعي لدى الخبراء التربويين في التوجه نحو الاقتصاد المعرفي في التعليم.
- بلغ المتوسط الحسابي العام لأهداف التحول نحو الاقتصاد المعرفي ككل(4,34) درجة من أصل (5) درجات، وتعد هذه الدرجة عالية جداً في توجه الإدارة الفاعلة في تحقيق أهداف التحول نحو الاقتصاد المعرفي في التعليم.
- بلغ المتوسط الحسابي العام لمشكلات التحول نحو الاقتصاد المعرفي ككل(4,25) درجة من أصل (5) درجات: ويمثل هذا المتوسط درجة أهمية كبيرة في التعرف على المشكلات التي تواجه عملية التحول نحو الاقتصاد المعرفي في التعليم ومحاولة تجاوز هذه المشكلات.

دراسة أبو بيدر **(**2007**)** بعنوان**" دور الاقتصاد المعرفي في تطوير النظام التربوي في الأردن".** حيث هدفت إلى الكشف عن دور الاقتصاد المعرفي في تطوير النظام التربوي في الأردن من وجهة نظر القادة التربويين في وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية. ولتحقيق هذه الدراسة تم إعداد استبانة تكونت من (99) فقرة موزعة على مفهوم الاقتصاد المعرفي، وستة أبعاد شملت المنهاج، والمعلم، والطالب، والبيئة التعلمية، والتسهيلات، والطفولة المبكرة.

وتم التحقق من صدق الأداة واستخراج معامل ثباتها بإيجاد معامل الارتباط بيرسون(ثبات الاستقرار)، وكذلك حساب (ثبات التجانس) باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وتكونت عينة الدراسة من (309) أفراد، منهم (63) مدير تربية من كافة مديريات التربية والتعليم و(9) رؤساء أقسام من مركز الوزارة، و(237) مشرفاً تربوياً من مديريات التربية والتعليم في أقاليم المملكة الثلاثة. ولإيجاد نتائج الدراسة، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام تحليل التباين الأحادي/خماسي المتغيرات المستقلة، وحساب معاملات الارتباط الخطية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة التحقق الكلية لمفهوم الاقتصاد المعرفي ،كانت عالية حيث كان المتوسط الحسابي الكلي لتحقق مفهوم الاقتصاد المعرفي (4,10)، وأظهرت وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة تحقق مفهوم الاقتصاد المعرفي ناتجة عن اختلاف مستويات كل متغير من متغيرات الدراسة. وأظهرت أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) تعزى لاختلاف فئات ومستويات متغيرات الدراسة (الإقليم، والجنس، والمسمى الوظيفي، والخبرة، والمؤهل). كما أن درجة الدور الكلية لأبعاد دور الاقتصاد المعرفي في تطور النظام التربوي الأردني كانت متوسطة، ولوحظ أن الترتيب جاء متواليا بدءا بتطوير الطالب ثم الطفولة المبكرة، ثم تطوير المنهاج، ثم تطوير البيئة التعلمية، ثم تطوير المعلم، وأخيرا تطوير التسهيلات.

دراسة الترتوري (2007**)** بعنوان **"نظرية المعرفة في الفكر الإسلامي، وانعكاساتها على الواقع التربوي العربي المعاصر".** وهدفت إلى التعرف على نظرية المعرفة في الفكر الإسلامي، وانعكاساتها على الواقع التربوي، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث أسلوب المنهج الوصفي التحليلي. وقد طرحت الدراسة أسئلة حول ملامح نظرية المعرفة في الفكر الفلسفي عموما، وفي الفكر الإسلامي خصوصاً، حيث توصلت إلى مجموعة من الاستنتاجات منها:

- أن نظرية المعرفة في الفكر الإسلامي تتمحور في ثلاثة اتجاهات أساسية هي: الاتجاه البياني، ويحكمه مبدأ الانفصال ومبدأ التجويز، والاتجاه العرفاني الذي يقوم على الحدس والإلهام وحصول العلم بعيدا عن الاستدلال، والاتجاه البرهاني، وهو الاتجاه القائم على اعتماد المعارف العقلية الضرورية.
- كما توصلت إلى أنه قد طرأ على واقع التربية العربية المعاصرة بعض التحسينات في بعض المؤشرات الكمية ، ولم تقس نوعية النظام التربوي العربي المعاصر، فقد كانت سلبية وذلك ضمن محاور: معدلات الأمية، ومعدلات القيد الإجمالية.

- كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أن شيوع الاتجاهين المعرفي البياني والعرفاني وما ترتب عليهما من ظهور سلطات معرفية ثلاثية اللفظ والأصل والتجويز، وغياب الاتجاه البرهاني القائم على العقل، هو المسؤول عن تخلف الأمة العربية وجمودها وعجزها عن مواجهة الواقع وتصحيح مساره لتقدم الأمة.

دراسة فيليسيانو (Feliciano, 2007) بعنوان: **"معايير النجاح لتطبيق نظم إدارة المعرفة في المنظمة".** وهدفت إلى التعرف على الجوانب التكنولوجية والتنظيمية لمعايير نجاح أنظمة إدارة المعرفة، والتركيز على عملية بناء قاعدة معرفية تنظيمية لإعادة الاستخدام العملي للمعرفة في المنظمات التي تطبق إدارة المعرفة في الولايات المتحدة الأمريكية، وانقسمت الدراسة إلى قسمين: في القسم الأول: تم تطوير أنموذج لتطبيق عمليات توليد ونقل وتشارك المعرفة في إطار أنظمة المعلومات شائعة الاستخدام، بينما تحقق القسم الثاني للدراسة من صدق الأنموذج، وحلل البيانات التي جمعت باستخدام استبانة وزعت على عينة من العاملين في مجال المعرفة في القطاعات المختلفة.

وأظهرت النتائج أن هناك مجموعة من المعايير أو عوامل التمكين، التي تجعل من أنظمة إدارة المعرفة أكثر فاعلية، وتشجع عمال المعرفة على المزيد من التفاعل مع قاعدة المعرفة، فمن الجانب التكنولوجي ظهرت معايير الشفافية والتكيف والاعتمادية، ومن الجانب التنظيمي ظهرت معايير إدارة الوقت والموارد المادية والثقافة المشتركة للمؤسسة والتقييم والتنظيم والتدريب.

دراسة فينيلا (Vinella, 2007) بعنوان: **"العلاقة بين إنجازات الطالب وتحصيله في استبيان ة التعليم للمنظمة".** عن شعار (No Child Left Behind) والذي أطلقته حكومة الولايات المتحدة الأمريكية عام (2001) في التعليم حيث وضع تحديات أمام مدراء المدارس تتعلق بتطوير استراتيجيات فعالة لزيادة التحصيل الأكاديمي لدى كافة المتعلمين. وهدفت هذه الدراسة إلى قياس ومقارنة آراء مديري المدارس الثانوية المتعلقة بدرجة تطوير مدارسهم إلى منظمات متعلمة بناء على القواعد الخمس لسينغ، في محاولة لدراسة العلاقة بين منطقة المدرسة لمنظمة متعلمة، ومستوى تحصيل الطلاب الأكاديمي. وتكونت عينة الدراسة العشوائية من (100) مدير ثانوي، واعتمد أداء الطلبة كمؤشر لتقييم كفاءة المدرسة، وتم تطبيق (t-test) لاختبار الدلالة الإحصائية بين متوسط النقاط للمدارس عالية ومنخفضة الأداء، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المديرين ذوي التحصيل العالي في مدارسهم وأولئك ذوي التحصيل المنخفض تتعلق بأساليب السمات الشخصية، والنماذج العقلية، والرؤية المشتركة، وتعلم الفريق، والتفكير النظمي.

وأسهمت هذه الدراسة البحثية في التغيير الاجتماعي من خلال تزويد المديرية بإستراتيجية محتملة لرفع مستويات التحصيل لدى كافة الطلبة.

ثالثًا:الدراسات ذات العلاقة بدور التربية في مواجهة التحديات:

دراسة الحارثي، (2001) بعنوان **" دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة ".** وقد هدفت إلى التعرف على محاولة الوعي بحقيقة ظاهرة العولمة، واستشراف آثار الظاهرة على المجالين : الثقافي والتربوي. واستخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي، حيث قام الباحث بمراجعة العديد من الدراسات والبحوث، والأدبيات المتعلقة بالعولمة. أجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية. حيث أظهرت النتائج ما يلي:

- أن العولمة ظاهرة غربية بزعامة أمريكية تطمح تعميم نموذجها الحياتي الشامل.
- أن المحصلة النهائية لآثار العولمة تجسّد في المنظومة الثقافية.
- أن العولمة لها آثار ايجابية خاصة في مجال الخصخصة، وفي المقابل لها آثار سلبية خطيرة أيضاً.
- دور التربية كبير في توعية الناس بحقيقة ظاهرة العولمة وكيفية التعامل معها.

دراسة الغامدي (2002) بعنوان **" التربية الإسلامية وتحديات العولمة "**. وهدفت إلى التعرف على تحديد أبرز التحديات والقضايا التي تواكب عصر العولمة، والتربوي والقيمي وإبراز دور التربية الإسلامية في مواجهة تلك التحديات. واستخدمت الدراسة التي أجريت في السعودية منهج البحث الوصفي حيث أظهرت النتائج ما يلي:

- دور التربية الإسلامية في مواجهة تحديات العولمة، ومنهج الإسلام في التقارب بين الحضارات وتذويب الفوارق بينها.
- أن الاتهام المطلق للبرامج التعليمية الإسلامية، والدفاع عنها ليس في مصلحة التطور.
- أن مجمل تحديات العولمة في المجال التربوي والتعليمي من خلال استخدام التقنيات الحديثة وشبكات الاتصال.

دراسة الزكي (2003) بعنوان **" إستراتيجية تربوية لمواجهة التحديات الداخلية للأمن القومي دراسة مستقبلية ".** وهدفت إلى التعرف على الدور المستقبلي للتربية في مواجهة التحديات الداخلية للأمن القومي في مصر. واستخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي. وعينة الدراسة كانت مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية والآداب والعلوم السياسية، وأعضاء بمجلس

الشعب، وصحفيين، وخبراء من هيئة الأمن القومي. وتم اختيار العينة لتطبيق الاستبانة بأسلوب دلفي. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- تعميم إستراتيجية تربوية مستقبلية لمواجهة التحديات الداخلية للأمن القومي في مصر، وتتكون من: فلسفة الإستراتيجية، وأهدافها، والملامح الأساسية لها، ومبادئ الإستراتيجية، وأسسسها ومرتكزاتها، وعناصرها.
- أن هناك علاقة وثيقة بين الأمن القومي، والمنظومة التربوية التي تعدُ دعامة أساسية من أهم دعامات الأمن القومي.
- أهمية دور كل من: الأسرة ومؤسسات التعليم الرسمية، والمؤسسات الوسيطة في تنفيذ ما تطرحه الإستراتيجية.

دراسة هيني (Heaney, 2003) بعنوان **"مواجهة التحديات –استخدام المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات لدعم التعليم والتعلم "**. وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيفية مواجهة التحديات عن طريق استخدام المعلومات و تكنولوجيا الاتصالات لدعم التعليم والتعلم، وتوضيح العلاقة بين إستراتيجية تكنولوجيا التعليم والمشاركة في استراتيجيات مشابهة للمعلمين والتلاميذ لمواجهة التحديات. وأجريت الدراسة في الجامعة المفتوحة في المملكة المتحدة. واستخدمت الدراسة منهجية البحث من خلال تقديم مشروع تعليمي مفصل، يركّز على موضوع "الديناصورات" والذي طور مع الطلاب في العاشرة والحادية عشرة من العمر. وأظهرت النتائج:

- التوصل إلى مواضيع متنوعة لتطوير الطلبة الذين تقع على عاتقهم مسؤولية استخراج المواضيع، واستخدام قطع تحتوي على حروف الجر لتحسين نوعية التعليم والتدريب في الصف.
- ضرورة مواكبة التغيرات التي هي نتيجة أكيدة للتكنولوجيا الحديثة.
- تعزيز نوعية التعليم والتعلم.
- تعزيز استخدام مختلف التقنيات، والحواسيب على وجه الخصوص لدعم التعليم الصفي.
- الانتشار الواسع لمصادر وسائل الإعلام المتعددة، والنمو السريع للانترنت وللخدمات الإلكترونية.

دراسة كنعان (2004) بعنوان **"دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة"**. وقد هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على التحديات التي تعيق التربية في الوطن العربي، وكيفية مواجهتها لهذه التحديات. واستخدمت

الدراسة المنهج الوصفي، وأجريت في دمشق، وتم تقديمها في الندوة المنعقدة في كلية التربية بجامعة الملك سعود. حيث أظهرت نتائجها ما يلي:

- رفض الهيمنة الثقافية الأجنبية، وتعزيز الهوية الثقافية العربية، وذلك بدعم اللغة العربية وتعزيز مكانتها وتنشيط التنمية القومية.
- تطوير المناهج التعليمية ومواكبتها لمعطيات الحضارة العالمية الحديثة.

- إعداد المعلمين وتدريبهم المستمر لمواجهة التحديات بمختلف أشكالها وغرس القيم العربية، والروح الديمقراطية في نفوسهم ونفوس الطلاب، وتجسيدها سلوكاً حقيقياً في حياتهم اليومية تحقيقاً للأهداف السامية للتربية العربية.

دراسة رامان (Raman, 2005) بعنوان" **إدارة المعرفة استعداداً لحالات الطوارئ:دراسة بحثية "**. وأجريت هذه الدراسة البحثية الإجرائية في اتحاد جامعات كلاريمونت في ولاية كاليفورنيا لتحقيق أهداف ثلاثة هي: تصميم وتطبيق نظام إدارة معرفة تعمل على شبكة الإنترنت ؛ وذلك من أجل تعزيز مساعي الجاهزية للطوارئ لدى اتحاد جامعة كلاريمونت، وفهم وتطبيق النظريات القائمة وأطر العمل في إدارة المعرفة ، وتصميم الأنظمة لتطوير القرارات، وأخيراً تقييم فعالية هذا البرنامج في المساعدة في الجاهزية للطوارئ.

وتضمن تطبيق الدراسة خمس مراحل هي: تشخيص المشكلة، والتخطيط للعمل، والمتابعة، والتقييم، وتحديد نتائج التعلم، واستخدم الباحث طرقاً عدة لجمع البيانات خلال المراحل الخمس، وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الكمية والنوعية. وأظهرت النتائج ما يلي:

- قدرة نظام إدارة المعرفة القائم على الشبكة على خلق آلية أكثر تنظيماً لتوثيق وحفظ المعلومات المتعلقة بحالة الطوارئ.
- تسهيل عملية الاتصال سواء قبل أو خلال حالة الطوارئ.
- تحسين عملية التنسيق العامة بين اتحاد جامعات كلاريمونت.

دراسة الفاعوري (2005) بعنوان **" أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بطرق اكتساب المعرفة وإنتاجها لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية من وجهة نظر مشرفيهم"**. وقد هدفت إلى التعرف على الأساليب الرئيسة للتنشئة الأسرية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، والتعرف على طرق اكتساب المعرفة وعلى مؤشرات الإنتاج المعرفي لديهم، بالإضافة إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وأساليب اكتشاف المعرفة وإنتاجها لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي (ارتباطي، مسحي)، وأشارت النتائج إلى ما يلي:

- أن أكثر أساليب التنشئة الأسرية انتشاراً لدى طلبة الدراسات العليا هو النمط الدكتاتوري الثابت لدى الأب والأم، وأن الابن يكاد يكون متطابقاً معهما من حيث السلوك.
- أن أكثر أساليب اكتساب المعرفة شيوعاً هي الخبرة المجردة، تليها المشاهدة التأملية، ومن ثم التجريب النشط، وأخيراً تكوين المفاهيم المجردة، وهو أقل أساليب اكتساب المعرفة شيوعاً.

- أن هناك ارتباطاً بين الإنتاج المعرفي وأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، حيث إن مستوى الإنتاج المعرفي يرتفع لدى الطلبة الذين يدركون أساليب معاملة والديهم بأنها ديمقراطية، وأن مستوى الإنتاج المعرفي ينخفض لدى الطلبة الذين يدركون أن معاملة والديهم بأنها ديكتاتورية.

دراسة كلي (Keeley, 2005) بعنوان **"دراسة مؤسسية حول ممارسات إدارة المعرفة في تحسين التخطيط واتخاذ القرارات في مؤسسات التعليم العالي"** . وقد هدفت هذه الدراسة الوصفية النوعية إلى تحديد درجة فعالية تطبيق إدارة المعرفة في تحسين التخطيط وصناعة القرار في الأنواع المختلفة من مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية، كما تفحصت دور مهمة البحث المؤسسي كمحفز ومحرك معرفة أساس في المنظمة. وتكونت عينة الدراسة من موظفي (450) مؤسسة تعليمية تم اختيارهم عشوائياً للمشاركة فيها. وتم توزيع 450 استبانة، واسترجع منها 177 استبانة ، الأمر الذي شكل نسبة استجابة تبلغ 39,3%. وأظهرت النتائج ما يلي:

- أن إدارة المعرفة مصدر الميزة التنافسية والتحسن العملي في المنظمة.
- بيّنت أن التعليم العالي متأخر في إدارة المعرفة قياساً بالقطاع التجاري.

كما أظهرت أيضاً أن ممارسة إدارة المعرفة في التعليم العالي لم تكن رسمية بصورة ثابتة كما هو الحال في الشركات.

دراسة تشينغ وهسو (Ching & Hsu, 2006) بعنوان **:"دراسة إدارة المعرفة في المدارس الابتدائية: الفوائد والصعوبات والاستراتيجيات".** وهدفت هذه الدراسة التحليلية إلى تفحص المواقف المفيدة والصعوبات التي تواجه إدارة المعرفة في المدارس الابتدائية في تايوان واستراتيجيات تطبيقها، وقد قامت بتحليل الاستراتيجيات الناجحة المرتبطة بإدارة المعرفة في المدارس. وبناء على مراجعة الأدب النظري والمسح، توصلت الدراسة إلى أن المدارس التي تسعى إلى تطبيق إدارة المعرفة يجب أن تعمل على تطوير البنية التحتية المدرسية المتعلقة بأنظمة

المعلومات، وتعزيز تشارك المعرفة بين العاملين، والعمل على بناء نظام إدارة معرفة عملي، وكذلك يجب أن تقوم المدارس بتعزيز الخبرات المهنية للمعلمين، والتي تعد إحدى الاستراتيجيات الأساسية لتطبيق إدارة المعرفة، وأخيراً تبني استراتيجيات لإدارة المعرفة ترتكز على أربعة أبعاد هي: الموارد البشرية، والبنية التحتية التكنولوجية، وآلية تشارك المعرفة، ونظام ضبط مؤسسي.

دراسة الخطيب (2006) بعنوان **"دور المدرسة في مواجهة التحديات المعاصرة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء"**. وقد هدفت دراسته إلى التعرف على التحديات المعاصرة التي تواجه المدرسة من وجهة نظر المعلمين في محافظة الزرقاء في الأردن والتي تعزى للجنس أو المؤهل أو الخبرة. حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء، وجمع الباحث بياناته من استبانه بلغ عدد فقراتها (58) فقرة، وقام بمعالجة البيانات عن طريق (Spss)، وتم حساب المتوسطات الحسابية، واختار تحليل التباين (ف) واختبار شافيه (Schaffe) للمقارنات البعيدة. وأظهرت النتائج أن تقرير معلمي المرحلة الثانوية للتحديات المعاصرة التي تواجه المدرسة كانت بدرجة عالية جدا، وان وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية لدور المدرسة في مواجهة التحديات المعاصرة كانت بدرجة عالية، ولا توجد فروق عند مستوى الدلالة (0.05) من وجهة نظر المعلمين نحو دور المدرسة الذي يعزى لمتغير الجنس.

دراسة الخلايلة **(2006)** بعنوان **"أنموذج مقترح للإصلاح الإداري للنظام التربوي الأردني في ظل توجيه التعليم نحو اقتصاد المعرفة"**. وهدفت إلى بناء أنموذج تربوي للوصول إلى حل أمثل في مجال الإصلاح الإداري في ظل توجيه التعليم نحو اقتصاد المعرفة. واستخدم الباحث المنهج المسحي التطويري إذ قام ببناء أداتين: الأولى التعرف على واقع الممارسات الإدارية القائمة في وزارة التربية والتعليم، والثانية استبانة مقابلة أعدت وفق أسلوب دلفي لتحديد القضايا الأساسية ذات الصلة بموضوع مستقبل الممارسات الإدارية المرغوبة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- تحديد الأولويات والاستراتيجيات المتكاملة إذ أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الممارسات لهذا البعد كانت متوسطة.
- اتخاذ القرار التربوي حيث أظهرت النتائج أن اتجاهات الممارسة لهذا البعد كانت متوسطة.
- دعم القرار التربوي ، حيث أظهرت النتائج أن اتجاهات الممارسة لهذا البعد كانت متوسطة.

- أدوات السلطات والحاكميةحيث أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الممارسة لهذا البعد كانت إيجابية.
- بناء القدرات القيادية وتعزيزها وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الممارسة لهذا البعد كانت منخفضة.

كما أوصت الدراسة بتبني الإصلاحات التربوية بناء على مسح الواقع وتبصر المستقبل.

دراسة تيتثاننون وكلايوثننونغ وراتشاثاني (Thitithananon & Kloewthanong & Ratchathani, 2007) بعنوان: **"إدارة المعرفة كأداة تطوير تعليمي أمثل: ما درجة جاهزية التعليم العالي في تايلند لتطبيقها؟"**. وقد هدفت هذه الدراسة التحليلية إلى تحديد مفاهيم إدارة المعرفة التي ترتبط بتطبيق ممارسات إدارة المعرفة في تطوير التعليم في النظام التربوي التايلندي. كما ناقشت فوائد وصعوبات ممارسات إدارة المعرفة ومضامينها في البيئات المختلفة والعوامل المتعلقة بها مثل ثقافة المعرفة المحلية، وهيكلية المنظمة، والتقنيات المتوافرة، والسلوك التنظيمي، والموارد البشرية المتاحة. كما خلصت الدراسة إلى وجود مزايا لتطبيق إدارة المعرفة في الأنظمة التعليمية، وذلك فيما يتعلق بالبحث العلمي وتطوير المناهج، وخدمات الطلبة، والخدمات الإدارية، والتخطيط الاستراتيجي. وأشارت الدراسة أيضاً إلى أهمية تطبيق منهجية إدارة المعرفة في الأنظمة التعليمية في تايلند كإستراتيجية تطوير ذاتية متكاملة.

دراسة الحسني (2007) بعنوان **"دور المدرسة في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة"**. وقد هدفت إلى توضيح مفهوم العولمة، والتعرف على التحديات الثقافية للعولمة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وأجريت في المملكة العربية السعودية، بجامعة أم القرى. وأظهرت نتائجها: أن هناك تحديات كبرى تواجه العالم العربي والإسلامي تشمل: المجال الديني، ومحاولة القضاء على اللغة العربية، والاختراق الثقافي، وتحدي السيادة للدولة، وتحدي هجرة العقول، والتحدي القيمي والأخلاقي، وتحدي الأمية، والتحديات التربوية والتعليمية. ولذا رأت الدراسة ضرورة أن يشمل التغير عناصر البيئة المدرسية بكاملها لمسايرة العصر ومواجهة تغيراته، كما توقفت عند نظرة العلماء إلى العولمة بين المؤيد والرافض، والناظر إليها بعقلانية وواقعية، فيأخذ بايجابيات العولمة بعد فحصها وإعادة صياغتها .

دراسة الخطيب (2007) بعنوان **" دور المدرسة في التربية الإعلامية "**. وقد هدفت الدراسة ألى تحديد أوجه المقارنة بين التربية والإعلام من خلال تحليل دور كل منهما في المجتمع

المعاصر وإلقاء مزيد من الضوء على التربية الإعلامية من حيث أهدافها وأسسها ومجالاتها ووسائلها، ومعرفة الوظيفة التي تقوم بها المدرسة في التربية الإعلامية في الرياض. واستخدمت الدراسة مدخل الدراسات الوثائقية وهو أحد مداخل المنهج الوصفي لاستقراء بعض الدراسات السابقة والمؤتمرات والكتب والمقالات العلمية من أجل الإجابة عن التساؤلات التي طرحتها والوصول إلى تحقيق أهدافها.

وأشارت الدراسة إلى النتائج التالية:

- دور الإعلام في المجتمع المعاصر كبير في تنشئة الأفراد.
- دور الإعلام في سرعة التجاوب مع المستجدات العلمية والتكنولوجية، الأمر الذي يؤدي إلى تلاقح الثقافات، وتيسير عملية تبادل الخبرات الإنسانية.
- الإعلام وسيلة مهمة من وسائل التربية المستمرة.
- الإعلام وسيلة لنقل المعلومات والمعارف في جميع جوانب الحياة، فهو يحدث تغيراً كبيراً في القيم.
- دور التربية مهم في تحديد معالم شخصية الفرد في إطار ثقافة مجتمعه.
- تزويد الفرد بالاتجاهات والمعايير والقيم التي تحقق له التفاعل مع المواقف الحياتية المختلفة.
- العمل على تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع العربي والإسلامي، وتحقيق التعايش الإيجابي مع المجتمع الدولي.
- التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين المعرفة والثقافة والآداب.

دراسة منصور **(2007)** بعنوان **"تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها".** وهدفت دراسته إلى إلقاء الضوء على تحديات العولمة التربوية للمدرسة وبيان سبل مواجهتها. وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهدافها اعتمد الباحث على الأدب التربوي ذي العلاقة بموضوعها، وقد أجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية. وأظهرت نتائجها: أن دور المدرسة التربوي لا يقتصر على التعليم، فهو تربية وتعلم وإعداد الفرد للحياة الدنيا والآخرة، من خلال تربية شاملة، وأن العولمة التربوية تعني الهيمنة والسيطرة على المناهج وتذويب الخصوصية والهوية. كما كشف الباحث عن تحديات خارجية تواجه المدرسة، وتتمثل في التدخلات في نظم التعليم تحت ستار إصلاح التعليم، كما كشف عن تحديات وأزمات داخلية للمدرسة، كرستها العولمة التربوية، مثل ضرورة الاهتمام باللغة العربية، وتنمية ثقة الأمة بنفسها وعقيدتها، والاستخدام الآمن لشبكة الانترنت، وتفعيل المسرح المدرسي، بالإضافة إلى تطوير الإعلام ومكافحة التسرب، وإشراك المجتمع في العملية التربوية. كما أوصت الدراسة بإعادة

الدور التربوي للمدرسة لمواجهة تحديات العولمة والتأكيد على الهوية العربية والمحافظة على أصالتها .

دراسة حسن(2008) بعنوان" **إستراتيجية إدارية تربوية مقترحة لزيادة القيمة المضافة باستخدام إدارة المعرفة في المدارس الخاصة في مدينة عمان".** وقد هدفت ألى اقتراح إستراتيجية إدارية تربوية من أجل زيادة القيمة المضافة باستخدام إدارة المعرفة في المدارس الخاصة في مدينة عمان. واستخدمت الباحثة المنهج المسحي التطويري، حيث تم بناء أداتي الدراسة للكشف عن درجة إدراك كل من المديرين والمشرفين والمعلمين لمفهوم إدارة المعرفة في المدارس الخاصة في مدينة عمان من وجهة نظر كل من المديرين والمشرفين والمعلمين. وأشارت النتائج إلى ما يلي:

- درجة إدراك إدارة المعرفة في المدارس الخاصة في مدينة عمان كانت متوسطة في جميع المجالات.
- درجة ممارسة إدارة المعرفة في المدارس الخاصة في مدينة عمان كانت متوسطة في جميع الحالات.
- تم تطوير مصفوفة لنوع القيمة المضافة المراد زيادتها باستخدام إستراتيجية لإدارة المعرفة في المدارس الخاصة لمدينة عمان.
- تم اقتراح إستراتيجية إدارية تربوية لزيادة القيمة المضافة باستخدام إدارة المعرفة في المدارس الخاصة في مدينة عمان.

كما أظهرت النتائج أهمية وضوح المستقبل المهني وأثر ذلك في أداء الطالب، وبينت الفوائد الناتجة عن استخدام الاستراتيجيات التعليمية مثل التعليم التعاوني كأسلوب قيمة مضافة في التعليم.

دراسة النجار(2008) بعنوان" **أدوار المعلومات وأنماط تنظيم المعرفة في نظام التعليم الأردني في ضوء ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية".** وقد هدفت إلى تعرف وتحليل ومقارنة أدوار المعلم وأنماط تنظيم المعرفة في نظام التعليم الأردني في ضوء ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارن. وأشارت النتائج إلى ما يلي:

- أظهرت اتفاق وجهات نظر المعلمين والمديرين في أن الدور الأكاديمي يحتل المرتبة الأولى في الأدوار التي يمارسها المعلم في نظام التعليم الأردني.

- أظهرت وجهة نظر مؤلفي المناهج ومساعديهم التي تقول إن المجال الأكاديمي يحتل المرتبة الأولى من بين المجالات المعتمدة عند تأليف المناهج، ويليه المجال الاجتماعي الأخلاقي، ويليه المجال الإنساني، ويليه المجال العلمي، وأخيراً مجال الاتجاهات المستقبلية.
- أظهرت الأدبيات التربوية لظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية أدواراً ومسؤوليات متجددة للمعلم على اختلاف طبيعة الأدوار الأخرى، كما أظهرت مجالات أخرى متباينة لتنظيم المعرفة في المناهج الدراسية على اختلاف طبيعة هذه المجالات (الأكاديمية، أو الاجتماعية والأخلاقية، أو الإنسانية، أو العلمية أو الاتجاهات المستقبلية).
- أظهرت نتائج الدراسة الكمية، والأدبيات التربوية أن ثمة نقاط اتفاق واختلاف في أدوار المعلم وأنماط تنظيم المعرفة بين أدبيات ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية من جهة، وبين ما يمارسه المعلمون وما يعتمده المؤلفون على أرض الواقع من جهة أخرى.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يمكن الإشارة إلى مجموعة من النقاط هي :

- أشارت الدراسات السابقة إلى أن من أبرز التحديات المعاصرة تحدي العولمة الذي يواجه مختلف جوانب الحياة، مثل دراسة البكر (2004) التي أكدت على أن تحدي العولمة فرض تغييرات على النظام التربوي مما أدى إلى استعراض الاحتياجات التربوية لمواجهته ، ومثل دراسة السلطان(2004) أيضاً ، ودراسة أبو عراد(2004) ، ودراسة ديل(2005) .
- كما أشارت إلى أهمية دور المدرسة في مواجهة التحديات المعاصرة، وذلك من خلال تربية النشء لمواكبة التغيرات المعاصرة. كما أكدت على ذلك دراسة الحارثي (2001) التي أشارت إلى أن التربية لها دور كبير في توعية الناس ومواجهة التحديات ، ومثل دراسة الزكي 2003) أيضاً التي أكدت على دور التربية في مواجهة التحديات ، ومثل دراسة ،ودراسة كنعان (2004) التي أكدت على دور التربية في مواجهة تحديات القرن الحادي العشرين ، واتفقت أيضاً مع دراسة الخطيب (2006) التي أكدت بدورها على دور المدرسة في مواجهة التحديات المعاصرة ، ومثل دراسة الحسني (2007) التي أكدت على مواجهة التحديات الثقافية وتحدي العولمة .
- أظهرت بعض الدراسات درجة وجود التحديات المعاصرة في المجال الثقافي، والمجال الاجتماعي، والمجال الاقتصادي أكثر من المجال السياسي، مثل: دراسة العاني (2004)، ودراسة الخريسات (2005).

- أظهرت نتائج بعض الدراسات أن التكنولوجيا مهمة في مجال التعليم، وان الطلاب يتقنون عمليات التكنولوجيا، وأن التكنولوجيا تجعل الحياة أفضل وتنعكس آثارها على الحياة اليومية. مثل دراسة ملكاوي ونجادات (2007) ، ودراسة أحمد (2001).
- كما أكدت بعض الدراسات على أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الهاشمية يقاومون التغير من خلال مقاومتهم لبرنامج التعلم الإلكتروني، ولكن تأتي هذه المقاومة بدرجة متوسطة، مثل دراسة أبو تينة (2006).
- ركّزت بعض الدراسات على عقد مقارنات ما بين الطرق التقليدية في التعليم، والطرق الحديثة المعاصرة كالتعليم في أمريكا في مجال الاقتصاد المعرفي، وذلك من خلال تشجيع الابتكار، والاستثمار في التكنولوجيا.
- تأكيد معظم الدراسات على أهمية التكنولوجيا وتوظيفها في التعليم من خلال اقتصاد المعرفة، مثل: دراسة أبو بيدر (2007) ، ودراسة موسى (2006) .
- ركّزت الدراسات على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي على تقييم تجربة الحاسوب والتكنولوجيا وآثارها على التعليم في المدارس والجامعات ، مثل: دراسة أحمد (2001).
- أوضحت بعض الدراسات أن هناك أربع استراتيجيات تسهم في تعزيز الإبداع هي :-

- عمليات الإبداع الإستراتيجية الفعالة: حيث تؤكد على نشر المعرفة بين مجالات المؤسسة للتحسين .
- الإستراتيجية التخصصية لتعزيز الإبداع مستقبلا: وتؤكد على تحويل المعرفة الجديدة.
- إستراتيجية الفحص والمنتج الجدي: حيث تؤكد على ابتكار المعرفة الجديدة.
- إستراتيجية التوسع من خلال المعرفة الحالية: وتؤكد على ابتكار إبداعات المنتج.

- أكدت بعض الدراسات على انه يجب تقديم تصور مفتوح عن أولويات التجديد التربوي في ظل التحديات التي يفرضها نظام العولمة والتي يجب أن ترتكز على: التجديد المعرفي، والتجديد التقني والتكنولوجي، مثل دراسة النجار (2008) ، ودراسة منصور (2007) .
- تطرقت بعض الدراسات السابقة إلى دور الاقتصاد المعرفي في تطوير النظام التربوي الأردني بدءاً بتطوير الطالب، ثم تطوير المناهج، ثم تطوير البيئة التعليمية، ثم تطوير المعلم، وتطوير التسهيلات، مثل دراسة أبو بيدر (2007) ، ودراسة موسى(2006) .

ومع كثرة الدراسات، إلى أن هناك شحاً في الدراسات المحلية والعربية والأجنبية التي تناولت التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة وكيفية مواجهتها تربوياً، لإذ لا توجد دراسة تجمع التحديات والتغير في المعرفة، وإن قام بعض الباحثين بدراسات حول تحديات العولمة، أو

التحديات المعاصرة عامة، أو التحديات الثقافية وتأثير هذه التحديات على التعليم والتربية، وعلى الفرد والمجتمع.

- ولوحظ أيضاً من خلال بعض الدراسات خاصة الأجنبية أنها تبحث في إدارة المعرفة لما لها من أهمية كبيرة في مجال الاقتصاد والتربية، فلإدارة المعرفة جانب مهم من التغير في المعرفة، حيث إن ما جاء من تطوير لهذا المفهوم جاء نتيجة التغير في المعرفة خاصة في مجال الإدارة والتربية، كما لوحظ أيضاً الاهتمام بكيفية مواجهة التربية للتحديات التي يفرضها التغير في المعرفة نظراً لأهمية دور التربية في مواجهة التحديات التي تواجه النظام التربوي على المستويين العالمي والعربي.

- كما أكدت بعض الدراسات على المساهمة الفاعلة لإدارة المعرفة في مواجهة التحديات التربوية، مما يؤدي إلى تفعيل الاقتصاد المعرفي في المجال التربوي، حيث لوحظ من خلال النتائج التي أظهرتها الدراسات السابقة أن مواكبة التغيرات لها دور مهم جداً في مواجهة التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة.

لذا جاءت هذه الدراسة لتتميز عن غيرها من الدراسات بأنها تناولت التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة. ولم تقتصر هذه الدراسات على التحديات المعاصرة وكيفية مواجهة التربية، وتصديها لتلك التحديات، أو على التغير التكنولوجي، أو الثورة المعلوماتية، أو الاقتصاد المعرفي. فإن هذه الدراسة تأتي لإثراء الدراسات السابقة لتنفرد من حيث الجمع بين التحديات والتغير في المعرفة على حد سواء. وتتضح ندرة الدراسات التي تبحث في التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة وكيفية مواجهتها تربوياً.

كما تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة بأنها تكشف عن التحديات المعاصرة ولا سيما تحدي العولمة، والتكنولوجيا، والثورة المعلوماتية والاتصالات، ودور الاقتصاد المعرفي في تطوير النظام التربوي من أجل تحسين العملية التعليمية في ظل المستجدات المعاصرة. مثل دراسة ملكاوي ونجادات (2007) ، ودراسة الحربي (2007) ، ودراسة ديل (2005) ، ودراسة الخريسات(2005) ، ودراسة السلطان (2004).

ولهذا جاءت هذه الدراسة لتبني استراتيجيات ورؤى مستقبلية تمكن التربية من المواجهة بفاعلية من أجل بناء فلسفة تربوية واضحة المعالم ذات أسس صلبة وعميقة الجذور، وذلك من خلال التجديدات التربوية التي تخرج من إطارها النظري إلى الإطار العملي التطبيقي لمواجهة هذه التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة . وستكشف هذه الدراسة عن كيفية مواجهة تلك التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة من خلال أداة الدراسة والمنهج التحليلي لها.

وسيلاحظ من خلالها بعض المواضيع الناتجة عن التغير في المعرفة والتي تتمثل في إعادة إنتاج المعرفة من خلال الإبداع والابتكار خاصة على الصعيد المحلي الأردني والمتمثل في المبادرات التي أطلقها قائد الوطن جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين المعظم والمتمثلة بجائزة الملك عبد الله للياقة البدنية ، وكذلك جائزة جلالة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المميز ، والتي جاءت كتنويع لتحفيز الإبداع والتميز وشفافية الأداء، وكذلك مبادرة مدرستي التي هي المكان الذي يعمل على تنمية المعرفة واستثمارها.

وأخيراً يؤمل أن تعمل هذه الدراسة على إثراء الدراسات والبحوث بالتركيز على التغير في المعرفة وكيفية مواجهة التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة تربوياً.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل منهجية الدراسة ، ومجتمعها، وعينتها ، وأدواتها، وإجراءات الدراسة، والمعالجة الإحصائية .

منهجية الدراسة :

المنهج الذي تم اتباعه في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها ، بالإضافة إلى المعالجة الإحصائية للمتغيرات وارتباطاتها ، وكذلك تحليل المقابلات عن طريق استخدام التكرارات والنسب ، وتفسير النتائج وارتباطها بالواقع .

مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من أعضاء الهيئات التدريسية في كليتي العلوم التربوية ، وتكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية الرسمية: الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك ، وجامعة مؤتة، وبالاضافة الى جميع المشرفين والخبراء التربويين العاملين في: وزارة التربية والتعليم، وتربية إربد الأولى، وتربية المزار الجنوبي. ويبين جدول رقم (1) مجتمع الدراسة موزعاً حسب الأقليم.

جدول (1): مجتمع الدراسة

الإقليم	الفئات	العدد
إقليم الشمال	أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة اليرموك	93
	أعضاء الهيئة التدريسية في كلية تكنولوجيا التعليم	39
	المشرفون التربويون في تربية اربد الأولى	54
إقليم الوسط	أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية	81
	أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تكنولوجيا التعلم الأردنية	39
	المشروفون التربويون والخبراء في الوزارة	44
إقليم الجنوب	أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة	62
	أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تكنولوجيا التعليم	15
	المشروفون في تربية المزار الجنوبي	25
المجموع		452

عينة الدراسة:

وكانت العينة تتصف بالمواصفات الآتية:

- تكونت عينة الدراسة من (452) مشرفاً تربوياً، وأعضاء الهيئات التدريسية في كلية العلوم التربوية وكلية تكنولوجيا المعلومات في الجامعات الاردنية : الأردنية واليرموك ومؤتة . وتم اختيار عدد من الباحثين والخبراء لصحيفة المقابلة الاستطلاعية والذين بلغ عددهم (80) حسب الطريقة العشوائية المنتظمة. وتم توزيع أفراد العينة على متغيرات الدراسة حسب الجدول رقم(2).

- تكونت عينة الدراسة من (80) عضو هيئة تدريس، ومشرفاً وخبيراً تربوياً لأداة الدراسة - صحيفة المقابلة الاستطلاعية - موزعين على : وزارة التربية والتعليم، وتربية إربد الأولى، وتربية المزار الجنوبي، وكليتي العلوم التربوية وتكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية واليرموك ومؤتة.

- تكونت عينة الدراسة المتعلقة بأداة الدراسة للكشف عن الآثار الناتجة عن التغير في المعرفة من (452)مشرف تربوي، وعضو هيئة تدريس.

- تكونت عينة الدراسة من 236 عضو هيئة تدريس في في الجامعات الأردنية الرسمية، و(93) عضو هيئة تدريس في كلية العلوم التربوية مؤتة واليرموك والأردنية وتكنولوجيا المعلومات في الجامعات الأردنية الرسمية : اليرموك ومؤتة والأردنية ، و(123) مشرفاً تربوياً موزعين على مديريات التربية والتعليم ووزارة التربية والتعليم ومديريات، وإربد الأولى والمزار الجنوبي. وقد تم اعتماد المعادلة الخاصة باختيار العينات بـ $\mu = \bar{X} \pm K\ S_{\bar{x}}$ (Sekran, 2003).

وتوضح الجداول من رقم (**1-7**) توزيع العينة على متغيرات الدراسة :

جدول توزيع أفراد عينة الدراسة

1. العينة التي طبقت عليها استبانة الآثار الناجمة عن التغير في المعرفة وقد تم توزيع العينة على النحو التالي:

جدول (2): خصائص عينة الدراسة حسب نوع العمل

		التكررات	النسبة المئوية %
الوظيفة	عضو هيئة تدريس	167	55.6
	مشرف تربوي	133	44.4
	المجموع	300	100
المؤهل التعليمي	دبلوم عالٍ	29	9.6
	ماجستير	101	33.6
	دكتوراه	170	56.8
	المجموع	300	100
مجال التخصص	علوم بحتة	31	10.4
	علوم تطبيقية	61	20.4
	علوم دينية	16	5.4
	علوم إنسانية	192	63.9
المجموع		**300**	**100**

جدول (3): خصائص عينة الدراسة حسب الخبرة العملية

		التكررات	النسبة المئوية %
الخبرة في مجال العمل	من عشر سنوات الى 20 سنة	180	60.0
	أكثر من عشرين سنة	120	40.0
المجموع		**300**	**100**
الرتبة	أستاذ	77	42.6
	أستاذ مساعد	72	34.4
	أستاذ مشارك	48	23.0
المجموع		300	100
الجنس	أنثى	92	30.7
	ذكر	208	69.3
المجموع		300	100
الاقليم	شمال	126	42.0
	وسط	111	37.0
	جنوب	63	21.0
المجموع		**300**	**100**

2. **العينة التي طبقت عليها استبانة التحديات الناجمة عن التغير في المعرفة وقد تم توزيع العينة على النحو التالي:**

جدول (4): خصائص عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

		التكررات	النسبة المئوية %
المؤهل التعليمي	دبلوم عالٍ	10	13.0
	ماجستير	22	27.3
	دكتوراه	48	59.7
المجموع		80	100
مجال التخصص	**علوم بحتة**	**12**	**15.6**
	علوم تطبيقية	18	22.1
	علوم دينية	4	5.2
	علوم إنسانية	46	57.1
المجموع		**80**	**100**
الخبرة في مجال العمل	من عشر سنوات الى 20سنة	56	70.3
	أكثر من عشرين سنة	34	29.7
المجموع		**80**	**100**

جدول (5): خصائص عينة الدراسة حسب الرتبة الأكاديمية

		التكررات	النسبة المئوية %
الرتبة	أستاذ	30	37.7
	أستاذ مساعد	32	39.6
	أستاذ مشارك	18	22.6
المجموع		**53**	**100**
الجنس	أنثى	21	26.7
	ذكر	59	73.3
المجموع		80	100
الاقليم	شمال	33	41.3
	وسط	31	38.7
	جنوب	16	20.0
المجموع		**80**	**100**

3. **العينة التي طبقت عليها استبانة متطلبات مواجهة التحديات الناجمة عن التغير في المعرفة وقد تم توزيع العينة على النحو التالي:**

جدول (6): خصائص عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

		التكررات	النسبة المئوية %
المؤهل التعليمي	دبلوم عالٍ	10	6.8
	ماجستير	53	36.1
	دكتوراه	84	57.1
	المجموع	147	100
مجال التخصص	علوم بحتة	13	8.8
	علوم تطبيقية	30	20.4
	علوم دينية	5	3.4
	علوم إنسانية	99	67.3
	من عشر سنوات الى 20سنة	109	74.3
	أكثر من عشرين سنة	38	25.7
المجموع		**147**	**100**

جدول (7): خصائص عينة الدراسة حسب الرتبة الأكاديمية

		التكرارات	النسبة المئوية %
الرتبة	أستاذ	87	59.6
	أستاذ مساعد	24	16.5
	أستاذ مشارك	36	24.3
المجموع		147	100
الجنس	أنثى	46	31.5
	ذكر	101	68.5
المجموع		147	100
الاقليم	شمال	71	48.3
	وسط	40	27.2
	جنوب	36	24.5
المجموع		147	100
الوظيفة	عضو هيئة تدريس	75	51.0
	مشرف تربوي	60	40.8
	غير ذلك	12	8.2
المجموع		147	100

أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد أداة دراسة تتمثل في الكشف عن التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة ، واعتمدت تصميم هذه الأداة من خلال الأدب النظري المتصل بالدراسة والدراسات السابقة، وكذلك تصميم صحيفة مقابلة استطلاعية للكشف عن التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة ، وتكونت درجة الممارسة من (نعم ، ولا) ، وكما تم بناء الأداة الثانية للكشف عن الآثار الناتجة عن التغير المتسارع في المعرفة ، وتكونت درجة الممارسة من (موافق بشدة ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشدة . كما تم بناء الاستبانة الثالثة بعد تحليل نتائج االأداة الأولى ، وتكونت من ستة مجالات لمتطلبات مواجهة التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة تربوياً.

ويشير الملحق رقم (**1**) ، ورقم (2) ، ورقم (3) إلى الاستبانات في صورتها النهائية ، ووضع فقراتها بشكل يتناسب مع هذه الدراسة.

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق محتوى الأداة وصدقها المنطقي ومناسبة فقراتها وشمولها للتحديات التي يفرضها التغير في المعرفة ، وكذلك للأداة الثانية في الكشف عن الآثار الناتجة عن التغير المتسارع في المعرفة ، وكذلك الأداة الثالثة للكشف عن متطلبات مواجهة التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة تربوياً ، من خلال عرضها على عدد من المحكمين بصورتها الأولية، وقد كان المحكمون من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية ، والجامعة الهاشمية ووزارة التربية والتعليم . وطلب منهم إبداء الآراء حول الفقرات من حيث صياغتها ووضوحها وسلامة اللغة والانتماء للمجال وأية اقتراحات مناسبة انظر ملحق رقم (4) .

وفي ضوء الملاحظات المكتوبة أو الشفوية التي أبداها المحكمون بدأت الباحثة بإجراء التعديلات المناسبة التي أشاروا اليها. وقد اعتمدت نسبة اتفاق المحكمين على الفقرة لمناسبتها للغرض الذي وضعت لقياسه ، وهي (85) % ، وعند الانتهاء من عملية التحكيم وإجراء التعديلات في ضوء اقتراحات وتصويبات المحكمين ، أصبحت أداة الدراسة جاهزة للتطبيق في صورتها النهائية . وتم تنفيذ ذلك للأدوات الثلاثة للدراسة : صحيفة المقابلة الاستطلاعية ، وأداة الكشف عن الآثار الناتجة عن التغير المتسارع في المعرفة ، والأداة الثالثة للكشف عن متطلبات مواجهة التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة تربوياً .

ثبات الأداة:

لقد تم التحقق من معاملات الصدق الاتساق الداخلي لأدوات (استبانات) الدراسة، من خلال استخراج معاملات الثبات عند كرونباخ الفا ، وكانت النتائج على النحوالآتي:

1- أداة الدراسة الأولى التي تقيس الآثار الناجمة عن التغير في المعرفة كانت تتمتع بدرجة ثبات عالية؛ وذلك لأن قيمة معامل كرونباخ الفا لفقراتها بلغ(0.80) وعليه فهي صالحة للتطبيق

2- أداة الدراسة الثانية التي تقيس التحديات الاقتصادية وتحدي العولمة والتحدي الثقافي والاجتماعي والتكنولوجي والتربوي والسياسي فقد كانت تتمتع بدرجة ثبات عالية، وذلك لأن قيمة معامل كرونباخ الفا لفقراتها بلغ (0.95) وعليه فهي صالحة للتطبيق.

3- أداة الدراسة الثالثة والتي تقيس متطلبات مواجهة التحدي الاقتصادي ومتطلبات مواجهة تحدي العولمة والتحدي الثقافي والاجتماعي والتكنولوجي والتربوي والسياسي، فقد كانت تتمتع بدرجة ثبات عالية أيضاً، وذلك لأن قيمة معامل كرونباخ الفا للفقرات المكونة لها بلغت (0.84)، وعليه فهي صالحة للتطبيق.

جدول (8): معاملات كرونباخ ألفا لأدوات الدراسة(الاستبانات)

الإداة (الاستبانة)	كرونباخ الفا
الأداة الأولى/ الآثار الناجمة عن التغيير في المعرفة	0.80
الأداة الثانية / التحديات	0.95
الأداة الثالثة / متطلبات مواجهة التحديات	0.84

متغيرات الدراسة:

القسم الأول وهي البيانات الشخصية، وقد شملت المتغيرات المتلعقة بالدراسة وهي

- المتغيرات المستقلة الثانوية: وهي:-

- **الجنس وله مستويان** : **(ذكور) – (إناث)**
- **المؤهل العلمي:** وله ثلاثة مستويات :

ا- (دبلوم عالٍ) .

ب- (ماجستير).

ج- (دكتوراه).

سنوات الخبرة في مجال العمل وتشمل ثلاثة مستويات :

- من (10-20) سنة.

- أكثر من عشرين سنة.

- **وللموقع الجغرافي** : شمال – جنوب – وسط .
- **والتخصص العلمي** :(علوم بحتة – علوم انسانية – علوم تطبيقية – علوم دينية .)
- **ومجال العمل** : (عضو هيئة تدريس – مشرف تربوي).
- **والرتبة** : (أستاذ- استاذ مساعد – استاذ مشارك).

المتغير التابع:-

التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة وكيفية مواجهتها.

***إجراءات الدراسة :**

لتنفيذ الدراسة طبقت الإجراءات التالية:-

1- تم بناء ثلاث أدوات للدراسة، الأداة الأولى لقياس الآثار الناجمة عن التغيير في المعرفة بعد الإطلاع على الأدب النظري.والأداة الثانية لقياس التحديات والثالثة لقياس المتطلبات.

2- تم تفريغ إجابات عينة الدراسة على جهاز حاسوب حيث تم تحليل البيانات باستخدام نظام التحليل الإحصائي (SPSS).

المعالجة الاحصائية:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والاجابة عن أسئلتها واختبار فرضياتها، تم استخدام العديد من الأساليب والإجراءات الإحصائية، وكانت على الشكل الآتي:

- التوزيعات التكرارية: وذلك لتحليل البيانات المتعلقة بخصائص عينة الدراسة وبتحليل السؤال الأول المتعلق بالكشف عن التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة .
- االمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية: وذلك لاحتساب الآثار الناجمة عن التغير في المعرفة والتحديات بمختلف أنواعها ومتطلبات مواجهة هذه التحديات.
- كرونباخ الفا: وذلك لاحتساب درجات ثبات أدوات الدراسة.
- اختبار (ت) واختبار (ف): وذلك لاكتشاف الفروق حال وجودها في الآثار والتحديات ومتطلبات مواجهتها حسب اختلاف الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة.
- اختبار مربع كاي لقياس الاختلاف بين متغير الكشف عن التحديات والخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة.
- لاكتشاف وجود فروق في الكشف عن متطلبات مواجهة تحدي العولمة والتحدي التكنولوجي والتحدي التربوي حسب اختلاف الإقليم تم إجراء اختبار (توكي) (Tuky)

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وتم إجراء العديد من الإجراءات والأساليب الإحصائية، وكانت النتائج على النحوالآتي:

أولا: للإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي ينص على "ما التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة ؟" تم استخراج التوزيعات التكرارية لجميع الفقرات المكونة للتحديات بمختلف انواعها في الجداول الآتية:

جدول (9) : التكرارات والنسب المئوية للتحديات الاقتصادية التي يفرضها التغير في المعرفة حسب استجابة عينة الدراسة

رقم	الفقرة	نعم		لا	
		التكرارات	%	التكرارات	%
-1	التكتلات الاقتصادية العالمية.	73	94.8	4	5.2
-2	وجود الشركات عابرة القارات.	65	85.5	11	14.5
-3	فتح الأسواق العالمية.	65	85.5	11	14.5
-4	الهيمنة الاقتصادية واحتكار السوق.	65	85.5	11	14.5
-5	المشكلات التنموية مثل: الأمن الغذائي والصحة، وحقوق الإنسان.	65	84.4	12	15.6
-6	سيطرة القيم المادية والجشع والطمع.	62	82.7	13	17.3
-7	الفقر والبطالة.	61	79.2	16	20.8
-8	التعاملات الربوية.	53	69.7	23	30.3
-9	نقص موارد المياه التي تعيق النمو الزراعي والصناعي محلياً.	53	68.8	24	31.2
-10	عدم توافق النظام الاقتصادي والنظام الاجتماعي.	49	64.5	27	35.5
-11	جمود هياكل الإنتاج.	46	60.5	30	39.5
مجمل التحديات الاقتصادية		**78.3**		**21.7**	

يبين الجدول رقم (9) أن التكتلات الاقتصادية العالمية تعد أهم التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة بنسبة (94.8%)، بينما يعد جمود هياكل الانتاج بنسبة (60.5%).

جدول (10) : التكرارات والنسب المئوية لتحديات العولمة التي يفرضها التغير في المعرفة حسب استجابة عينة الدراسة

رقم	الفقرة	نعم		لا	
		التكرارات	%	التكرارات	%
-1	التراكم الهائل في المعرفة.	66	85.7	11	14.3
-2	عولمة الثقافية.	65	85.5	11	14.5
-3	ظاهرة العولمة وما نتج عنها من تطورات معرفية وتكنولوجية.	65	84.4	12	15.6
-4	الهيمنة الثقافية الغربية .	64	84.2	12	15.8
-5	هجرة الكفاءات.	62	80.5	15	19.5
-6	السيطرة على خيرات البلاد	60	78.9	16	21.1
-7	الصناعات المدمرة والحروب الناتجة عن التغير التكنولوجي.	52	68.4	24	31.6
-8	احتكار المعرفة.	52	67.5	25	32.5
-9	التعددية التشاركية.	51	66.2	26	33.8
-10	الحرية المطلقة غير المضبوطة.	48	62.3	29	37.7
مجمل تحديات العولمة		**76.4**		**23.6**	

يبين الجدول رقم (10) أن التراكم الهائل في المعرفة يعد أهم التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة بنسبة (85.7%)، بينما تعد الحرية المطلقة غير المضبوطة أقل هذه التحديات أهمية بنسبة (62.3%).

جدول (11) : التكرارات والنسب المئوية للتحديات الثقافية والاجتماعية التي يفرضها التغير في المعرفة حسب استجابة عينة الدراسة

رقم	الفقرة	نعم		لا	
		التكرارات	%	التكرارات	%
1-	الانتشار الثقافي السريع.	65	84.4	12	15.6
2-	التبعية والتقليد الأعمى.	65	84.4	12	15.6
3-	ضعف الاهتمام باللغة العربية.	65	84.4	12	15.6
4-	ظاهرة الخرافات والشعوذة.	65	82.9	13	17.1
5-	التغير في المنظومة القيمية والاتجاهات.	62	81.6	14	18.4
6-	التفكك في العلاقات الاجتماعية الأسرية.	62	80.5	15	19.5
7-	الصراع بين الأصالة والمعاصرة.	61	79.2	16	20.8
8-	انتشار الإباحية.	61	79.2	16	20.8
9-	الابتعاد عن العادات والتقاليد النافعة.	58	76.3	18	23.7
10-	النمو السكاني المتسارع.	55	71.4	22	28.6
11-	الصراع الطائفي الديني والعرقي.	55	71.4	22	28.6
12-	التلوث البيئي.	55	71.4	22	28.6
13-	الابتعاد عن حركة الترجمة والتأليف.	54	71.1	22	28.9
14-	الانحلال الخلقي وانتشار الفساد.	54	70.1	23	29.9
15-	قضية المرأة ومنافستها للرجل.	51	67.1	25	32.9
16-	انتشار الأمراض والأوبئة المختلفة.	51	66.2	26	33.8
17-	سيطرة الموروث الثقافي كالعشائرية والثأر.	47	61.0	30	39.0
18-	العزلة الثقافية والتقوقع حول الذات.	46	59.7	31	40.3
19-	ظاهرة العنف والإرهاب.	44	57.1	33	42.3
20-	ذوبان الهوية الثقافية.	43	54.5	35	45.5
مجمل التحديات الثقافية والاجتماعية		**72.7**		**27.3**	

يبين الجدول رقم (11) أن الانتشار الثقافي السريع يعد أهم التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة بنسبة (84.4%)، بينما يعد ذوبان الهوية الثقافية أقل هذه التحديات أهمية بنسبة (54.5%). وفيما يتعلق بأهمية التحديات الأخرى فهي مرتبة تنازلياً.

جدول (12) : التكرارات والنسب المئوية للتحديات التكنولوجية التي يفرضها التغير في المعرفة حسب استجابة عينة الدراسة

رقم	الفقرة	نعم		لا	
		التكرارات	%	التكرارات	%
1-	الثورة المعلوماتية.	72	93.5	5	6.5
2-	ثورة الاتصالات.	71	93.4	5	6.6
3-	التسارع الهائل في كمية المعلومات في التكنولوجيا	68	88.3	9	11.7
4-	شبكة الانترنت ومخاطرها.	65	85.5	11	14.5
5-	صعوبة مواجهة متطلبات القرن الحالي في مختلف المجالات على الصعيد المحلي.	63	81.8	14	18.2
6-	تحليل النظم.	61	81.3	14	18.7
7-	عدم القدرة على توظيف المعرفة.	55	72.4	21	27.6
8-	نقص الموارد والإمكانات لمواكبة التطور التكنولوجي.	53	67.9	23	33.1
9-	الصناعات المدمرة والحروب الناتجة عن التغير التكنولوجي.	50	66.7	24	32.3
مجمل التحدي التكنولوجي		**81.2**		**18.8**	

يبين الجدول رقم (12) أن الثورة المعلوماتية تعد أهم التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة بنسبة (93.5%)، بينما تعد الصناعات المدمرة والحروب الناتجة عن التغير التكنولوجي أقل هذه التحديات أهمية بنسبة (66.7%). وفيما يتعلق بأهمية التحديات الأخرى فهي مرتبة تنازلياً.

جدول (13) : التكرارات والنسب المئوية للتحديات التربوية التي يفرضها التغير في المعرفة حسب استجابة عينة الدراسة

رقم	الفقرة	نعم		لا	
		التكرارات	%	التكرارت	%
1-	التقدم العلمي والتكنولوجي.	69	90.8	7	9.2
2-	التغيرات المستمرة في النظام التربوي.	66	86.8	10	13.2
3-	تطبيق الاقتصاد المبني على المعرفة.	63	85.1	11	14.9
4-	التناقض ما بين دور المدرسة ودور الأسر في تربية الأبناء.	61	80.3	15	19.7
5-	تحدي إنتاج المعرفة واستثمارها.	61	80.3	15	19.7
6-	الفجوة ما بين النظرية والتطبيق.	60	78.9	16	21.1
7-	مواكبة عصر الانجاز والكفاءة ومحطات المعرفة.	59	78.7	16	21.3
8-	تدني الكفاءة في نوعية المدخلات والمخرجات.	58	76.3	18	23.7
9-	محدودية مستوى التميز والابتكار.	58	76.3	18	23.7
10-	رسم سياسة تربوية واضحة في ضوء التغير المعرفي.	57	76.0	18	24.0
11-	نمو القيمة المضافة المعرفية.	55	75.3	18	24.7
12-	التحدي الإداري التربوي الداخلي.	57	75.0	19	25.0
13-	انتشار الامية المعرفية والتكنولوجية.	57	75.0	19	25.0
14-	تراجع دور الأسرة في توجيه أبنائها نحو التعليم.	56	73.7	20	26.3
15-	تسليع التعليم.	55	73.3	20	26.7
16	نقص الموارد البشرية والمادية للعملية التعليمية.	52	68.4	24	31.6
مجمل التحديات التربوية		**78.1**		**21.8**	

يبين الجدول رقم (13) أن التقدم العلمي والتكنولوجي يعد من أهم التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة بنسبة (90.8%)، بينما يعد نقص الموارد البشرية والمادية للعملية التعليمية أقل هذه التحديات أهمية بنسبة (68.4%). وفيما يتعلق بأهمية التحديات الأخرى فهي مرتبة تنازلياً.

جدول (14) : التكرارات والنسب المئوية للتحديات السياسية التي يفرضها التغير في المعرفة حسب استجابة عينة الدراسة

رقم	الفقرة	نعم		لا	
		التكرارات	%	التكرارات	%
-1	عدم بناء مجتمع مدني مبني على المؤسسية والكفاءة.	68	86.7	10	13.3
-2	الضغوطات الدولية.	63	81.3	15	18.7
-3	عدم رسم سياسة تواكب التغير السريع في المعرفة.	61	78.7	17	21.3
-4	عدم معرفة الفرد بحقوقه وواجباته.	61	78.7	17	21.3
-5	العصبية والطائفية.	61	78.7	17	21.3
-6	الواسطة والمحسوبية.	59	76.0	19	24.0
مجمل التحديات السياسية		**80.0**		**20.0**	

يبين الجدول رقم (14) أن عدم بناء مجتمع مدني مبني على المؤسسية والكفاءة يعد من التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة بنسبة (86.7%)، بينما تعد تنمية الأحزاب ذات القاعدة الشعبية مع التركيز على التعددية والمشاركة، أقل هذه التحديات أهمية بنسبة (71.6%). وفيما يتعلق بأهمية التحديات الأخرى فهي مرتبة تنازلياً.

ثانياً: للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي ينص على"ما الآثار الناتجة عن التغير المتسارع في المعرفة؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالآثار السلبية والآثار الإيجابية، وكانت النتائج على النحو الآتي:

1- الآثار السلبية:

جدول (15): المتوسطات الحسابية للآثار السلبية الناتجة عن التغير المتسارع في المعرفة حسب وجهة ونظر الخبراء والباحثين

رقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
-1	انتشار ظاهرة الفقر والبطالة.	3.98	1.02
-2	التبعية والتقليد الأعمى.	3.98	1.08
-3	الصناعات المدمرة المهددة للأمن والاستقرار.	3.90	1.04
-4	تفكك العلاقات الأسرية.	3.90	1.07
-5	الابتعاد عن العادات والتقاليد النافعة.	3.89	1.08
-6	الانحلال الخلقي والفساد.	3.82	1.09
-7	التلوث في البيئة.	3.77	1.08
-8	الكوارث الطبيعية وانتشار الأمراض والأوبئة.	3.74	1.08
-9	الفتن والحروب الداخلية والأهلية.	3.60	1.08
-10	النزعة العصبية والطائفية.	3.54	1.13
-11	العنف والأرهاب.	3.48	1.16
	مجمل الآثار السلبية	**3.77**	**0.72**

يبين الجدول رقم (15) أن انتشار ظاهرة الفقر والبطالة تعد من أهم الآثار السلبية الناتجة عن التغير في المعرفة بمتوسط حسابي قدره (3.98) ، بينما كان العنف والإرهاب أقل الآثار السلبية بمتوسط حسابي قدره (3.48). وفيما يتعلق بالآثار السلبية الأخرى فهي مرتبة تنازلياً.

2- الآثار الإيجابية:

جدول (16): المتوسطات الحسابية للآثار الإيجابية الناتجة عن التغير المتسارع في المعرفة حسب وجهة ونظر الخبراء والباحثين

رقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
-1	التقدم والتطور المستمر للتكنولوجيا.	4.39	0.69
-2	الثورة المعلوماتية.	4.36	0.78
-3	الاكتشافات العلمية	4.33	0.74
-4	الاقتصاد المبنى على المعرفة.	4.27	0.85
-5	تلاقح الثقافات وتبادل المعرفة	4.26	0.79
-6	الاختراعات والصناعات المتقدمة.	4.25	0.91
-7	التركيز على التفكير العلمي المنهجي.	4.14	0.84
-8	تنمية الموارد البشرية وتأهيلها المستمر	4.14	0.94
-9	التجديدات التربوية المستمرة.	4.06	0.85
-10	توظيف المعرفة وتطبيقاتها العلمية.	4.05	0.99
-11	التنمية الشاملة.	3.94	0.95
-12	المناداة بحقوق الانسان.	3.87	1.00
-13	انتعاش الاقتصاد العالمي.	3.86	1.09
-14	القضاء على الخرافات .	3.80	1.09
-15	إدارة الجودة (الأيزو).	3.75	1.03
مجمل الآثار الإيجابية		4.09	0.55

يبين الجدول رقم (16) أن التقدم والتطور المستمر لتكنولوجيا يعد من أهم الآثار الايجابية الناتجة عن التغير في المعرفة بمتوسط حسابي قدره (4.39) ، بينما كانت إدارة الجودة أقل الآثار الإيجابية أهمية بمتوسط حسابي قدره (3.75). وفيما يتعلق بالآثار الايجابية الأخرى فهي مرتبة تنازلياً.

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الذي ينص على " ما متطلبات مواجهة التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة تربوياً؟"، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ذات العلاقة بسؤال الدراسة، وكانت النتائج على النحوالآتي:

جدول (17): المتوسطات الحسابية لمتطلبات مواجهة التحديات الاقتصادية حسب وجهة ونظر الخبراء والباحثين

رقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1-	إعداد استراتيجيات وخطط طويلة المدى لمواجهة المشكلات التنموية.	4.56	0.599
2-	توفير الإمكانات والموارد لتطوير القطاعين الزراعي والصناعي المحليين.	4.50	0.625
3-	الاعتماد على الإنتاج لا على الاستهلاك.	4.41	0.730
4-	تحقيق التنمية الشاملة المحلية.	4.39	0.764
5-	التكتلات الاقتصادية على المستوى الاقليمي المحلي	4.36	0.759
6-	التركيز على الجانب الروحي لا المادي.	3.43	1.059
	مجمل المتطلبات	4.27	0.470

يبين الجدول رقم (17) إلى أن جميع متطلبات مواجهة التحديات الاقتصادية مهمة لأن المتوسط الحسابي لمجملها كان (4.27).

جدول (18): المتوسطات الحسابية لمتطلبات مواجهة تحديات العولمة حسب وجهة ونظر الخبراء والباحثين

رقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1-	استغلال الخيرات على المستوى الوطني المحلي	4.54	0.707
2-	عدم الاستسلام لما جاءت به العملمة من طغيان.	4.50	0.706
3-	مواكبة التراكم الهائل في المعرفة.	4.46	0.633
4-	الاعتماد على النفس في التطوير الثقافي.	4.35	0.739
5-	الانفتاح على الثقافات الأخرى.	4.20	0.648
6-	ممارسة الديمقراطية كأسلوب حياة.	4.14	0.782
7-	استقطاب أصحاب الكفاءات ودعمها مادياً ومعنوياً.	4.04	0.681
	مجمل التحديات	4.36	0.443

يبين الجدول رقم (18) أن جميع متطلبات مواجهة تحديات العولمة هامة لأن المتوسط الحسابي لمجملها كان (4.36).

جدول (19): المتوسطات الحسابية لمتطلبات مواجهة التحدي الثقافي والاجتماعي حسب وجهة ونظر الخبراء والباحثين

رقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1-	المحافظة على الهوية الثقافية.	4.59	0.660
2-	المحافظة على الاصالة مع مواكبة المستجدات.	4.59	0.650
3-	الاهتمام بالفرد في الجوانب المختلفة النفسية والعقلية والوجدانية.	4.59	0.570
4-	تعزيز القيم الأخلاقية والروحية.	4.58	0.584
5-	تعزيز دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية.	4.56	0.551
6-	الابتعاد عن التقليد الأعمى.	4.56	0.685
7-	الاهتمام باللغة العربية والمطالعة.	4.54	0.634
8-	تعزيز دور وسائل الاعلام المختلفة في مواجهة التحديات الثقافية والاجتماعية.	4.51	0.736
9-	تقوية العلاقات الاجتماعية الأسرية.	4.46	0.623
10-	التفكير المنهجي العقلي.	4.39	0.668
11-	قبول الأخر ونبذ العصبية.	4.37	0.643
12-	الاعتماد على الذات والإستقلالية.	4.34	0.592
13-	التخلص من الموروث الثقافي السلبي.	4.33	0.855
	مجمل المتطلبات	**4.49**	**0.444**

يبين الجدول رقم (19) أن جميع متطلبات مواجهة التحديات الثقافية والاجتماعية هامة لأن المتوسط الحسابي لمجملها كان (4.49).

جدول (20): المتوسطات الحسابية لمتطلبات مواجهة التحدي التكنولوجي حسب وجهة ونظر الخبراء والباحثين

رقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
-1	مواكبة التغيرات السريعة في المعلومات والمعرفة.	4.66	0.490
-2	تكامل المؤسسات التربوية والاجتماعية في تنشئة الأجيال الناشئة.	4.54	0.623
-3	تنقية وسائل الاعلام مما يفسد العقوق.	4.51	0.698
-4	بث البرامج الهادفة التي تساهم في تنمية التفكير العلمي.	4.47	0.565
-5	توجيه الاتصالات نحو البرامج الهادفة للشباب.	4.45	0.657
-6	مراقبة الأبناء وتوعيتهم من مخاطر الانترنت.	4.27	0.792
-7	تطبيق الاقتصاد الرقمي.	4.19	0.710
-8	مراقبة الفضائيات وضبطها.	4.02	0.993
مجمل المتطلبات		4.39	0.466

يبين الجدول رقم (20) أن جميع متطلبات مواجهة التحديات التكنولوجية مهمة لأن المتوسط الحسابي لمجملها كان (4.39).

جدول (21): المتوسطات الحسابية لمتطلبات مواجهة التحدي التربوي حسب وجهة ونظر الخبراء والباحثين

رقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي.	4.62	0.515
2	تنمية جميع الجوانب المادية والروحية في التعليم.	4.62	0.540
3	تحسين نوعية التعليم.	4.66	0.504
4	التركيز على دور الأسرة في توجيه أبنائها نحو التعليم.	4.53	0.612
5	تدريب وتأهيل الموارد البشرية وتنمية قدراتهم.	4.61	0.568
6	تنمية مهارات القيادات الادارية والتربوية.	4.59	0.560
7	التخطيط الاستراتيجي لمواجهة التغيرات المستمرة.	4.53	0.612
8	تطبيق الاقتصاد المبني على المعرفة.	4.59	0.595
9	تأهيل المعلمين بمهارات الحاسوب وتكنولوجيا التعليم.	4.47	0.514
10	التشجيع على التميز والابتكار.	4.59	0.521
11	ربط التعليم بالحياة.	4.64	0.509
12	تغير البرامج والممارسات التربوية لتحقيق مخرجات تعليمية تناسب المجتمع.	4.51	0.589
13	إعادة توجيه أهداف السياسة التربوية من خلال الإصلاح الإداري والقيادة.	4.56	0.574
14	الاستعداد للتعلم بدءاً من مرحلة الطفولة المبكرة.	4.58	0.560
15	تعزيز منظومة التخطيط والبحث والتطوير التربوي تطبيقاً نحو الاقتصاد المعرفي.	4.49	0.589
16	تطوير البرامج التربوية تطبيقاً نحو الاقتصاد المعرفي.	4.53	0.622
17	التنمية المهنية المستدامة.	4.60	0.505
18	المرونة والسرعة في التغير لتلبية احتياجات النظام التربوي.	4.33	0.599
19	الإنفتاح والمنافسة العالمية .	4,22	0,603
20	توظيف التكنولوجيا في التعليم .	4,49	0.565
	مجمل التحديات	4.54	0.372

يبين الجدول رقم (21) أن جميع متطلبات مواجهة التحدي التربوي مهمة لأن المتوسط الحسابي لمجملها كان (4.54) .

جدول (22): المتوسطات الحسابية لمتطلبات مواجهة التحدي السياسي حسب وجهة ونظر الخبراء والباحثين

رقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
-1	بناء مجتمع مدني مبني على المؤسسية والكفاءة.	4.73	0.492
-2	نبذ الطائفية والعرقية.	4.70	0.577
-3	التسامح والاعتدال.	4.66	0.568
-4	التركيز على معرفة كل فرد حقوقه وواجباته.	4.61	0.541
-5	ترسيخ مبدأ التعددية والتشاركية.	4.53	0.601
-6	رسم سياسة تواكب التغير السريع في المعرفة.	4.45	0.563
	مجمل التحديات	4.61	0.432

يبين الجدول رقم (22) أن جميع متطلبات مواجهة التحدي السياسي هامة لأن المتوسط الحسابي لمجملها كان (4.61).

رابعاً : للإجابة عن السؤال الذي ينص على: "هل يوجد اختلاف بين التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة والآثار الناتجة عن التغير في المعرفة " ؟ تم إجراء اختبار مربع كاي، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (23) قيم مربع كاي لدلالة الاختلاف بين التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة والآثار السلبية الناتجة عن التغير في المعرفة

رقم	التحديات	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
1	التحدي الاقتصادية.	6.34*	2	0.042
2	تحدي العولمة.	1.31	2	0.519
3	تحدي الثقافي والاجتماعي.	0.39	2	0.823
4	التحدي التكنولوجي.	4.18	2	0.124
5	التحدي التربوي	6.34*	2	0.042
6	التحدي السياسي	2.82	2	0.245

يبين الجدول رقم (23) أنه لا يوجد اختلاف ذات دلالة إحصائية بين التحدي الاقتصادي والتحدي التربوي من جهة والآثار السلبية الناتجة عن التغير في المعرفة، وذلك لأن قيم الدلالة

الإحصائية لها كانت أقل من 0.05، في حين يوجد اختلاف ذات دلالة إحصائية لتحدي العولمة والتحدي الثقافي والاجتماعي والتكنولوجي والسياسي مع الآثار السلبية، لأن قيم الدلالة الإحصائية لها كانت أعلى من 0.05.

جدول (24) قيم مربع كاي لدلالة الاختلاف بين التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة والآثار الايجابية الناتجة عن التغير في المعرفة

رقم	التحديات	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
1	التحدي الاقتصادية.	0.01	1	0.921
2	تحدي العولمة.	1.45	1	0.284
3	تحدي الثقافي والاجتماعي.	0.011	1	0.915
4	التحدي التكنولوجي.	0.251	1	0.616
5	التحدي التربوي	4.36*	1	0.037
6	التحدي السياسي	1.106	1	0.745

يبين الجدول رقم (24) أنه لايوجد اختلاف ذات دلالة إحصائية بين التحدي التربوي من جهة والآثار الإيجابية الناتجة عن التغير في المعرفة، وذلك لأن قيم الدلالة الإحصائية لها كانت أقل من 0.05، في حين يوجد اختلاف ذات دلالة إحصائية للتحدي الاقتصادي وتحدي العولمة والتحدي الثقافي والاجتماعي والتكنولوجي والسياسي مع الآثار الإيجابية، لأن قيم الدلالة الإحصائية لها كانت أعلى من 0.05.

خامساً: للإجابة عن السؤال الذي ينص على " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) في الكشف عن متطلبات مواجهة التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة من وجهة نظر الخبراء والباحثين حسب خصائصهم؟

وكانت النتائج على النحو الآتي:

حسب المؤهل العلمي:

جدول رقم (25): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متطلبات مواجهة التحديات حسب اختلاف المؤهل العلمي

المتغير	مصادر الفروقات	مجموع المربعات	درجات الحرية	المتوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
متطلبات مواجهة التحدي الأقتصادي	بين المجموعات	0.273	2	0.136	0.61	0.54
	داخل المجموعات	31.699	142	0.223		
	المجموع	31.971	144			
متطلبات مواجهة تحدي العولمة	بين المجموعات	0.219	2	0.109	0.54	0.57
	داخل المجموعات	28.752	144	0.200		
	المجموع	28.971	146			
متطلبات مواجهة التحدي الثقافي والأجتماعي	بين المجموعات	0.214	2	0.107	0.53	0.58
	داخل المجموعات	28.769	144	0.200		
	المجموع	28.983	146			
متطلبات مواجهة التحدي التكنولوجي	بين المجموعات	0.278	2	0.139	0.63	0.53
	داخل المجموعات	31.686	144	0.220		
	المجموع	31.964	146			
متطلبات موجهة التحدي التربوي	بين المجموعات	0.374	2	0.187	1.35	0.26
	داخل المجموعات	19.973	144	0.139		
	المجموع	20.347	146			
متطلبات مواجهة التحدي السياسي	بين المجموعات	0.095	2	0.048	0.25	0.77
	داخل المجموعات	27.021	144	0.188		
	المجموع	27.116	146			
المجموع الاجمالي	بين المجموعات	0.161	2	0.080	0.62	0.53
	داخل المجموعات	18.622	144	0.12		
	المجموع	18.783	146			

يبين الجدول رقم (25) عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في متطلبات مواجهة التحديات حسب اختلاف المؤهل العلمي، وفي جميع أنواع المتطلبات وذلك لأن قيم الدلالة الإحصائية كانت أعلى من (0.05).

حسب مجال التخصص:

جدول رقم (26): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متطلبات مواجهة التحديات حسب اختلاف مجال التخصص

المتغير	مصادر الفروقات	مجموع المربعات	درجات الحرية	المتوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
متطلبات مواجهة التحدي الأقتصادي	بين المجموعات	1.606	3	0.535	2.48	0.06
	داخل المجموعات	30.365	141	0.215		
	المجموع	31.971	144			
متطلبات مواجهة تحدي العولمة	بين المجموعات	1.127	3	0.376	1.92	0.12
	داخل المجموعات	27.844	143	0.195		
	المجموع	28.971	146			
متطلبات مواجهة التحدي الثقافي والأجتماعي	بين المجموعات	1.287	3	0.429	2.21	0.08
	داخل المجموعات	27.697	143	0.194		
	المجموع	28.983	146			
متطلبات مواجهة التحدي التكنولوجي	بين المجموعات	1.333	3	0.444	2.07	0.10
	داخل المجموعات	30.631	143	0.214		
	المجموع	31.964	146			
متطلبات مواجهة التحدي التربوي	بين المجموعات	1.259	3	0.420	*3.14	0.02
	داخل المجموعات	19.088	143	0.133		
	المجموع	20.347	146			
متطلبات مواجهة التحدي السياسي	بين المجموعات	0.717	3	0.239	1.29	0.27
	داخل المجموعات	0.26.399	143	0.185		
	المجموع	27.116	146			
المجموع الاجمالي	بين المجموعات	0.952	3	0.317	2.54	0.058
	داخل المجموعات	17.830	143	0.125		
	المجموع	18.783	146			

يبين الجدول رقم (26) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتطلبات مواجهة التحدي التربوي حسب اختلاف مجال التخصص، وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار ذو العلاقة كان (0.027)، وكانت هذه الفروق لصالح المتخصصين في العلوم الدينية لأنها حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية مقارنة مع التخصصات الأخرى. بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في المتطلبات الأخرى وذلك لأن قيم الدلالة الإحصائية كانت أعلى من (0.05).

ولمعرفة أين تركزت الفروق في متطلبات مواجهة التحديات التربوية حسب اختلاف التخصص، ثم إجراء اختبار توكي (Tuky). وأشارت النتائج أن الاختلافات كانت بين تخصصات العلوم التطبيقية والبحته من جهة والعلوم الإنسانية من جهة أخرى.

حسب الخبرة:

جدول رقم (27): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متطلبات مواجهة التحديات حسب اختلاف الخبرة

المتغير	مصادر الفروقات	مجموع المربعات	درجات الحرية	المتوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
متطلبات مواجهة التحدي الأقتصادي	بين المجموعات	0.071	1	0.071	0.30	0.58
	داخل المجموعات	30.475	132	0.231		
	المجموع	30.546	133			
متطلبات مواجهة تحدي العولمة	بين المجموعات	0.000	1	0.000	0.00	0.98
	داخل المجموعات	27.408	134	0.205		
	المجموع	27.408	135			
متطلبات مواجهة التحدي الثقافي والأجتماعي	بين المجموعات	0.086	1	0.086	0.44	0.50
	داخل المجموعات	26.066	134	0.195		
	المجموع	26.151	135			
متطلبات مواجهة التحدي التكنولوجي	بين المجموعات	0.074	1	0.074	0.31	0.57
	داخل المجموعات	31.083	134	0.232		
	المجموع	31.156	135			
متطلبات مواجهة التحدي التربوي	بين المجموعات	0.002	1	0.002	0.01	0.91
	داخل المجموعات	18.544	134	0.138		
	المجموع	18.546	135			
متطلبات مواجهة التحدي السياسي:	بين المجموعات	0.294	1	0.294	1.63	0.20
	داخل المجموعات	24.143	134	0.180		
	المجموع	24.437	135			
المجموع الاجمالي	بين المجموعات	0.000	1	0.000	0.00	0.96
	داخل المجموعات	17.191	134	0.128		
	المجموع	17.191	135			

يبين الجدول رقم (27) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متطلبات مواجهة التحديات حسب اختلاف الخبرة، وفي جميع أنواع المتطلبات وذلك لأن قيم الدلالة الإحصائية كانت أعلى من (0.05).

حسب الرتبة الأكاديمية:

جدول رقم (28): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متطلبات مواجهة التحديات حسب اختلاف الرتبة الأكاديمية

المتغير	مصادر الفروقات	مجموع المربعات	درجات الحرية	المتوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
متطلبات مواجهة التحدي الأقتصادي	بين المجموعات	0.209	3	0.070	0.32	0.80
	داخل المجموعات	20.952	97	0.216		
	المجموع	21.161	100			
متطلبات مواجهة تحدي العولمة	بين المجموعات	0.368	3	0.123	0.51	0.67
	داخل المجموعات	23.740	99	0.240		
	المجموع	24.107	102			
متطلبات مواجهة التحدي الثقافي والأجتماعي	بين المجموعات	0.576	3	0.192	0.83	0.47
	داخل المجموعات	22.707	99	0.229		
	المجموع	23.283	102			
متطلبات مواجهة التحدي التكنولوجي	بين المجموعات	0.289	3	0.096	0.39	0.75
	داخل المجموعات	24.324	99	0.246		
	المجموع	24.613	102			
متطلبات ماجهة التحدي التربوي	بين المجموعات	0.819	3	0.273	1.77	0.15
	داخل المجموعات	15.248	99	0.154		
	المجموع	16.068	102			
متطلبات مواجهة التحدي السياسي	بين المجموعات	0.403	3	0.134	0.76	0.51
	داخل المجموعات	17.335	99	0.175		
	المجموع	17.738	102			
المجموع الاجمالي	بين المجموعات	0.402	3	0.134	0.93	
	داخل المجموعات	14.250	99	0.144		
	المجموع	14.652	102			

يبين الجدول رقم (28) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متطلبات مواجهة التحديات حسب اختلاف الخبرة، وفي جميع أنواع المتطلبات وذلك لأن قيم الدلالة الإحصائية كانت أعلى من (0.05).

حسب الإقليم:

جدول رقم (29): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متطلبات مواجهة التحديات حسب اختلاف الإقليم

المتغير	مصادر الفروقات	مجموع المربعات	درجات الحرية	المتوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
متطلبات مواجهة التحدي الأقتصادي	بين المجموعات	1.123	2	0.56	2.58	0.07
	داخل المجموعات	30.849	142	0.21		
	المجموع	31.971	144			
متطلبات مواجهة تحدي العولمة	بين المجموعات	1.524	2	0.76	*3.99	0.02
	داخل المجموعات	27.447	144	0.19		
	المجموع	28.971	146			
متطلبات مواجهة التحدي الثقافي والأجتماعي	بين المجموعات	1.176	2	0.58	3.04	0.05
	داخل المجموعات	27.807	144	0.19		
	المجموع	28.983	146			
متطلبات مواجهة التحدي التكنولوجي	بين المجموعات	2.062	2	1.03	4.96**	0.00
	داخل المجموعات	29.902	144	0.208		
	المجموع	31.964	146			
متطلبات مواجهة التحدي التربوي	بين المجموعات	1.459	2	0.730	**5.56	0.00
	داخل المجموعات	18.888	144	0.131		
	المجموع	20.347	146			
متطلبات مواجهة التحدي السياسي	بين المجموعات	0.533	2	0.266	1.44	0.24
	داخل المجموعات	26.583	144	0.185		
	المجموع	27.116	146			
المجموع الاجمالي	بين المجموعات	1.323	2	0.662	5.45**	0.00
	داخل المجموعات	17.459	144	0.121		
	المجموع	18.783	146			

يبين الجدول رقم (29) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتطلبات مواجهة تحدي العولمة، والتحدي التكنولوجي، والتحدي التربوي، ومجمل المجالات حسب اختلاف الإقليم، وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبارات ذات العلاقة كانت أقل من 0.05، وكانت هذه الفروقات لصالح إقليم الجنوب لأنها حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية مقارنة مع الأقاليم الأخرى. بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في المتطلبات الأخرى وذلك لأن قيم الدلالة الإحصائية كانت أعلى من (0.05).

ولمعرفة أين تركزت الفروق في الكشف عن متطلبات مواجهة تحدي العولمة والتحدي التكنولوجي والتحدي التربوي حسب اختلاف الإقليم تم إجراء اختبار (توكي) (Tuky) وأشارت النتائج كانت على مستوى التحديات الثلاثة بين أقليمي الشمال والوسط من جهة وأقليم الجنوب.

جدول (30): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متطلبات مواجهة التحديات حسب اختلاف الجنس

المتغير	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
متطلبات مواجهة التحدي الأقتصادي	إناث	4.3037	0.42831	0.412	142	0.681
	ذكور	2.2687	0.49140			
متطلبات مواجهة تحدي العولمة	إناث	4.4177	0.32714	0.852	144	0.396
	ذكور	4.3500	0.49106			
متطلبات مواجهة التحدي الثقافي والأجتماعي	إناث	4.5643	0.39095	1.323	144	0.188
	ذكور	4.4600	0.46436			
متطلبات مواجهة التحدي التكنولوجي	إناث	4.4293	0.43673	0.721	144	0.0.472
	ذكور	4.3691	0.48322			
	المجموع					
متطلبات مواجهة التحدي التربوي	إناث	4.6026	0.30510	1.382	144	0.169
	ذكور	4.5114	0.39633			
متطلبات مواجهة التحدي السياسي	اناث	4.6529	0.36049	0.625	144	0.533
	ذكور	4.6050	0.45852			
المجموع الاجمالي	إناث	4.5284	0.27508	1.287	144	0.200
	ذكور	4.4467	0.38767			

يبين الجدول رقم (30) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتطلبات مواجهة التحديات حسب اختلاف الجنس، وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبارات ذات العلاقة كانت أعلى من .0.05

السؤال السادس:

للإجابة عن سؤال الدراسة السادس الذي ينص على **" هل هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) في الكشف عن التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة والمؤهل العلمي والخبرة والتخصص ؟**

وكانت النتائج على النحوالآتي:

المؤهل العلمي:

جدول (31): نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الاختلاف بين التحديات والمؤهل العلمي

التحديات	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التحدي الاقتصادي	0.61	3	0.89
تحدي العولمة	4.35	3	0.22
التحدي الثقافي والاجتماعي	0.75	3	0.86
التحدي التكنولوجي	1.11	3	0.77
التحدي التربوي	2.35	3	0.50
التحدي السياسي	0.17	3	0.98

يبين الجدول رقم (31) وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية بين الكشف عن التحديات الناجمة عن التغير في المعرفة والمؤهل العلمي لأفراد العينة من وجهة نظر الخبراء والباحثين، وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية لجميع التحديات كانت أعلى من (0.05).

مجال التخصص:

جدول (32): نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الاختلاف بين التحديات والتخصص

التحديات	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التحدي الاقتصادي	2.81	1	0.09
تحدي العولمة	2.27	1	0.13
التحدي الثقافي والاجتماعي	2.27	1	0.132
التحدي التكنولوجي	2.78	1	0.09
التحدي التربوي	2.81	1	0.09
التحدي السياسي	0.30	1	0.58

يبين الجدول رقم (32) وجود اختلاف ذو دلالة احصائية بين الكشف عن التحديات الناجمة عن التغير في المعرفة ومجال التخصص لأفراد العينة، وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية لجميع التحديات كانت أعلى من (0.05).

الخبرة:

جدول (33): نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الاختلاف بين التحديات والخبرة

التحديات	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التحدي الاقتصادي	4.26	3	0.23
تحدي العولمة	1.83	3	0.60
التحدي الثقافي والاجتماعي	0.78	3	0.85
التحدي التكنولوجي	1.65	3	0.64
التحدي التربوي	4.26	3	0.24
التحدي السياسي	0.91	3	0.82

يبين الجدول رقم (33) وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية بين الكشف عن التحديات الناجمة عن التغير في المعرفة والخبرة لأفراد العينة، وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية لجميع التحديات كانت أعلى من (0.05).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

والذي ينص على "ما التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة ؟" .

بناء على التحليل الإحصائي تم استخدام النسب والتكرارات لكل فقرة من الفقرات الواردة في أداة الدراسة التي تكشف عن التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة والبالغ عددها ست مجالات: المجال الأول مكون من (11) فقرة،والمجال الثاني مكون من (10) فقرات،والمجال الثالث مكون من (20) فقرة، والمجال الرابع مكون من (9) فقرات، والمجال الخامس نكون من (16) فقرة، والتحدي السادس مكون من (10) فقرات .

بينت نتائج الدراسة المبينة في الجداول السابقة من جدول (10) إلى جدول (14) أن التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة وحسب أعلى نسب مرتبة من الأهمية إلى الأقل أهمية ،ومرتبة حسب ما جاء في أداة الدراسة (صحيفة المقابلة الاستطلاعية)التي كشفت عن التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة .

وكشفت النتائج عن تلك التحديات من وجهة نظر الخبراء والباحثين . حيث أظهرت النتائج أن التحديات الاقتصادية من أهم التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة نظراً للتغيرات في البنية الاقتصادية الدولية. وتتمثل هذه التغيرات في المعرفة العالمية المتمثلة في العولمة الاقتصادية المهيمنة على العالم بأسره من خلال الشركات عابرة القارات التي تحتكر المعرفة الاقتصادية وتوزعها لتحقيق أهدافها في جميع المجالات(زحلان،1999). كما لوحظ أن التكتلات الاقتصادية العالمية حصلت على أعلى تقدير. وهذا يدل على أن من اخطر التحديات الاقتصادية هذا التحدي الذي يؤدي إلى احتكار الاقتصاد والسيطرة الاقتصادية العالمية . بينما أقل خطورة كان تحدي جمود هياكل الانتاج وهذا يدل على نشاط الانتاج وزيادته ولا يوجد جمود ملحوظ فيه .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة البكر(2004) والتي أكدت أن العولمة من التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة. إذ أن نظراً لخطورة تحدي العولمة كما أوضحت نتائج الدراسة أنه لا بد من ضرورة مواجهة التحديات تربوياً، والتي فرضها تحدي العولمة من خلال فرض ثقافة التغير. وكان من أبرز تحديات العولمة التي يفرضها التغير في المعرفة التراكم الهائل في المعرفة وعولمة الثقافة، حيث تعتبر هذه التحديات ملحوظة بشكل كبير في

العالم العربي والغربي بسبب التغير المتسارع في المعرفة والهيمنة الثقافية الغربية على الثقافة والتربية العربية. وتعتبر هذه التحديات من الصعوبات التي تواجه العالم العربي ومن المشكلات التي يبحث العالم العربي للتوصل إلى حلول جذرية لمواجهتها تلك التحديات ومن خلال التربية تحديداً، مع العلم أن تحدي العولمة اليوم أصبح حقيقة حتمية، وأدت إلى ضغوطات تكنولوجية ومعرفية واقتصادية وثقافية وسياسية للعولمة، مما يجعل هذا التحدي كبير أمام المجتمعات والدول العربية. وتوافقت هذه الدراسة مع دراسة (السلطان،2004)، بأن تحدي العولمة فرض واقعاً جديداً تشكله ثقافة العولمة التي تسعى للسيطرة على العالم من خلال جعل ثقافتها هي ثقافة العالم بأسره.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الانتشار الثقافي السريع والتغير في المنظومة القيمية (81,6) و(84,4) من التحديات التي حصلت على درجة مرتفعة، وذلك بسبب التغير الثقافي المستمر الذي يؤثر على المنظومة القيمية في المجتمع، والذي يعد الصراع الأكبر بين الأفكار الأجنبية والانتشار الثقافي السريع الذي يغزو العالم ، فظاهرة العولمة محت معالم الحدود بين الدول مما جعل العالم خالياً من الحدود التي ترسم المنظومة القيمية لكل دولة على حدة كما تلاشت الخصوصية لكل دولة، وباتت الهيمنة الغربية هي المسيطرة على العالم. وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (الخريسات،2005)، والتي أكدت على ضرورة مواجهة تلك التحديات بالتدريب والتأهيل، وتقبل الآخر.

وجاء في نتائج الدراسة أن التحدي التكنولوجي من التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة خاصة تحدي الثورة المعلوماتية الذي حصل على أعلى تقدير(93,5). وكذلك ثورة الاتصالات التي حصلت على تقدير (93,4). وهذا يدل على أن التكنولوجيا من أبرز التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة نظراً للتغير السريع في المعرفة، والتي تسهل استخدام وتوظيف التكنولوجيا في التعليم والاقتصاد وباستخدام التقنيات الحديثة. وتوافقت بذلك مع دراسة ملكاوي ونجادات (2007) التي بيّنت أن الثورة المعلوماتية من التحديات التي تواجه القرن الحادي و العشرين، فهذا العصر يتسم بسرعة التطور التكنولوجي وغزارته.

وكما يعتبر التحدي التربوي من التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة كما بينت نتائج الدراسة حيث حصلت فقرة التقدم العلمي والتكنولوجي على أعلى تقدير(90,8) حيث تعتبر من أبرز التحديات التربوية وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة ملكاوي ونجادات (2007) التي تؤكد أن من أهم التحديات التي تواجه التربية العربية خلال القرن الحادي و العشرين هو تحدي التقدم

التكنولوجي وثورة المعلومات مما يوقع على عاتق النظام التربوي تنشئة الطلبة لمواكبة القرن الحادي و العشرين بما فيه من تغيرات واسعة التطور.

كما تبين أيضاً أن من التحديات التربوية التي يفرضها التغير في المعرفة تطبيق الاقتصاد المبني على المعرفة، كما أظهرت نتائج الدراسة ونظراً لأهميته في أنظمة التعليم. ويمثل الاقتصاد المعرفي قوة للعولمة وبالتالي يشكل تحدياً حاداً للتربية. وهذا يتفق مع دراسة ديل (2005) التي أظهرت نتائجها التركيز على الاقتصاد المعرفي والعولمة حيث الاهتمام بها يتزايد بشكل ظاهر، ويلاحظ أنهما مركز الحوارات والحضارات في العالم، وحصلت فقرة التغيرات المستمرة في النظام التربوي على (86,8) وهذا من التقديرات العالية التي تعتبر تلك التغيرات من التحديات .

وأشارت البكر(2004) إلى معرفة مدى الاستعداد لمواجهة التحديات التربوية التي تفرض ظاهرة العولمة. وأشار السلطان (2004) إلى أن العولمة تفرض العديد من التحديات التي يتمثل أبرزها في التحدي الثقافي، وهو بعد مهم ، حيث فرضت العولمة واقعاً جديداً تشكله ثقافة العولمة.

وأشارت الحربي (2007) إلى أن وجود التحديات المعاصرة في المجال الثقافي والاجتماعي والمجال الاقتصادي كبيرة بينما كانت درجة وجودها في المجتمع السياسي متوسطة، وكما تبين أن من التحديات الاقتصادية الفقر والبطالة حيث حصلت تلك الفقرة على (79,2) من وجهة نظر الخبراء والباحثين، إذ يشهد الأردن نسبة ليست قليلة في الفقر والبطالة في مختلف المجالات.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ينص هذا السؤال على " ما الآثار الناتجة عن التغير المتسارع في المعرفة؟

بناء على التحليل الإحصائي تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من الفقرات الواردة في أداة الدراسة، التي تقيس الآثار الناتجة عن التغير المتسارع في المعرفة، والمكونة من مجالين : الأول: الآثار السلبية والبالغ عددها (11) فقرة، والثاني:الآثار الإيجابية والبالغ عددها (15) فقرة. وبينت نتائج الدراسة المبينة في جدول (**15**) أن الدرجة الكلية لمتوسطات الباحثين والخبراء للآثار الناتجة عن التغير في المعرفة وبمتوسط حسابي للآثار السلبية (3.77) ، والانحراف المعياري (0.72) بمعنى أن هناك تقديراً بدرجة منخفضة للآثار السلبية الناتجة عن التغير المتسارع في المعرفة، وهذا يشير إلى أن الباحثين والخبراء على وعي ودراية بالآثار السلبية الناتجة عن التغير المتسارع في المعرفة والذي يواجهه العالم في القرن الحادي والعشرين، والملاحظ أن من الآثار السلبية انتشار ظاهرة الفقر والبطالة وكانت من أخطر

الآثار الناتجة عن التغير المتسارع في المعرفة، ويليها مباشرة خطورة التبعية والتقليد الأعمى الذي نتج عن تقليد الغرب وإغفال الظروف التي يعيشها العالم الغربي والعادات والقيم.

كما أوضحت نتائج الدراسة أن التقدم والتطور المستمر للتكنولوجيا من أهم الآثار الإيجابية للتغير المتسارع في المعرفة ويشير إلى تلك الآثار الإيجابية جدول **(16)** ، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة ملكاوي ونجادات (2007) في أن القرن الحادي والعشرين هو عصر يتسم بسرعة التطور التكنولوجي وضخامته، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الاكتشافات العلمية والاختراعات والصناعات من الآثار الإيجابية للتغير المتسارع في المعرفة، وأشارت نتائج الدراسة أيضاً أن الفكر لدى الإنسان موجود ويفكر، وهذا الفكر والتغير في المعرفة أدى إلى الاكتشافات والاختراعات، وهذا من الناحية الإيجابية، وأما من الناحية السلبية فقادته إلى الحروب والكوارث.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الاقتصاد المبني على المعرفة من الآثار الإيجابية للتغير في المعرفة من وجهة نظر الخبراء والباحثين. وتتفق هذه النتائج مع دراسة ديل (Dele 2005) التي أظهرت أهمية الاقتصاد المعرفي وركزت عليه بشكل ملحوظ، وهذا يتفق مع دراسة موسى (2006) حول أهمية التحول نحو الاقتصاد المعرفي . كما أظهرت نتائج الدراسة أيضا التركيز على التفكير العلمي المنهجي، وتبادل المعرفة من الآثار الإيجابية للتغير في المعرفة ، وحصلت الفقرة على متوسط حسابي (4.26)، وهذا يدل على أهمية تبادل المعرفة ، وهذه النتائج تتفق مع دراسة الخليلي (2006) التي أكدت على نشر المعرفة وتبادلها لترسيخ مفهوم المعرفة وهذا يتفق مع دراسة (تشيناماهيني Chennamaheni 2006)

وتتفق أيضا نتائج هذه الدراسة مع دراسة فنسنت (Vincent 2006) ، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة أبو بيدر (2007) التي أظهرت أن تنمية الموارد البشرية وتأهيلها المستمر من الآثار الإيجابية للتغير المتسارع في المعرفة ، وحصلت الفقرة على متوسط حسابي (4.14)، وهذا يدل على أن تطوير المعلم وتطوير البيئة التعلمية وتطوير الطالب والمنهاج من الآثار الإيجابية للتغير المتسارع .

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :

وينص على (ما متطلبات مواجهة التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة تربوياً؟) .

بناء على التحليل الإحصائي تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من الفقرات الواردة في أداة الدراسة التي تقيس متطلبات مواجهة التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة تربوياً، والمقسمة إلى ستة مجالات.

بينت نتائج الدراسة المبينة في جدول (**17**) أن الدراسة الكلية لمتوسطات تقديرات الباحثين والخبراء لدرجة تقدير متطلبات مواجهة التحديات الاقتصادية جاءت بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي قدره (4.27) وانحراف معياري (0.470) بمعنى أن هناك تقديراً بدرجة عالية لمتطلبات مواجهة التحديات الاقتصادية.

وهذا يدل على أن الخبراء والباحثين على وعي ودراية بأن إعداد استراتيجيات وخطط طويلة المدى، وتوفير الإمكانات والموارد لتطوير القطاعين الزراعي والصناعي المحليين ، والاعتماد على الإنتاج والاستهلاك، وتحقيق التنمية الشاملة المحلية، والتكتلات القتصادية على المستوى الإقليمي المحلي مع التركيز على الجانب الروحي لا المادي من متطلبات مواجهة التحديات الاقتصادية التي يفرضها التغير في المعرفة. وجاء هذا الوعي نتيجة التطور التقني، ولايمكن أن تواجه التحديات إلا من خلال الشعور بهذه التحديات ، وتشخيصها بشكل صحيح وواقعي، ومن ثم البحث عن الإمكانيات وتوفيرها، ووضع الخطط للاستفادة من هذه الإمكانيات. وكشفت نتائج الدراسة أن من متطلبات مواجهة التحديات الاقتصادية التي يفرضها النغير في المعرفة هو التكتلات الاقتصادية على المستوى الإقليمي والمحلي، وحصلت هذه الفقرة على (4.36)، وتحقيق التنمية الشاملة المحلية وهذه الفقرة حصلت على (4.39) . كما أكد حجازي (2002) على أن متطلبات مواجهة التحدي الاقتصادي إحلال الجانب المادي بدلا من الجانب الروحي وذلك من خلال توطيد الألفة والتآخي، والإحساس بالذات والهوية والحاجة إلى التربية الاسلامية. وهذا يتفق مع نتائج الدراسة التي أكدت على التركيز على الجانب الروحي لا المادي لمواجهة التحديات الاقتصادية حيث حصلت تلك الفقرة على (3.43) من وجة نظر الخبراء والباحثين . وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وعي الباحثين والخبراء وإدراكهم للتحديات الاقتصادية وأن التركيز في الوقت الحاضر يفترض أن يكون على الجانب الاقتصادي كون القوة تكمن في مواجهة التحديات الاقتصادية وتحقيق التنمية الشاملة . وأصبح العالم يهتم بالجانب الاقتصادي المادي بشكل كبير نظراً لما جاءت به العولمة من جعل العالم قرية كونية صغيرة يسيطر عليها من يملك العصا والمحفظة ، فالقوة لها التعلم والتنافس العالمي، وتتفق نتائج الدراسة أيضا مع دراسة الخطيب (2007) حيث بين أن مواجهة التحديات الاقتصادية تكون من خلال تحقيق التنمية الشاملة، كما بيّنت نتائج الدراسة ضرورة توفير المتطلبات لمواجهة تحديات العولمة حيث أظهرت

النتائج أن دور التربية مهم جداً في مواجهة تلك التحديات ، ويوضح الجدول (18) متطلبات مواجهة تحدي العولمة .

كما لوحظ من نتائج الدراسة ضرورة استغلال الخيرات على المستوى الوطني والمحلي، حيث حصلت الفقرة على درجة عالية (4.54) ، وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى وعي ودراية الخبراء والباحثين بما يحصل على الصعيد العالمي وموقف الدول الكبرى من المجتمعات العربية الهادف إلى السيطرة على خيرات البلاد العربية، وهذا يدل على ما تسعى العولمة إلى تحقيقه على المستوى الوطني والإقليمي.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة منصور (2007) التي أكدت على دور التربية والمدرسة في مواجهة تحديات العولمة والتأكيد على الهوية العربية والمحافظة على أصالتها، ولا شك أن أخطار العولمة كبيرة ولا بدّ من متطلبات لمواجهة تلك الأخطار، كما كشفت نتائج الدراسة عن أهمية مواكبة التراكم الهائل في المعرفة من خلال دور التربية في مواكبة التغيرات وتحديد المشكلات وتحليل مكوناتها، وعناصرها. وإدراك مسيرة التطور والتغير هي سنة الحياة والعمران البشري. فالتغير لا بد له من استراتيجية تبنى على أساس من المعرفة التامة بعوامل التغير والمستجدات لمواكبة التغيّر والتحول المستمر .

وأشار نجم (2005) إلى أن التربية عليها مسؤولية بدرجة كبيرة في الاهتمام بالعامل البشري وتطوير كفاءاته ودعمه مادياً ومعنوياً لمواجهة تحديات العولمة، وهذا يتفق مع نتائج الدراسة التي أكدت على أهمية استقطاب أصحاب الكفاءات ودعمها مادياً ومعنوياً لمواجهة تحديات العولمة التي يفرضها التغير في المعرفة حيث حصلت هذه الفقرة على (4.04)، وهذا يشي بوعي ودراية الباحثين والخبراء بمتطلبات مواجهة تحدي العولمة، وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى أهمية الكفاءة والإبداع والإبتكار في تطبيق المعرفة ومساهمتها بالتطور والتقدم والتنمية الشاملة. وأشار الربيعي(2008) إلى أهمية الاعتماد على النفس في التطوير الثقافي من خلال تطوير الذات والقدرة على التعلم المستمر مدى الحياة، فقد أصبحت المعرفة متاحة والوصول إليها أسهل من أي وقت مضى.

ويلاحظ من خلال نتائج الدراسة أن تحدي العولمة يتداخل في معظم التحديات المختلفة التي يفرضها التغير في المعرفة ، وأن معظم الدراسات السابقة تؤكد على أن من أخطر التحديات التي تواجه العالم عامة والعالم العربي خاصة هو تحدي العولمة؛ لذا وجدت الباحثة أن معظم الدراسة تحدثت عن ذلك التحدي ، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن العولمة تسيطر بشكل كبير في مجالاتها المختلفة على العالم بأسره لتجعله قرية صغيرة مفتوحة الحدود مع الحفاظ على انفرادها بالهيمنة الاقتصادية والسياسية والثقافية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة السلطان (2004) التي أكدت على مواجهة تحدي العولمة بقوى داخلية قائمة على المقومات الفكرية والاقتصادية والاجتماعية لثقافتنا لأن حجم التحديات كبير، ويجب الانفتاح على الثقافات الأخرى ولكن مع المحافظة على الخصوصية. وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى أهمية تلاقح الثقافات ولكن مع الحفاظ على الخصوصية الثقافية أي تلاقح الثقافات الأخرى، وأخذ منها ما يتناسب مع ثقافتنا العربية، وأخذ الإيجابيات وتجنب السلبيات ما أمكن.

وكشفت نتائج الدراسة عن متطلبات مواجهة التحديات الثقافية والاجتماعية كما يشير جدول (19). حيث كانت أكثر الفقرات أهمية من وجهة نظر الخبراء والباحثين على التوالي: المحافظة على الهوية الثقافية (4.59) والمحافظة على الأصالة مع مواكبة التحديات (4.59) والاهتمام بالفرد في الجوانب المختلفة النفسية والعقلية والوجدانية (4.59) . وهذا يدل على أن تلك الفقرات من أكثر الفقرات أهمية في مواجهة التحديات الثقافية والاجتماعية التي يفرضها التغير في المعرفة . وتعزى هذه النتائج التي كشفت عنها الدراسة إلى أن القرن الحادي والعشرين وفي ظل العولمة يشهد تغيراً ملحوظاً في جميع المجالات مما يؤدي إلى الخوف على الهوية الثقافية في ظلّ سعي العولمة للهيمنة الثقافية .

كما بينت نتائج الدراسة أن تعزيز القيم الأخلاقية والروحية من متطلبات مواجهة التحدي الثقافي والاجتماعي من وجهة نظر الباحثين والخبراء حيث حصلت على متوسط حسابي (4.58) وهذا يدل على أهمية تعزيز القيم الأخلاقية والروحية، واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة ملكاوي ونجادات (2007) حيث كشفت عن دور المعلمين في تنشئة الطلبة وتعزيز القيم الأخلاقية والروحية ، والتركيز على مراعاة الجوانب النفسية، والاجتماعية، والثقافية والمادية.وتوافقت مع دراسة المفلح (2005) حيث أكدت نتائجها على أهمية التفكير العقلي المنهجي للفرد ، وكشفت الدراسة أيضاً أن من متطلبات مواجهة التحديات الثقافية والاجتماعية التفكير المنهجي العقلي إذ حصلت الفقرة على (4.39) من وجهة نظر الخبراء والباحثين، ويعزى أهمية التفكير المنهجي العقلي لما له من أثر في توظيف المعرفة لمواجهة التحديات. وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى أن هناك وعياً لدى الخبراء والباحثين والتربويين في التوجه نحو التفكير المنهجي العقلي في مختلف المجالات، مما يساهم في حل المشكلات والتحديات التي تواجه الفرد. واتفقت نتائج الدراسة أيضاً مع دراسة الترتوري (2007) التي بينت ضرورة الاعتماد على المعارف العقلية من أجل مواجهة الواقع وتصحيح مساره لتقدم الأمة.

كما بينت أيضاً أن جميع متطلبات مواجهة التحديات الثقافية والاجتماعية مهمة والتي كان أيضاً من أبرزها تعزيز دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، حيث حصلت الفقرة على (4.56)

مما يدل على أهمية هذا المتطلب. وتوافقت هذه النتائج مع دراسة الزكي (2003) التي بينت أهمية دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية. وقد تعزى هذه النتائج إلى تركيز اهتمام الخبراء والباحثين على جانب الثقافة العميقة في تعزيز دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية لمواجهة التحديات، نظراً لتراجع دورها في التنشئة وذلك يعزى لانشغال الوالدين في العمل، وتوفير الخادمات اللواتي يقمن بدور الأم مما يؤدي بالتالي إلى خلخلة العلاقات الأسرية، إضافة إلى انتشار وسائل الإعلام التي ساهمت في إضعاف تلك العلاقات لقضاء الأبناء ساعات طويلة أمام التلفاز، أو الانشغال بالحاسوب أو الشبكة العنكبوتية التي كان لها الأثر السلبي على الأبناء، وذلك لعدم تنظيم الأسرة أوقات الجلوس أمام تلك الشاشات.

وأشارت نتائج الدراسة من وجهة نظر الخبراء والباحثين إلى الاهتمام باللغة العربية والمطالعة فهي لغة القرآن الكريم، وأكدوا على أهميتها حيث حصلت الفقرة على (4.54) مما يشير إلى أهميتها كمتطلب لمواجهة التحديات الثقافية والاجتماعية. وتوافقت مع دراسة كنعان (2004) التي أظهرت أهمية دعم اللغة العربية وتعزيز مكانتها وتنشيط التنمية القومية. كما أكدت الدراسة على غرس القيم العربية والروح الديمقراطية ورفض الهيمنة الثقافية الغربية، وتعزيز الهوية الثقافية العربية.

وتوافقت نتائج الدراسة مع دراسة الفاعوري (2005) التي بينت أهمية تقوية العلاقات الاجتماعية الأسرية. وتوافقت مع دراسة الخطيب (2007) التي بينت دور الإعلام في مواجهة التحديات الثقافية والاجتماعية من خلال سرعة التجاوب مع المستجدات العلمية والتكنولوجية، الأمر الذي يؤدي إلى تلاقح الثقافات، وتسيير عملية تبادل الخبرات الإنسانية.

وأشار الخطيب (2007) إلى أن دور التربية مهم في تحديد معالم شخصية الفرد في إطار ثقافة مجتمعه، وتزويد الفرد بالاتجاهات والمعايير والقيم التي تحقق له التفاعل مع المواقف الحياتية المختلفة، وتحقيق التعايش الإيجابي مع المجتمع الدولي، والتخلص من الموروث الثقافي السلبي، والتفاعل مع التطورات الحضارية في ميادين المعرفة والثقافة والآداب. وكما توافقت الدراسة أيضاً مع دراسة منصور(2007) في التأكيد على الهوية العربية والمحافظة على أصالتها. كما بينت نتائج الدراسة متطلبات مواجهة التحدي التكنولوجي في جدول رقم(**20**) والتي تشير إلى أن مجمل المتطلبات لمواجهة التحدي التكنولوجي بلغت (4.39) مما يدل على أهمية جميع الفقرات التي توضح مواجهة تلك التحديات، ولقد كشفت النتائج عن متطلبات مواجهة التحدي التكنولوجي من وجهة نظر الخبراء والباحثين. كما بينت النتائج أن الفقرات التي حصلت على

أعلى تقدير: هي مواكبة التغيرات السريعة في المعلومات والمعرفة (4.66) وهذا يدل على أهمية هذا المتطلب لمواجهة التحدي التكنولوجي، حيث يشهد العالم تغيرات سريعة جداً في المعرفة مما يؤدي إلى ضرورة الاستعداد والتخطيط لمواكبة التغيرات السريعة في المعلومات والمعرفة.

وتوافقت نتائج الدراسة مع دراسة هيني(Heaney,2003) التي بينت كيفية مواجهة التحديات عن طريق استخدام المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات عن طريق استخدام المعلومات والاتصالات لدعم التعليم والتعلم، ويجب مواكبة التغيرات التي هي نتيجة أكيدة للكنولوجيا الحديثة. كما توافقت نتائج الدراسة أيضاً مع دراسة كنعان (2004) التي بينت أهمية تطوير المناهج التعلمية ومواكبتها لمعطيات الحضارة العالمية الحديثة. وتعزو الباحثة أن التغير في المعرفة والتقدم أصبح سمة العصر الحديث، وهذا يدل على مدى الاهتمام بالتكنولوجيا ومواكبة التقدم السريع فيها، وأشار الخطيب (2007) إلى أن دور الإعلام في المجتمع المعاصر كبير، وهذا يتفق مع نتائج الدراسة.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن من متطلبات مواجهة التحدي التكنولوجي ، تنقية وسائل الإعلام مما يفسد العقول، وحصلت تلك الفقرة على (4.51) مما يدل على أهمية هذا المتطلب من وجهة نظر الخبراء والباحثين. حيث توافقت نتائج الدراسة مع دراسة الخطيب (2007) التي بينت أن وسائل الإعلام وسيلة مهمة من وسائل التربية المستمرة، ودور الإعلام في نقل المعلومات والمعارف في جميع جوانب الحياة مما يحدث تغيراً كبيراً في القيم، وأهمية دور الإعلام في المجتمع المعاصر في تنشئة الأفراد. وهنا حاجة ملحة لتنشئة الأجيال على الالتزام بالقيم الأخلاقية والروحية في ضوء المستجدات العلمية والتكنولوجية الحديثة.

وتبين أن هناك وعياً ودراية من قبل الخبراء والباحثين بأهمية دور الإعلام في تنقيته مما يفسدها، حيث يشهد العالم غزو الفضائيات عبر الأقمار الصناعية التي تبث بعض البرامج المفسدة للعقول، وبالمقابل لا بدّ من بث البرامج الهادفة التي تساهم في تنمية التفكير العلمي، والحد من البرامج الخيالية والتي لا ترقى للقيم الأخلاقية، وتبدد القيم وتنشر الفساد، كالبرامج الإباحية، والمسلسلات الهابطة، والأغاني المختلفة التي ليس لها أهداف اجتماعية وإنما للتسلية والترفيه فقط، مما يشجع المراهقين على التبعية والتقليد. ولذا لا بدّ من وجهة نظر الخبراء والباحثين من مراقبة الأبناء وتوعيتهم من مخاطر الإنترنت حيث حصلت الفقرة على (4,27) وهذا يشير إلى أن دور الأسرة والتنشئة الأسرية مهم جداً.

كمـا أوضـحت معظـم الدراسـات متطلبـات مواجهـة التحـدي التكنولـوجي مـن خـلال تطبيـق الاقتصاد الرقمي ، حيث توافقت دراسة ديل(Dale,2005) ودراسة موسى (2006)، ودراسة أبو بيدر(2007) إذ بيّنت أهمية الاقتصاد الرقمي والاقتصاد المعرفي والدور الفاعل لهما في تطوير النظام التربوي في الأردن خاصة، كما ركزت تلك الدراسات على الاقتصاد الرقمي من خلال الحوارات والمحاضرات حوله وأشار نجم (2005) إلى أهمية الاقتصاد الرقمي والاقتصاد المعرفي أنهما يساعدان على نشر المعرفة وتوظيفها وإنتاجها في المجالات المختلفة، ويرغم المؤسسات على التجديد والإبداع، وتوظيف المهارات العملية، فالمعرفة مصدر رئيس للقوة في الوقت الحاضر، وربما تكون المصدر الوحيد في المستقبل، لأنها محور صناعة المستقبل. ويعزى الاهتمام بالاقتصاد المعرفي كمتطلب لمواجهة التحديات التكنولوجية أن القرن الحادي والعشرين يشهد تغيراً ملحوظاً في المعرفة ، وتوجهاً إلى مواكبة المستجدات والتغيرات المتسارعة في المعرفة.

ولقد تبين أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أكثر القطاعات تغيراً وتطوراً، وقد تشهد الأيام القادمة مزيداً من الإبتكار والإبداع مما يضمن حياة أفضل للأجيال القادمة.

وتختلف هذه دراسة مع الدراسات السابقة في أن كشفت النتائج عن المتطلبات في مختلف المجالات للتحديات التي يفرضها التغير في المعرفة، بينما تناولت بعض الدراسات مواجهة تحدي العولمة الذي يعتبر الأخطر من بين التحديات .

بينت نتائج الدراسة في جدول رقم (**21**) متطلبات مواجهة التحدي التربوي، ولوحظ من خلالها أهمية جميع الفقرات التي كشفت عن متطلبات مواجهة التحدي التربوي باعتباره من أبرز التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة. وكان مجمل التحديات (4.54)، وهذه نتيجة مهمة حسب المتوسط الحسابي المعياري للمقياس الخماسي المستخدم. فأظهرت نتائج الدراسة أن أعلى تقديرات من وجهة نظر الخبراء والباحثين لمتطلبات مواجهة التحديات التربوية ، كانت الفقرات التالية على التوالي: تحسين نوعية التعليم (4.66)، وربط التعليم بالحياة (4.66)، ومواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي (4.62)، وتدريب وتأهيل الموارد البشرية وتنمية قدراتهم، والتنمية المهنية المستدامة (4.60)، وكانت تلك المتطلبات من أبرز متطلبات مواجهة التحديات التربوية من وجهة نظر الباحثين والخبراء، وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى أن هذه المتطلبات ذات أهمية كبرى، حيث إن الاهتمام بنوعية التعليم أمر مهمة وملح للمضي قدماً بالنظام التربوي بشكل عام، حيث لوحظ التركيز في الآونة الأخيرة على الكم في التعليم على حساب نوعية التعليم مما يؤدي إلى تراجع في

القدرات والكفاءات، فالتركيز على نوعية التعليم يعمل على التقدم والتطور السريع في النظام التربوي ومواكبة التطورات التكنولوجية المستمرة.

كما حصلت الفقرات الاتية على متوسط حسابي من (4.22 - 4.59)، وهذه المتوسطات حسب التقديرات وافق عليها الخبراء والباحثين كمتطلبات لمواجهة التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة ولكنها أقل أهمية من الفقرات السابقة التي حصلت على تقديرات (4.60 - 4.66) ، حيث أكد عليها الخبراء والباحثون من حيث إنها من أهم المتطلبات لمواجهة التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة.

مع العلم أن معظم الفقرات التي كشفت عن متطلبات مواجهة التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة تربوياً كانت مهمة من وجهة نظر الخبراء والباحثين، وتعزى هذه النتيجة إلى تقدير الخبراء والباحثين دور التربية المهم في مواجهة التحديات كافة وليس فقط التحديات التربوية، فالتربية هي أول خطوة لمواجهة التحديات، وتتمثل في إخضاع الأنظمة التربوية العربية للدراسات والأبحاث العلمية النقدية، وتشخيص مواطن القوة والضعف في بناء الأنظمة التربوية، والاعتماد على التخطيط الاستراتيجي وتحديد الأهداف والسياسات التربوية التي تؤدي إلى بناء المستقبل المنشود.

واتفقت دراسة بيرتيز (Ben-pertez,2007) مع الدراسة في التأكيد على تدريب المعلمين وتأهيلهم وتقوية قدراتهم حيث حصلت الفقرة على (4.61) مما يدل على أهمية هذا المتطلب في مواجهة التحدي التربوي فالتأهيل والتدريب مهمان جدا للموارد البشرية وهما أساس التطور والتقدم. وأشار جعنيني (2009) إلى سرعة تطور المعرفة في مجالات العلم والتكنولوجيا وفروع الاقتصاد والإنتاج ، وهذا ما يتطلب إعداداً تربوياً وتعليمياً تعلمياً ، وتأهيلاً وتدريباً جيداً على كافة المستويات، كما يتطلب إحداث تغيرات في محتويات التربية لتكون أكثر واقعية ، ولذا تعزو الباحثة أهمية المتطلب السابق لمواجهة التحديات التربوية. وأشار نجم (2005) إلى أن المعرفة تزود القدرات والكفاءات بدرجة عالية من الإبداع.

وإن هذه الدراسة توافقت أيضا مع دراسة أبو عراد (2004) التي بينت ضرورة الإعداد الجيد للمعلمين وتنمية الوعي الإنساني والبيئي عند أبناء المجتمع وتصحيح وضع البحث العلمي في النظام التعليمي وهيكله . وتوافقت أيضا مع دراسة الخريسات (2005) التي بينت أهمية تأهيل المعلمين قبل المهنة وبعدها لمواجهة التحدي. وتوافقت الدراسة مع دراسة ملكاوي ونجادات

(2007) التي بينت أهمية الإعداد الجيد لمعلم المستقبل بنظرة شمولية تراعي الجوانب النفسية والمادية والروحية وإدراك أهمية التغير الذي يطرأ ، ومواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي حيث حصلت هذه الفقرة على (4,62) ، وهذه درجة عالية تؤكد أهمية هذا المتطلب في مواجهة التحديات التربوية نظرا للاهتمام الكبير بمتطلبات مواجهة التغير.

وأظهرت نتائج الدراسة أهمية تطبيق الاقتصاد المبني على المعرفة لمواجهة التحديات التربوية حيث حصلت هذه الفقرة على (4.59) وهذه درجة عالية، وقد توافقت الدراسة أيضاً مع دراسة موسى (2006) التي بينت أن هناك وعياً لدى الخبراء والتربويين في التوجه نحو الاقتصاد المعرفي في التعليم. وتوافقت مع دراسة أبو بيدر (2007) التي بينت دور الاقتصاد المعرفي في مواجهة التحديات التربوية من خلال تطوير النظام التربوي في المنهاج والمعلم والطالب والبيئة التعليمية والتسهيلات، ومن خلال الاستعداد للتعلم بدءاً من مرحلة الطفولة المبكرة، وهذه النتائج توافقت مع نتائج الدراسة حيث حصلت فقرة الاستعداد بدءا من مرحلة الطفولة المبكرة على (4.58) وهي درجة من أصل (5) درجات ، وتعد هذه درجة عالية جدا كمتطلب لمواجهة التحديات التربوية ، كما أظهرت النتائج تحسين نوعية التعليم (4.66) وهو أعلى تقدير حصلت عليه الفقرة من وجهة نظر الخبراء والباحثين مما يدل على أن هذا المتطلب الأهم لمواجهة التحديات التربوية، وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة هيني (Heaney 2003) التي بينت أن أهمية تعزيز نوعية التعليم والتعلم ومواكبة التغيرات التي هي نتيجة أكيدة للتكنولوجيا الحديثة.

وأكد الخبراء والباحثين من خلال نتائج الدراسة على أهمية التخطيط الاستراتيجي لمواجهة التغيرات المستمرة حيث حصلت الفقرة على (4.53) وهي درجة عالية تدل على أهمية المتطلب، وتعزو الباحثة هذه الأهمية إلى ضرورة التخطيط الاستراتيجي لمواجهة التغيرات المستمرة إذ إن عدم التخطيط يؤدي إلى التخبط والفوضى والاضطرب في النظام التربوي خاصة والأنظمة المختلفة عامة وتوافقت الدراسة مع دراسة حسن (2008) التي بينت ضرورة استخدام التخطيط الاستراتيجي والاستراتيجيات التعليمية كإسلوب قيمة مضافة في التعليم. وأشار نجم (2005) إلى أن التربية تقع عليها مسؤولية كبيرة في بناء الإنسان والاهتمام بالعامل البشري فهو المكسب الحقيقي .

وعلماً بأن التربية هي أساس تقدم هذا العصر، إذ تكفل مشاركة جميع فعاليات مجتمع المعرفة ، كما تسهم في تحقيق الكفاءة في النشاط الاقتصادي بوجه عام ، وهذا يعني أنّ طبيعة النظام التربوي لا بد أن تتغير بما يكفل تركيزاً أعلى على التعليم المستمر وتشجيعا أكبر على التعليم

الذاتي والمستقبل ، واستخدام مكثف لأدوات التعليم الإلكتروني . وأشار الربيعي (2008) إلى ضرورة تشكيل مجتمع معرفي بأفراد متعلمة واعية مستنيرة الفكر وقادرة على الابتكار والإبداع، وهذا يمثل تحدياً لنظام التعليم في مختلف المجتمعات ومسؤوليته في تطوير وإنتاج المعرفة؛ لذا لا بد من توفير نظام تعليمي متقدم لإعداد جيل قادر على المنافسة . وتشير النتائج في الجدول رقم (**22**) إلى متطلبات التحدي السياسي تربويا حيث حصلت الفقرات وعددها (6) على متوسطات حسابية على (4.61) درجة من أصل (5) وبذلك فهي عالية الأهمية ، أي أن جميع متطلبات مواجهة التحديات السياسية مهمة . وحصلت الفقرة السادسة على أعلى تقدير وهو (4.73) درجة وقد تناولت بناء مجتمع مدني مبني على المؤسسية والكفاءة، ويليها فقرة نبذ الطائفية والعرقية (4.70) درجة، والتسامح والاعتدال (4.66) درجة ، والتركيز على معرفة كل فرد حقوقه وواجباته (4.61) درجة ، وترسيخ مبادئ التعددية والتشاركية (4.53) درجة، ورسم سياسة تواكب التغير السريع في المعرفة (4.45) درجة وهي أدنى تقدير. وتعزو الباحثة ذلك إلى أن هناك اهتماماً من وجهة نظر الخبراء والباحثين في رسم سياسة تواكب التغير السريع في المعرفة، وهذا الجانب مهم جدًا ، ويدل على أن هذا المتطلب لمواجهة التحدي السياسي موجود فعلا ويتم العمل به باستمرار لمواكبة التغير.

أما باقي الفقرات فقد حصلت على درجات عالية مما يؤكد على الحاجة الماسة إلى مثل هذه المتطلبات لمواجهة التحديات السياسية. فالتربية تعتبر الأداة الفاعلة في التقدم والتطور لجميع المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية ، فهي أداة تغير المعرفة والجانب التطبيقي لها . ورغم أهمية متطلبات مواجهة التحديات السياسية إلا أن الباحثة لم تعثر على دراسات تطرقت إلى تلك المتطلبات للتحدي السياسي ، وإنما تتطرق إلى بعض الجوانب التي أظهرتها نتائج الدراسة، فدراسة الباحثة من أوائل الدراسات التي تطرقت إلى التحدي السياسي وكيفية مواجهته تربوياً.

وتوافقت الدراسة مع دراسة الحربي (2007) التي بينت أن التحديات المعاصرة في المجال الاجتماعي والثقافي والاقتصادي كانت كبيرة ، بينما كانت درجة وجودها في المجتمع السياسي متوسطة ، وأظهرت النتائج أهمية نبذ الطائفية والعرقية لمواجهة التحديات السياسية حيث حصلت الفقرة على (4.70) درجة، مما يدل على أهمية هذا المتطلب من وجهة نظر الخبراء والباحثين، وتعزى هذه النتيجة إلى وعي ودراية الباحثين والخبراء وضرورة التركيز على قبول الآخر والتعايش مع الآخرين . وتوافقت الدراسة مع دراسة كنعان (2004) التي بينت أهمية غرس القيم العربية والروح الديمقراطية في نفوس الطلاب وتجسيدها سلوكا حقيقيا في حياتهم اليومية تحقيقا

للأهداف السامية للتربية، كما توافقت نتائج الدراسة أيضا مع دراسة الخطيب (2007) في التأكيد على تحقيق التعايش الإيجابي مع المجتمع الدولي ودور التربية في تحديد معالم شخصية الفرد في إطار ثقافة مجتمعه ، وهذا يتوافق مع الفقرة التي أكد عليها الخبراء والباحثون في التركيز على معرفة كل فرد حقوقه وواجباته ، حيث حصلت الفقرة على درجة عالية (4.61) مما يؤكد أهميتها كمتطلب لمواجهة التحدي السياسي، ويعزى ذلك إلى الوعي والدراية لدى الفرد في القرن الحادي والعشرين بمعرفة حقوقه وواجباته مما يرسخ شخصية الفرد ويصقلها لمواكبة المستجدات والتغيرات المتسارعة في هذا العصرعصر التغير في المعرفة.

ويلاحظ من خلال نتائج الدراسة أن متطلبات مواجهة جميع التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة لا تكون إلا بالتربية ، فالتربية هي التي تهذب الفرد ، وتعده نفسيا وجسميا وعقليا لمواجهة التحديات في جميع المجالات فهي أداة التنمية الشاملة ، وأداة التقدم والتطور والازدهار فإذا نظرنا إلى الأمم المتقدمة في جميع المجالات نجد أنها هي الأمم التي تصب جل اهتمامها على التربية وتعمل على تطوير أنظمتها مع مواكبة المستجدات بتربية مستمرة .

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:-

وينص السؤال على :(هل يوجد اختلاف بين التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة والآثار الناتجة عن التغير في المعرفة " ؟)

أظهرت نتائج الدراسة كما في الجدولين (23،و24) وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية بين التحدي الاقتصادي والتحدي التربوي من جهة، والآثار السلبية الناتجة عن التغير في المعرفة من جهة أخرى، وهذا يدل على أن هناك آثاراً سلبية تنتج عن التحديات الاقتصادية والتحديات التربوية التي يفرضها التغير في المعرفة. وكما أشارت بعض الدراسات أنه ينتج عن التحدي الاقتصادي الجشع والطمع، والفقر والبطالة، وطغيان الجانب المادي على الجانب الروحي، وما سبق يدل على الآثار السلبية الناتجة عن التحدي الاقتصادي الذي يفرضه التغير في المعرفة. وتعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي كشفت عن هذه العلاقة بين التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة والآثار الناتجة عنها سواء أكانت سلبية أم إيجابية . وإضافة لما سبق لوحظ من نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين التحدي الاقتصادي وبين الآثار الإيجابية الناتجة عن التغير في المعرفة. أما التحدي التربوي فأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين التحدي التربوي والآثار

الإيجابية الناتجة عن التغير في المعرفة.إذ بينت النتائج أن التجديدات التربوية المستمرة (4,06)، وتعزى هذه النتيجة إلى أن اهتمام النظام التربوي بمواكبة المستجدات كبير، والتجديدات تتم بسرعة كبيرة لتتماشى مع التغير المتسارع في المعرفة وذلك لتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع بأسره، مما ينعكس ايجاباً على المدخلات والمخرجات للعملية التعليمية التعلمية .كما أصبح الاهتمام بالاقتصاد المعرفي ملحوظاً في الأردن ويعزى ذلك إلى توجه النظام التربوي النهوض بالتعليم وتطويره وتحسينه ، والتركيز على مواكبة التغيرات المستمرة في المعرفة لتحقيق التنمية الشاملة المنشودة، وهذا أثر هام من الآثار الإيجابية التي يفرضها التغير في المعرفة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

و ينص (هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) في الكشف عن متطلبات مواجهة التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة من وجهة نظر الخبراء والباحثين حسب خصائصهم؟

(5- أ) مناقشة النتائج المتعلقة في الكشف عن متطلبات مواجهة التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة تربوياً حسب اختلاف المؤهل العلمي. بهدف التعرف على وجود فروق أم لا ، ثم اختبار دلالة الفروق من وجهة نظر الخبراء والباحثين في ضوء المؤهل العلمي، وثم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي وذلك عند مستوى الدلالة (=0.05) .

تبين نتائج الجدول (**25**) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متطلبات مواجهة التحدي حسب اختلاف المؤهل العلمي ، وفي جميع أنواع المتطلبات ، وذلك لأن قيم الدلالة الإحصائية كانت أعلى من (0.05) من وجهة نظر الخبراء والباحثين، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن معظم الخبراء والباحثين حاصلون على مؤهلات الماجستير والدكتوراه بحكم أن عدداً كبيراً منهم من أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الرسمية ومشرفون تربويون من أصحاب الكفاءة العلمية وعلى قدر من الدراية والوعي بمتطلبات مواجهة التحديات تربوياً.

فأكثر الخبراء والباحثين على اطلاع بالدراسات التربوية وأساليب البحث والاستقصاء لمعرفة متطلبات مواجهة التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة تربوياً . وتعزو الباحثة أيضا عدم وجود فروق بين مؤهلات من يحمل دبلوم عالٍ وماجستير ودكتوراة لاهتماماتهم بالمعرفة والتغير وسعيهم الدائم لمواكبة التطورات والمستجدات في ضوء الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي المتسارع والتركيز على التربية لدورها البارز في مواجهة التحديات بمختلف مجالاتها .

(5-ب) مناقشة النتائج المتعلقة في الكشف عن متطلبات مواجهة التحديات حسب اختلاف مجال التخصص .

بهدف التعرف على وجود فروق أم لا تمّ استخدام اختبار دلالة الفروق من وجهة نظر الخبراء والباحثين في ضوء اختلاف مجال التخصص ، وتمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي في الكشف عن متطلبات مواجهة التحديات حسب اختلاف التخصص .

ويشير الجدول رقم **(26)** إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتطلبات مواجهة التحدي التربوي حسب اختلاف مجال التخصص ، وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار ذي العلاقة كان (0.027) ، وكانت هذه الفروق لصالح المتخصصين في العلوم الدينية لأنها حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية مقارنة مع التخصصات الأخرى . بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في المتطلبات الأخرى ؛ وذلك لأن قيم الدلالة الإحصائية كانت أعلى من (0.05) .

ويعزى وجود فروق بيت تقديرات خبراء والباحثين في مجال التخصص والذي جاء لصالح العلوم الدينية، ويعزى هذا إلى إلمام وإطّلاع أصحاب هذا التخصص (العلوم الدينية) على متطلبات مواجهة التحدي التربوي، فدور التربية الإسلامية مهم ولها دور كبير في غرس القيم الأخلاقية والروحية وتقوية العلاقة بين الفرد والمجتمع والفرد مع الفرد، والفرد مع نفسه، فالتربية الإسلامية تلعب الدور الأكبر في تعزيز دور التربية لمواجهة التحديات التربوية التي يفرضها التغير في المعرفة . كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتطلبات مواجهة التحدي التربوي ، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتطلبات الأخرى وهذا يشير إلى أن التربية الإسلامية تهتم بالجانب التربوي بشكل كبير جدا ، فتعمل على تهذيب النفس وتنمية القيم الأخلاقية وتساعد على الإصلاح التربوي، وتعد الفرد من مرحلة الطفولة المبكرة ، وتساهم في ربط التعليم بالحياة ، وتركزعلى دور الأسرة في توجيه أبنائها نحو التعليم ، فالدين الإسلامي أكد على التربية السليمة والإعداد الجيد للفرد، فإذا صلح الفرد صلح المجتمع .

ويعزى عدم وجود فروق في المتطلبات الأخرى إلى أن الخبراء والباحثين والمتخصصين في العلوم الدينية ليس من اهتماماتهم مواجهة التحديات الاقتصادية أو التحديات السياسية وحتى تحديات العولمة، فهم يعتبرون التحدي التربوي هو جزء من تحديات العولمة ، وكذلك التحدي الثقافي والاجتماعي ذي العلاقة المباشرة مع التحديات التربوية أو جزء منها ،فالتربية والمجتمع والثقافة ثلاثية مشتركة، فالاهتمام بالتربية يؤدي إلى الاهتمام بالثقافة والمجتمع ، فثلاثية الأبعاد هذه مترابطة وتغذيها التربية الاسلامية ويؤكد ما سبق قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه (ربوا أولادكم لزمان غير زمانكم) فهذا يدل على اهتمام الإسلام بالتربية لمواجهة الزمن المتغير ، وتنشئة الأبناء لمواجهة زمن متغير ، فالتغير هو سمة الكون .

(5.-ج) مناقشة النتائج المتعلقة بتحليل التباين الأحادي في الكشف عن متطلبات مواجهة التحديات حسب اختلاف الخبرة . وتبين نتائج الجدول (27) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متطلبات مواجهة التحديات حسب اختلاف الخبرة وفي جميع أنواع المتطلبات وذلك لأنّ قيم الدلالة الإحصائية كانت أعلى من (0.05) .

ويعزى ذلك إلى أن معظم الباحثين والخبراء من أصحاب الخبرة في مجال التربية ، ويمتلكون المهارات والمعارف والمعلومات الكافية وعلى اطلاع واسع في المجال التربوي والتغير في المعرفة مما جعلتهم يشعرون بأهمية متطلبات التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة تربوياً، وكان معظم الخبراء والباحثين من العاملين في المجال التربوي من ذوي العلاقة المباشرة بالأنظمة التربوية ، ومختلف المجالات ، وبحكم خبرتهم الواسعة يبحثون دائما عن المعرفة مما ساهم في توافر المعلومات الغزيرة حول المعرفة ، نظرًا لأن البحث العلمي والدراسات التربوية المتجددة ساهمت في الكشف عن متطلبات مواجهة التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة التربوية .

(5-د) مناقشة النتائج المتعلقة بتحليل التباين الأحادي في الكشف عن متطلبات مواجهة التحديات حسب اختلاف الرتبة الأكاديمية بهدف التعرف الى وجود فروق أم لا تّم استخدام اختبار دلالة الفروق من وجهة نظر الخبراء والباحثين في ضوء الرتبة الأكاديمية . وتبين من الجدول (28) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متطلبات مواجهة التحديات حسب اختلاف الخبرة . وفي جميع أنواع المتطلبات ، وذلك لأنّ قيم الدلالة الإحصائية كانت أعلى من (0.05) .

ويمكن أن يعزى ذلك الى أن معظم الخبراء والباحثين كانوا من أصحاب الرتب الأكاديمية في المجال التربوي بحكم عملهم كأعضاء هيئة تدريسية أو مشرفين تربويين . فهؤلاء من أصحاب الاطلاع الواسع وعلى دراية ووعي بالأمور التربوية وهم أيضاً من الباحثين في الدراسات التربوية، ولذا لا يوجد فروق من خلال الرتبة الأكاديمية في الكشف عن متطلبات مواجهة التحديات التربوية .

(5-ه) مناقشة النتائج المتعلقة بتحليل التباين الأحادي في الكشف عن متطلبات مواجهة التحديات حسب اختلاف الإقليم بهدف التعرف إلى وجود فروق أم لا ، ثم اختبار دلالة الفروق من وجهة نظر الخبراء والباحثين في ضوء اختلاف الإقليم : الشمال والوسط والجنوب.

وتبين نتائج الجدول (**29**) وجود فروق ذات دلالة احصائية لمتطلبات مواجهة تحدي العولمة والتحدي التكنولوجي والتحدي التربوي ومجمل المجالات حسب اختلاف الاقليم ، وذلك لأنّ قيمة الدلالة الإحصائية للاختبارات ذات العلاقة كانت أقل من (0.05)، وكانت هذه الفروق لصالح إقليم الجنوب لأنها حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية مقارنة مع الأقاليم الاخرى . بينما أشارت النتائج الى عدم وجود فروق في المتطلبات الأخرى وذلك لأن قيم الدلالة الإحصائية كانت أعلى من (0.05) .

وقد يعزى ذلك إلى أن إقليم الجنوب بعيدًا عن العاصمة وما زالت العادات والتقاليد تشغل حيزًا كبيرًا في حياتهم المجتمعية. ونظرًا للطابع العشائري والنظام القروي الذي يعيشه بعض أبناء الإقليم من بساطة العيش في مفاهيم العولمة شكّل ذلك مقاومة ومواجهة وتصدياً لهذا التحدي ، وبالتالي يؤدي ذلك أيضاً إلى مواجهة تحديات تربوية أيضًا ، ومواجهة التحدي التكنولوجي نظرًا للعلاقات الأسرية القوية في الإقليم والتمسك بالموروث الثقافي والاعتماد على الاستقلالية . مما ساهم في مواجهة تلك التحديات بينما اشارت النتائج الى عدم وجود فروق في المتطلبات الاخرى ، كمتطلبات مواجهة التحدي الاقتصادي والتحدي السياسي والثقافي والاجتماعي .

وقد يعزى ذلك إلى اهتمام الباحثين والخبراء في إقليم الجنوب ومتطلبات مواجهة التحديات الاقتصادية لاهتمامهم في المجال الاقتصادي ، والتمسك بالعادات والتقاليد الخاصة بالاقليم ، وذلك رغم التقدم والازدهار ، والتغير الذي حصل في الاقليم ومواكبته، إلا أنهم لا يزالون يتمسكون بميراث الآباء والأجداد من قيم وأخلاق ، فقليل ما يتم تلاقح الثقافات بينهم وبين غيرهم ، أو الانفتاح الثقافي على الآخر، وإن حدث الانفتاح فيكون مع المحافظة على الموروث الثقافي والأصالة والمحافظة على الخصوصية الثقافية لهم . ويمكن أن تعزى هذه النتائج أيضا إلى أن القرب من العاصمة يسهل التبادل الثقافي، وتبادل الخبرة وبالتالي الاهتمام بمتطلبات مواجهة التحديات في مختلف المجالات وليس فقط في مجالات محدودة ، وكذلك الاختلاط بين الأفراد وقبول الآخر والتعايش والتركيز على التبادل التجاري. كما لوحظ عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لمتطلبات مواجهة التحديات تربوياً حسب اختلاف الجنس كما تبين في جدول (30)، ويمكن أن يعزى ذلك الى أن هناك اهتماماً كبيرًا من قبل الذكور والإناث في التعليم العالي والاهتمامات التربوية على حد سواء، والاناث على درجة من الوعي والعلم والثقافة والدراية بكيفية مواجهة التحديات، فالمرأة أصبحت كالرجل في

الحصول على الدرجات العلمية التي تؤهلها للعمل في جميع المجالات والقدرة على التفكير والتحليل من أجل مواجهة التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس :

والذي ينص على (هل هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) في الكشف عن التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة والمؤهل العلمي والخبرة والتخصص) ؟

(6- أ) مناقشة النتائج المتعلقة بالمؤهل العلمي :

بهدف التعرف على وجود اختلافات أم لا ، تمّ استخدام اختبار دلالة الاختلافات من وجهة نظر الخبراء والباحثين في الكشف عن التحديات الناجمة عن التغير في المعرفة والمؤهل العلمي لأفراد العينة، كما يشير جدول (**31**)، وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية بجميع التحديات كانت أعلى من (0.05) . وقد يعزى ذلك إلى أن معظم مؤهلات الخبراء والباحثين ماجستير ودكتوراه في مجال العلوم الانسانية ، وإلى أنهم من المهتمين في العلم والمعرفة والعاملين في المجال التربوي ، وهذا يشير إلى أنهم مربون أجيال متصدية لمواجهة التحديات المعاصرة . ودور أصحاب تلك المؤهلات لديهم القدرة والكفاءة ، بالإضافة إلى الوعي والدراية في الكشف عن التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة، فهم واسعو الإطّلاع والبحث في الدراسات التربوية التي توضح التحديات للأجيال الناشئة من خلال التعليم في الجامعات أو من خلال الاشراف التربوي.

(6-ب) مناقشة النتائج المتعلقة بمجال التخصص :

بهدف التعرف الى وجود اختلافات أم لا تمّ استخدام اختبار دلالة الاختلافات من وجهة نظر الخبراء والباحثين من خلال اختبار مربع كاي للكشف عن التحديات والتخصص .

تبين النتائج في الجدول (**32**) إلى وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية في الكشف عن التحديات الناجمة عن التغير في المعرفة ومجال التخصص لأفراد العينة، وذلك لأنّ قيمة الدلالة الإحصائية في جميع التحديات كانت أعلى من (0.05)، ويعزى وجود اختلاف إلى أن جميع الخبراء والباحثين ذوي تخصصات ذات علاقة مباشرة بالتغيرات التي يفرضها التغير في المعرفة ، فجميع التخصصات لها دور كبير في الكشف عن التحديات الناتجة عن التغير في

المعرفة وذلك من أجل الوقوف على متطلبات مواجهتها ، فهم ذو اطلاع واسع على تلك التحديات في حكم أنهم أعضاء هيئات تدريس ومشرفون تربويون يركزون في التعليم والإشراف على الكشف عن جميع التحديات في كل مجال من مجالات تخصصهم سواء أكانت العلوم البحتة ام العلوم الانسانية أم العلوم التطبيقية أم العلوم الدينية، فكل مجال له تحديات لا بد من كشفها من أجل وضع استراتيجية لمواجهتها والتغلب على تلك التحديات.

(6-ج) مناقشة النتائج المتعلقة بالخبرة :

بهدف التعرف على فروق أم لا تمّ استخدام اختبار دلالة الفروق في ضوء الخبرة . وتشيرالنتائج في جدول **(33)** إلى عدم وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية بين الكشف عن التحديات الناجمة عن التغير في المعرفة والخبرة لأفراد العينة، وذلك لأنّ قيمة الدلالة الإحصائية لجميع التحديات كانت أعلى من (0.05) .

ويمكن أن يعزى عدم وجود اختلافات بين الكشف عن التحديات الناجمة عن التغير في المعرفة والخبرة لأفراد العينة ، إلى أن الخبراء والباحثين معظمهم من أصحاب الخبرة ، وذو قدرة عالية في الكشف عن التحديات الناجمة عن التغير في المعرفة ، فالخبرة تحمل بين طياتها المعرفة التي اكتسبها الباحث او الخبير من مهنة التدريب مثلا أو من خبرة العمل في أي مهنة أو مجال . والخبرة هي مصدر مهم من مصادر المعرفة التي يمتلكها الخبراء والباحثون مما يزودهم بمهارة الكشف عن التحديات الناجمة عن التغير في المعرفة، فمع الخبرة تحدث تغيرات كثيرة في المعرفة، مما يساهم في غزارة المعرفة عند الخبير والباحث، إضافة إلى أن الدراسات التربوية المتواصلة تكسبه الكفاءة والقدرة على الكشف عن تلك التحديات المختلفة في جميع المجالات .

ثانياً - التوصيات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة وتحليلها، وفي ضوء الدراسات السابقة يمكن اقتراح عدداً من التوصيات مجملة في الآتي:-

- ضرورة مواكبة التراكم الهائل في المعرفة من خلال تفعيل دور التربية في مواكبة التغيرات المستجدة، والمستمرة .
- ضرورة الاهتمام بالمصادر البشرية وتطوير كفاءاتهم ، ودعمها مادياً ، ومعنوياً، لمواجهة تحديات العولمة .
- تعزيز العلاقات الاجتماعية، والقيم الأخلاقية والروحية لمواجهة التحديات الثقافية والاجتماعية .
- أهمية التصدي للتحديات التربوية بإخضاع الأنظمة التربوية للدراسات النقدية ، وتحديد الأهداف والسياسات التربوية التي تؤدي إلى بناء المستقبل المنشود .
- حرص أساتذة الجامعات والتربويين على التمييز بين العلم والمعرفة من خلال عقد المحاضرات، والندوات التي توضح دور كل منهما في التغير المتسارع في المعرفة.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول التحديات المعاصرة التي يفرضها التغير في المعرفة.
- ضرورة توعية الطلبة بأهم التحديات التي تواجههم في حياتهم الحاضرة والمستقبلية، والعمل على صياغة استرتيجية تربوية مستقبلية تكون واعية لمزيد من التطور خلال القرن الحادي والعشرين.
- تعاون المؤسسات التربوية بإعداد الدراسات والنشرات،والندوات للتعريف أكثر بالتحديات المعاصرة التي يفرضها التغير في المعرفة،وكيفية مواجهتها تربوياً.

قائمةالمراجع

أولاً-المراجع العربية:

أبو بيدر، محمد (2007)، **دور الاقتصاد المعرفي في تطوير النظام التربوي في الأردن،** أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

أبو عراد، صالح بن علي (2004)، النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية وتحديات العولمة، **مؤتمر العولمة وأولويات التربية،** جامعة الملك سعود، الرياض، في الفترة 17-2004/4/18.

أحمد، عبد المطلب (2001)، **بناء تطبيق نظام معلومات باستخدام الحاسب الآلي لتقييم مستوى جودة التعليم بمدارس التعليم العام،** أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر، المنصورة.

اسكندر، نبيل (1992)، **علم اجتماع المعرفة الأيدولوجيا والوعي الاجتماعي،** ج2، (ط3)، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

اسكندر، نبيل (1992)، **علم اجتماع المعرفة المدخل والمنظورات،** ج1، (ط1)، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

الأصفر، أحمد (1997)، **المعرفة، الثقافة العربية الراهنة بين مظاهر الوحدة والتنوع وتحديات العصر،** العدد (406)، سوريا: وزارة الثقافة، 93-119.

إلياس، طه (1990)، **الإدارة التربوية والقيادة: مفاهيمها، وظائفها، نظرياتها،** (ط2)، عمان: مكتبة الأقصى.

إيدروج، الأخضر (1997)، البحث العلمي في البلدان العربية: تحديات ثورة المعرفة، **دراسات عربية،** العدد (4/3)، السنة (33)، بيروت: دار الطليعة، 77-87.

بدران، عدنان (2000)، **رأس المال البشري والإدارة بالجودة استراتيجيات لعصر العولمة في التعليم والعالم العربي، تحديات الألفية الثالثة**، أبو ظبي: مركز الإمارات والبحوث الإستراتيجية.

برقاوي، أحمد (1998)، **الثقافة العربية الراهنة ومسائل الأمن والهوية والتغير**، (ط1)، دمشق: المركز العربي للدراسات الإستراتيجية.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2003)، تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام **(2003)**، الأمم المتحدة، عُمان: المكتب الإقليمي للدول العربية.

البكر، فوزية (2004)، **العولمة والتربية: قراءة في التحديات التي تفرضها العولمة على النظام التربوي في المملكة العربية السعودية**، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التربية ومتغيرات العولمة، جامعة الملك سعود، الفصل الدراسي الثاني.

التابعي والبهنساوي (2006)، **مقدمة في علم اجتماع المعرفة**، (ط1)، القاهرة: دار النصر للتوزيع والنشر.

الترتوري، عوض(2007)،**نظرية المعرفة في الفكر التربوي الإسلامي وانعكاساتها على الواقع التربوي المعاصر**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

الترتوري، عوض (2007)، **النمو المعرفي عند جان بياجيه**، شبكة الأستاذ الدكتور علي أسعد وطفة، أضيف في 9-5-2007.

التوحيدي، أبو حيان (1991)، **المقابسات**، تحقيق: حسن السنروبي، (ط1)، تونس: دار المعارف.

تيزني، وآخرون(2001) **الواقع العربي وتحديات الألفية الثالثة**، (ط1)، عمان: دار الفارس للنشر والتوزيع.

الجرجاني، علي (2000)، **التعريفات**، (ط1)، بيروت: دار الكتب العلمية.

جروان، فتحي (2002)، **تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات،** (ط2)،عمان: دار الفكر.

جعنيني، نعيم (1995)،التحديات الاجتماعية وتربية المعلم العربي للقرن الحادي والعشرين ، **وقائع المؤتمر التربوي العربي** (تربية المعلم في القرن الحادي والعشرين)، الجامعة الأردنية، عمان، ص 42-55.

(2009**)، علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق،** (ط1)، عمان: دار وائل.

(2010) ، **الفلسفة وتطبيقاتها التربوية** ، (ط2) ، عمان : دار وائل.

جمال الدين، ناديه (1989)، **المعرفة عند التيارات الأربعة،** (ط2)، القاهرة: المؤلفة.

الحارثي، صلاح (2001)، **دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

حجازي، مصطفى (2001)، **التخلف الاجتماعي: مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور،** (ط8)، بيروت: المركز الثقافي العربي.

حرب، علي (2000)، **نقد الحقيقة،** (ط3)، بيروت: المركز الثقافي العربي.

الحربي، حنان (2007)، **التحديات المعاصرة ودورها في مظاهر الصراع القيمي في المجتمع الكويتي من وجهة نظر طلبة جامعة الكويت،** أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

حسن، منال (2008)، **إستراتيجية إدارية تربوية مقترحة لزيادة القيمة المضافة باستخدام إدارة المعرفة في المدارس الخاصة في مدينة عمان،** أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الحسني، أبو طالب (2007)، **دور المدرسة في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمرك.

حواس، محمود (2003)، **التكنولوجيا والعولمة الثقافية، (**ط1**)**، بيروت: دار المنارة.

الخريسات، دانة (2005)، **تحديات التغير الثقافي وكيفية مواجهتها من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية لمستوى البكالوريوس**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الخضري، أحمد (2003)، **إدارة التغير" مدخل اقتصادي للسيكولوجيا الإدارية للتعامل مع مثيرات الحاضر لتحقيق التفوق**،(ط1)، القاهرة: دار الرضا للنشر.

الخطيب، محمد (2003)، **العملية التربوية في ظل العولمة وعصر الانفجار المعلوماتي**، (ط1)، عمان: دار فضاءات للنشر والتوزيع.

الخطيب، محمد (2007)، دور **المدرسة في التربية الإعلامية، المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية**، الرياض، في الفترة 4-2007/3/7.

الخطيب، محمود (2006)، **دور المدرسة في مواجهة التحديات المعاصرة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الخلايلة، صالح (2006)، **أنموذج مقترح للإصلاح الإداري للنظام التربوي الأردني في ظل توجيه التعليم نحو الاقتصاد المعرفة**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الخليلي، سمية (2006)، **إدارة المعرفة في وزارة التربية والتعليم الأردنية دراسة تحليلية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

دالين، ديوبولد (1986)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة نوفل وآخرون**، (ط1)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الدغشي، أحمد (2001)، **نظرية المعرفة في القرآن وتضميناتها التربوية**، عمان: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

دفلين، كيت، (2001)، **الإنسان والمعرفة في عصر المعلومات تحويل المعلومات إلى معرفة**. الرياض: العبيكان.

الدمرداش، صبري (2001)، **المناهج حاضراً ومستقبلاً**، (ط1)، الكويت: مكتبة المنار الإسلامية.

ربيع، محمد (2005)، الإبداع والمعرفة في عصر العولمة، **المؤتمر العلمي الرابع للموهوبين والمتفوقين**، عمان: الأردن 16-18.

الربيعي، سعيد (2008)، **التعليم العالي في عصر المعرفة التغيرات والتحديات وآفاق المستقبل**، (ط1)، عمان: دار الشروق.

رسول، محمد رسول (2001)، **المعرفة النقدية مدخل إلى نظرية المعرفة في الفلسفة**، (ط1)، الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع.

الرشدان، وجعنيني (2006)، **المدخل إلى التربية والتعليم**، (ط6)، عمان: دار الشروق.

الرشدان، عبد الله (2004)، **علم اجتماع التربية**، (ط1)، عمان: دار الشروق للنشر.

(2004)، **علم اجتماع التربية**، (ط1)، عمان: دار الشروق.

(2004)، **الفكر التربوي الإسلامي**، (ط1)، عمان: دار وائل للنشر.

رضا، محمد (2005)، **التربية والتنوير في تنمية المجتمع العربي " الثقافة الثالث: الجامعات العربية وتحدي العبور من برزخ الثقافتين"**، (ط1)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

(2006)، **الإصلاح التربوي العربي خارطة طريق**، (ط1)، بيروت: مركز دراسات الوحدة.

زحلان، أنطوان (1999)، **العرب وتحديات العلم والثقافة تقدم دون تغير**، (ط1)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

الزرن، جمال (2008)، في نقد العلاقة بين مجتمع المعرفة وخطاب الإصلاح ،**عالم الفكر**، (2008)، العدد 1، المجلد 37، الكويت: المجلس الوطني، 29-65.

الزكي، أحمد (2003)، **إستراتيجية تربوية لمواجهة التحديات الداخلية للأمن القومي دراسة مستقبلية**، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة المنصورة، دمياط، مصر.

زيتون، محيا (2005)، **التعليم في الوطن العربي في ظل العولمة وثقافة السوق**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية في ظل ثورة المعلومات (ص9-31)، عمان: رابطة الكتاب الأردنيين.

الزيدي، مفيد (2003) **قضايا العولمة والمعلوماتية**، (ط1)، عمان: دار أسامة.

السلطان، فهد بن سلطان (2004)، المدرسة وتحديات العولمة التجديد المعرفي والتكنولوجي نموذجاً، **مؤتمر العولمة وأولويات التربية** ،جامعة الملك سعود، الرياض.

الصابوني، معتز (2006)، **علم الاجتماع التربوي**، (ط1)، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

الصوراني، غازي (2004)، **تطور المجتمع المدني وأزمة المجتمع العربي**، (ط1)، غزة: مركز الغد العربي للدراسات.

العايد، حسن (2002)، **مستقبل الثقافة العربية في عالم متغير ما بعد العولمة**، (ط1)، عمان: المكتبة الوطنية.

علي، سعيد (2007)، **أصول التربية العامة**، (ط1)، عمان: دار المسيرة.

علي، نبيل (1994)، **العرب وعصر المعلومات**، (ط1)، الكويت: عالم المعرفة.

عماد الدين، منى (2004)، **آفاق تطوير الإدارة والقيادة التربوية في البلاد العربية**، (ط بلا)، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

عمر، معين (1992)، **علم اجتماع المعرفة**، (ط1)، جامعة بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

عيسوي، عبد الرحمن (1991)، **دراسات في علم النفس الاجتماعي**، (ط1)، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الغامدي، أحمد (2002)، **التربية الإسلامية وتحديات العولمة**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

غرايبة، إبراهيم (2006)، **"هل يتغير التعليم العربي ومؤسساته وسياساته"**، متوفر على الموقع http://www.aljazeera.net/`7-5-2006.

غورفيتش، جورج (1981)، **الأطر الاجتماعية للمعرفة**، ترجمة: خليل احمد خليل، (ط1)،

الفاعوري، نوال (2005)، **أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بطرق اكتساب المعرفة وإنتاجها لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية من وجهة نظر مشرفيهم**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

فخرو، علي (2005)، ورقة عمل" التعليم وتحديات المستقبل"، **مقدمة للمؤتمر التربوي الثالث**، مملكة البحرين.

قطامي، يوسف (2005)، **نظريات التعلم والتعليم**، (ط1)، عمان: دار الفكر.

كرمـاللي، سلطان (2005)، **إدارة المعرفـة مـدخل تطبيقـي**، ترجمـة هيثم علـي حجـازي، (ط1)، عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.

كنعـان، أحمـد (2004)، دور التربيـة فـي مواجهـة العولمـة وتحـديات القـرن الحـادي والعـشرين وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة، **مـؤتمر العولمـة وأولويـات التربيـة**، جامعـة الملك سعود في الفترة، 17-2004/4/18.

اللقاني، أحمد (1996)، **معجم المصطلحات التربوية المعرفة**، في المناهج وطرق التدريس،(ط1)، القاهرة: عالم الكتب.

المجيـدل، عبـد الله وآخـرون (2008)، **فلـسفة التربيـة**، (ط1)، جامعـة دمـشق: منـشورات جامعـة دمشق.

محمـود، صـلاح (2006)، **تفكيـر بـلا حـدود: رؤى تربويـة معاصـرة فـي تعلـيم التفكيـر وتعلمـه**، (ط1)، القاهرة: عالم الكتب.

محمود، يوسف (2006)، **سيسيولوجيا العلم والتكنولوجيا**، (ط2)، عمان: دار وائل.

مـدكور، إبـراهيم (1983)، **فـي الفلـسفة الإسـلامية: مـنهج وتطبيقـه**، (ط3)، القـاهرة : دار المعارف.

المرزوقـي، أبـو يعـرب (1999)، **آفـاق النـهضة العربيـة ومـستقبل الإنـسان فـي مهـب العولمـة**، (ط1)، بيروت: دار الطليعة.

مـصطفى، وآخـرون (1998)، **التغيـر ودراسـة المـستقبل**، (ط1)، الإسـكندرية: دار المعرفـة الجامعية.

مطاوع، إبراهيم (2003)، **الإدارة التربوية في الوطن العربي**، (ط1)، عمان: دار الفكر.

معتوق، فردريك (1982)، **تطور علم اجتماع المعرفة من خلال تسعة مؤلفات أساسية**، (ط1)، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر.

الملكاوي، إبراهيم (2007)، **إدارة المعرفة الممارسة والمفاهيم**، (ط1)، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

ملكاوي، نازم، ونجادات عبد السلام (2007)، تحديات التربية العربية في القرن الحادي والعشرين وأثرها في تحديد دور معلم المستقبل، الشارقة، **مجلة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية**، المجلد (4)، العدد (2).

منصور، مصطفى (2007)، تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها، **مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة**، الجامعة الإسلامية في الفترة 2-2007/4/3.

موسى، سليمان (2006)، **مبررات التحول نحو الاقتصاد المعرفي في التعليم بالأردن وأهدافه ومشكلاته من وجهة نظر الخبراء التربويين**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

ناصر، إبراهيم (2007)، **أسس التربية**، (ط2)، عمان: دار عمار.

(2004)، **أصول التربية الوعي الإنساني**، (ط1)، عمان: مكتبة الرائد العلمية.

(2004)، **فلسفات التربية**، (ط2)، عمان:دار وائل.

ناصر، إبراهيم، وابن طريف عاطف (2009)، **مدخل إلى التربية**، (ط1)، عمان: دار الفكر.

النجار، خالد (2008)، **أدوار المعلم وأنماط تنظيم المعرفة في نظام التعليم الأردني في ضوء ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

نجم، طه (2004)، **علم اجتماع المعرفة"دراسة في مقولة الوعي الأيدولوجية**، (ط1)، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر.

نجم، عبود (2005)، **إدارة المعرفة المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات**، (ط1)، عمان: الوراق للنشر والتوزيع.

النشار، مصطفى (1995)، **العقلية العربية بين إنتاج العلم واستيراد الثقافة، المستقبل العربي**، ع (200) السنة (18)، (تشرين أول /أكتوبر)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

نصري، هاني (2003)، **المنطق والابستمولوجيا" معيار العلم والمعرفة بحث في صلة الميتافيزيقيا بالمنطق والعلم ونظرية المعرفة"**، دمشق : منشورات وزارة الثقافة.

النعيم، عبد الله (2003)، **مقدمة في نظرية المعرفة**، (ط1)، عمان: دار ابن رشد.

الهاشمي، مجد (2003)، **العولمة الدبلوماسية والنظام العالمي الجديد**، (ط1)،عمان: دار أسامة.

وزارة التربية والتعليم (2003)، المسودة الأولية للترجمة (إدارة البحث والتطوير التربوي، عمان: وزارة التربية.

وزارة التربية والتعليم (2002)، مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي، عمان: وزارة التربية والتعليم.

وزارة التربية والتعليم (2008)، الخطة الإستراتيجية لوزارة التربية والتعليم للأعوام **(2008 – 2010).** عمان: وزارة التربية.

وطفة، والرميضي، (2003)، **التربية قبل المدرسة تصورات علمية وعقائد نقدية**، (ط1)، الكويت: مكتبة الطالب الجامعي.

وطفة، والشريع، (2005)، مؤشرات التفكير التواكلي لدى عينة من الشباب في المجتمع الكويتي، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، عدد (16)، السنة (31)، الكويت، 151-221.

يسين، السيد (2002)، **المعلوماتية وحضارة العولمة رؤية نقدية عربية**، ط (2)، القاهرة: دار النهضة مصر للنشر والتوزيع.

اليماني، عبد الكريم (2009)، **استراتيجيات التعلم والتعليم**، (ط1) عمان: زمزم للنشر.

(2004)، **فلسفة التربية**، (ط1)، عمان: دار الشروق.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

Abu-tineh, A. (2006)**, Resistance to change : E-LEARNING in imitative Hashemite University in Jordan,** refereed academic quarterly published by the academic publication council – university of Kuwait, Vol. 20-810.

Audi, R. (2004). **Epistemology: a Contemporary introduction to the theory of Knowledge**, (2nd Ed), Rout ledge: London.

Benbertez, M. (2001), The impossible role of teacher education in a changing world **Journal of teacher education**, (vol)52,(1),pp-48-56 .

Chatalian, G. (1991). **Epistemology and Skepticism**, Illinois University Press: Southern.

Chennamaheni, A. (2006). **Determinates of knowledge, sharing behaviors: developing and testing an integrated cortical model**. The University of Texas at Arlington. p.147.

Ching-shan, W.& Hsu chun H ,(2006) **A study of knowledge management in elementary schools: advantageous situations**, **difficulties, and strategies.** vol.52 no.2,pp(33-65) .

Dancy, J. (2000). **An introduction to contemporary epistemology**, Black well Publishers, Oxford.

Dale, R. (2005), **Globalisation, knowledge economy and comparative education, Comparative Education,** Vol. 41, No. 2, pp. 117-149.

Daven, P, and Prus, T. (1998). **Working knowledge Cambridge**. Research in science and technological education. Vol. 14, No. 2. PP. 153-162.

Drucker , P . (1999) , **Shaping The Managerial Mind,** Authorized, translation from the English language edition published by Jossy – Bass Publishers, San Francisco.

Duindam, S. (2003), **Process of innovation for higher education programs. The digital university of the Netherland globalization:** A challenge for young available /eat: HTTP:/WWW.JCE.APC.ORG/ G21 /YML.PDF.

Edge, K. (2005), **Knowledge managements a school for districts level instructional** university of Toronto. (Canada). p. 197.

Feliciano, J. (2007)**, the Success Criteria for Implementing Knowledge Management Systems in an Organization**, Pace University. P. 142**.**

FullAn, M. (2002)**, the Role of Leadership in Promotion of Knowledge Management in School,** Ontario Institute for studies in Education University of Toronto 158.

Glickman, V. (2005), **what counts: education knowledge management**, the University of British Columbia (Canada). p. 203.

Heaney, L. (2003) **Facing the challenges – using information and technology to communications technology to support teaching and learning**, SELB, Vol. 17, NO 1, 2003, 59.

Keeley, E. (2004). **Institutional research as the catalyst of the extent and effectiveness of knowledge management practices in improving planning and decision making in higher educaton organizations,** North Central University, P. 135.

Lisa, A, and Thad, R. (2003). **the institute for the study of knowledge management in education**, California university. Vol.15. Issue 2. P.4.

Raman, M. (2005), **Knowledge management for emergency preparedness: an action research study**. The Claremont Graduate University. P. 300.

Solso, R. (1988). **Cognitive Psychology**, (2nd Ed), Allyn and Bacon, Boston.

Thitithanon, P. and Loewthanong, K. (2007). tasapong ratchatani ubon Rajabhat University. Knowledge management is a perfect education development tool: is Thailands higher education rally ready to embrace**, journal of knowledge management practice.** Vol. p No.o2.

Vinella, M. (2007). **The releationship between student achievement and scores on the learning organization survey**, Walden university .p 177.

World B. (2002). **Constructing Knowledge Societies**, Direction in Development, Washington DC.

Sekran, Uma, 2003. Research Methods for Business: A Skill- Building Approach. Fourth Edition. John Wiley & Sons, Inc.

قائمة الملحقات

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (1)

استبانة صحيفة المقابلة الاستطلاعية

الأخوة والأخوات:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان " التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة وكيفية مواجهتها ". وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في أصول التربية. ولما عرف عنكم من المكانة العلمية المتميزة وإسهاماتكم العلمية والمعرفية في مجالات التربية والمعرفة، فإنني أضع بين أيديكم محاور صحيفة المقابلة الاستطلاعية ، والتي تقيس التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة. أرجو الإجابة عن فقرات الاستبانة بوضع كلمة (نعم) أو (لا) في المكان الذي ترونه مناسبا.

واقبلوا فائق الاحترام

الباحثة

رابعة خليل سهيل عبد الله

كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية

المعلومات:

1- المؤهل العلمي:-

ا- دبلوم عالي ☐ ب- ماجستير ☐ ج- دكتورا ة ☐

2- مجال التخصص:-

أ- علوم بحتة ☐ ب- علوم تطبيقية ☐ ج - علوم إنسانية ☐

د- علوم دينية ☐

3- الخبرة في مجال العمل :-

أ- أقل من عشر سنوا ت ☐

ب- من عشر سنوات -20 ☐

ج- أكثر من عشرين سنة ☐

4- الرتبة :- أ - مدرس ☐ ب- أستاذ مساعد ☐ ج- أستاذ مشارك ☐ د-أستاذ ☐

5- الجنس:

أ- أنثى. ☐ ب- ذكر. ☐

6- الإقليم :

أ- شمال ☐ ب- وسط ☐ ج- جنوب ☐

7- -الوظيفة

أ- عضو هيئة تدريس ☐

ب- مشرف تربوي ☐

ج- غير ذلك ☐

الباحثة

رابعة عبد الله

تجيب هذه الصحيفة عن سؤال الدراسة: ما التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة؟ وذلك من خلال إجابات الخبراء الذين سيتم مقابلاتهم بناء على المعلومات المذكورة في الصحيفة.

رقم الفقرة	الفقـــــــرة	الإجـــابة		
		نعم	لا	ملاحظات
أولاً - التحدي الاقتصادي :				
-1	التكتلات الاقتصادية العالمية.			
-2	التعاملات الرّبوية.			
-3	وجود الشركات عابرة القارات.			
-4	فتح الأسواق العالمية.			
-5	المشكلات التنموية مثل: الأمن الغذائي والصحة،وحقوق الإنسان.			
-6	الهيمنة الاقتصادية واحتكار السوق.			
-7	الفقر والبطالة.			
-8	جمود هياكل الإنتاج.			
-9	عدم توافق النظام الاقتصادي والنظام الاجتماعي.			
-10	نقص موارد المياه التي تعيق النمو الزراعي والصناعي محليا.			
-11	سيطرة القيم المادية والجشع والطمع.			
ثانيا- تحدي العولمة :				
-1	السيطرة على خيرات البلاد.			
-2	الهيمنة الثقافية الغربية.			
-3	التراكم الهائل في المعرفة.			

رقم	الفقـــرة	الإجـــابة

الفقرة		نعم	لا	ملاحظات
4-	الحرية المطلقة غير المضبوطة			
5-	التعددية والتشاركية.			
6-	عولمة الثقافة.			
7-	الصناعات المدمرة والحروب الناتجة عن التغير التكنولوجي.			
8-	احتكار المعرفة.			
9-	هجرة الكفاءات.			
10-	ظاهرة العولمة وما نتج عنها من تطورات معرفية وتكنولوجية.			
ثالثا -التحدي الثقافي والاجتماعي:				
1-	الانتشار الثقافي السريع.			
2-	ظاهرة العنف والإرهاب.			
3-	ظاهرة الخرافات والشعوذة.			
4-	ذوبان الهوية الثقافية.			
5-	العزلة الثقافية والتقوقع حول الذات.			
6-	سيطرة الموروث الثقافي كالعشائرية والثأر.			
7-	الصراع بين الأصالة والمعاصرة.			
8-	التبعية والتقليد الأعمى.			
9-	الابتعاد عن العادات والتقاليد النافعة.			

رقم الفقرة	الفقـــــرة	الإجــابة		
		نعم	لا	ملاحظات

-10	ضعف الاهتمام باللغة العربية.			
-11	الابتعاد عن حركة الترجمة والتأليف.			
-12	النمو السكاني المتسارع.			
-13	الصراع الطائفي الديني والعرقي.			
-14	التفكك في العلاقات الاجتماعية الأسرية.			
-15	انتشار الأمراض والأوبئة المختلفة.			
-16	التغير في المنظومة القيمية والاتجاهات.			
-17	قضية المرأة ومنافستها للرجل.			
-18	الانحلال الخلقي وانتشار الفساد.			
-19	التلوث البيئي.			
-20	انتشار الإباحية.			
رابعا - التحدي التكنولوجي:				
-1	الثورة المعلوماتية.			
-2	تحليل النظم.			
-3	ثورة الاتصالات.			
-4	شبكة الانترنت ومخاطرها.			
-5	التسارع الهائل في كمية المعلومات في التكنولوجيا الجديدة.			
-6	صعوبة مواجهة متطلبات القرن الحالي في مختلف المجالات على الصعيد المحلي.			

رقم	الفقـــــــرة	الإجـــابة

		نعم	لا	ملاحظات
-7	الصناعات المدمرة والحروب الناتجة عن التغير التكنولوجي.			
-8	نقص الموارد والإمكانات لمواكبة التطور التكنولوجي.			
-9	عدم القدرة على توظيف المعرفة.			
خامسا -التحدي التربوي:				
-1	التقدم العلمي والتكنولوجي.			
-2	تسليع التعليم.			
-3	نمو القيمة المضافة المعرفية.			
-4	تراجع دور الأسرة في توجيه أبنائها نحو التعليم.			
-5	التناقض ما بين دور المدرسة ودور الأسرة في تربية الأبناء.			
-6	التحدي الإداري التربوي الداخلي.			
-7	مواكبة عصر الإنجاز والكفاءة ومحطات المعرفة.			
-8	تدني الكفاءة في نوعية المدخلات والمخرجات.			
-9	تحدي إنتاج المعرفة واستثمارها.			
-10	محدودية مستوى التميُز والابتكار.			
-11	انتشار الأمية المعرفية والتكنولوجية.			
-12	التغيرات المستمرة في النظام التربوي.			
-13	الفجوة ما بين النظرية والتطبيق.			
-14	نقص الموارد البشرية والمادية للعملية			

رقم الفقرة	الفقـــــــرة	الإجـــابة		
		نعم	لا	ملاحظات
	التعلمية التعليمية.			
15-	رسم سياسة تربوية واضحة في ضوء التغير المعرفي.			
16-	تطبيق الاقتصاد المبني على المعرفة.			
سادسا -التحدي السياسي:				
1-	الحروب والفتن الخارجية والداخلية.			
2-	الواسطة والمحسوبية.			
3-	عدم رسم سياسة تواكب التغير السريع في المعرفة.			
4-	الديمقراطية كأسلوب حياة.			
5-	الضغوطات الدولية.			
6-	تنمية الأحزاب ذات القاعدة الشعبية مع التركيز على التعددية والمشاركة.			
7-	عدم معرفة الفرد بحقوقه وواجباته.			
8-	الهجرة القسرية بسبب الكوارث.			
9-	العصبية والطائفية.			
10-	عدم بناء مجتمع مدني مبني على المؤسسية والكفاءة.			

أية تحديات أخرى مقترحة أخرى :-

....
....
....
....

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم "2"

ملحق رقم (2)

استبانة الآثار الناتجة عن التغير في المعرفة

الأخوة والأخوات:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان " التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة وكيفية مواجهتها ". وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في أصول التربية. ولما عرف عنكم من المكانة العلمية المتميزة وإسهاماتكم العلمية والمعرفية في مجالات التربية والمعرفة، فإنني أضع بين أيديكم محاور الاستبانة، والتي تقيس الآثار الناتجة عن التغير في المعرفة، والآثار الناتجة عن تلك التحديات. أرجو وضع إشارة (√) في المكان الذي ترونه مناسبا.

واقبلوا فائق الاحترام

الباحثة

رابعة خليل سهيل عبدالله

كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية

المعلومات:

1- المؤهل العلمي:-

ا- دبلوم عالي ☐ ب- ماجستير ☐ ج- دكتورا ة ☐

2- مجال التخصص:-

أ- علوم بحتة ☐ ب- علوم تطبيقية ☐ ج - علوم إنسانية ☐

د- علوم دينية ☐

3- الخبرة في مجال العمل :-

أ- أقل من عشر سنوا ت ☐

ب- من عشر سنوات -20 ☐

ج- أكثر من عشرين سنة ☐

4- الرتبة :- أ - مدرس ☐ ب- أستاذ مساعد ☐ ج- أستاذ مشارك ☐ د-أستاذ ☐

5- الجنس:

أ- أنثى. ☐ ب- ذكر. ☐

6- الإقليم :

أ- شمال ☐ ب- وسط ☐ ج- جنوب ☐

7- -الوظيفة

أ- عضو هيئة تدريس ☐

ب- مشرف تربوي ☐

ج- غير ذلك ☐

الباحثة

رابعة عبد الله

الرقم	الفقـــــــــرة	درجة الممارسة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
أولاً - الآثار السلبية:						
-1	الكوارث الطبيعية وانتشار الأمراض والأوبئة.					
-2	الانحلال الخلقي والفساد.					
-3	تفكك العلاقات الأسرية.					
-4	النزعة العصبية والطائفية.					
-5	العنف والإرهاب.					
-6	الفتن والحروب الداخلية والأهلية.					
-7	الابتعاد عن العادات والتقاليد النافعة.					
-8	التبعية والتقليد الأعمى.					
-9	التلوث في البيئة.					
-10	الصناعات المدمرة المهددة للأمن والاستقرار.					
-11	انتشار ظاهرة الفقر والبطالة.					
ثانيا- الآثار الإيجابية :						
-1	التقدم والتطور المستمر للتكنولوجيا.					
-2	الاختراعات والصناعات المتقدمة.					
-3	الاكتشافات العلمية.					

الرقم	الفقـــــــــرة	درجة الممارسة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
4-	القضاء على الخرافات.					
5-	التركيز على التفكير العلمي المنهجي.					
6-	التجديدات التربوية المستمرة.					
7-	انتعاش الاقتصاد العالمي.					
8-	التنمية الشاملة.					
9-	إدارة الجودة(الأيزو).					
10-	تنمية الموارد البشرية وتأهيلها المستمر.					
11-	الثورة المعلوماتية.					
12-	الاقتصاد المبني على المعرفة.					
13-	تلاقح الثقافات وتبادل المعرفة.					
14-	المناداة بحقوق الإنسان.					
15-	توظيف المعرفة وتطبيقاتها العملية.					

أية آثار أخرى مقترحة:

....

....

....

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم(3)

استبانه متطلبات مواجهة التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة

الأخوة والأخوات:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان " التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة وكيفية مواجهتها ". وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في أصول التربية. ولما عرف عنكم من المكانة العلمية المتميزة وإسهاماتكم العلمية والمعرفية في مجالات التربية والمعرفة، فإنني أضع بين أيديكم محاور الاستبانة، والتي تقيس متطلبات مواجهة التحديات التي يفرضها التغير في المعرفة تربويا، أرجو وضع إشارة (√) في المكان الذي ترونه مناسبا.

واقبلوا فائق الاحترام

الباحثة

رابعة خليل سهيل عبدالله

كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية

المعلومات:

1- المؤهل العلمي:-

ا- دبلوم عالي ☐ ب- ماجستير ☐ ج- دكتورا ة ☐

2- مجال التخصص:-

أ- علوم بحتة ☐ ب- علوم تطبيقية ☐ ج - علوم إنسانية ☐

د- علوم دينية ☐

3- الخبرة في مجال العمل :-

أ- أقل من عشر سنوا ت ☐

ب- من عشر سنوات -20 ☐

ج- أكثر من عشرين سنة ☐

4- الرتبة :- أ - مدرس ☐ ب- أستاذ مساعد ☐ ج- أستاذ مشارك ☐ د-أستاذ ☐

5- الجنس:

أ- أنثى. ☐ ب- ذكر. ☐

6- الإقليم :

ب- شمال ☐ ب- وسط ☐ ج- جنوب ☐

7- -الوظيفة

أ- عضو هيئة تدريس ☐

ب- مشرف تربوي ☐

ج- غير ذلك ☐

الباحثة

رابعة عبد الله

الرقم	الفقـــــرة	درجة الموافقة

		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
أولاً - متطلبات مواجهة التحدي الاقتصادي :						
-1	التكتلات الاقتصادية على المستوى الإقليمي والمحلي					
-2	الاعتماد على الإنتاج لا على الاستهلاك.					
-3	إعداد استراتيجيات وخطط طويلة المدى لمواجهة المشكلات التنموية.					
-4	توفير الإمكانات والموارد لتطوير القطاعين الزراعي والصناعي المحليين.					
-5	التركيز على الجانب الروحي لا المادي.					
-6	تحقيق التنمية الشاملة المحلية.					
ثانيا- متطلبات مواجهات تحدي العولمة :						
-1	استغلال الخيرات على المستوى الوطني المحلي.					
-2	الاعتماد على النفس في التطوير الثقافي.					
-4	مواكبة التراكم الهائل في المعرفة.					
-5	ممارسة الديمقراطية كأسلوب حياة.					
-6	استقطاب أصحاب الكفاءات ودعمها ماديا ومعنويا.					
-7	عدم الاستسلام لما جاءت به					

الرقم	الفقـــــرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
		درجة الموافقة				
	العولمة من طغيان.					
8-	الانفتاح على الثقافات الأخرى.					
ثالثا – متطلبات مواجهة التحدي الثقافي والاجتماعي:						
1-	التفكير المنهجي العقلي.					
2-	الاهتمام بالفرد في الجوانب المختلفة النفسية والعقلية والوجدانية.					
3-	المحافظة على الهوية الثقافية.					
4-	التخلص من الموروث الثقافي السلبي.					
5-	المحافظة على الأصالة مع مواكبة المستجدات.					
6-	الابتعاد عن التقليد الأعمى .					
7-	الاهتمام باللغة العربية والمطالعة.					
5-	قبول الآخر ونبذ العصبية.					
9-	الاعتماد على الذات والاستقلالية.					
10-	تقوية العلاقات الاجتماعية الأسرية.					
11-	تعزيز القيم الأخلاقية والروحية.					
12-	تعزيز دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية.					
13-	تعزيز دور وسائل الإعلام المختلفة في مواجهة التحديات الثقافية والاجتماعية.					
رابعا – متطلبات مواجهة التحدي التكنولوجي:						

الرقم	الفقـــــرة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1-	مواكبة التغيرات السريعة في المعلومات والمعرفة.					
2-	تطبيق الاقتصاد الرقمي.					
3-	توجيه الاتصالات نحو البرامج الهادفة للشباب.					
4-	تنقية وسائل الإعلام مما يفسد العقول.					
5-	تكامل المؤسسات التربوية والاجتماعية في تنشئة الأجيال الناشئة.					
6-	مراقبة الفضائيات وضبطها					
7-	مراقبة الأبناء وتوعيتهم من مخاطر الانترنت.					
8-	بث البرامج الهادفة التي تساهم في تنمية التفكير العلمي.					
خامسا – متطلبات مواجهة التحدي التربوي:						
1-	مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي.					
2-	تنمية جميع الجوانب المادية والروحية في التعليم.					
3-	تحسين نوعية التعليم.					
4-	التركيز على دور الأسرة في توجيه أبنائها نحو التعليم.					

الرقم	الفقـــــرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
		درجة الموافقة				
-5	تدريب وتأهيل الموارد البشرية وتنمية قدراتهم.					
-6	تنمية مهارات القيادات الإدارية والتربوية.					
-7	التخطيط الاستراتيجي لمواجهة التغيرات المستمرة.					
-8	تطبيق الاقتصاد المبني على المعرفة.					
-9	تأهيل المعلمين بمهارات الحاسوب وتكنولوجيا التعليم.					
-10	التشجيع على التميز والابتكار.					
-11	ربط التعليم بالحياة.					
-12	تغير البرامج والممارسات التربوية لتحقيق مخرجات تعيلمية تناسب الممجتمع.					
-13	إعادة توجيه أهداف السياسة التربوية من خلال الإصلاح الإداري والقيادة.					
-14	الاستعداد للتعلم بدءاً من مرحلة الطفولة المبكرة.					
-15	تعزيز منظومة التخطيط والبحث والتطوير التربوي المستمر.					
-16	تطوير البرامج التربوية تطبيقاً نحو الاقتصاد المعرفي.					
-17	التنمية المهنية المستدامة.					

الرقم	الفقـــــرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
		درجة الموافقة				
-18	التغير لتلبية المرونة والسرعة في احتياجات النظام التربوي المتغير.					
-19	الانفتاح والمنافسة العالمية.					
-20	توظيف التكنولوجيا في التعليم.					
سادسا – متطلبات مواجهة التحدي السياسي:						
-1	رسم سياسة تواكب التغير السريع في المعرفة.					
-2	ترسيخ مبدأ التعددية والتشاركية.					
-3	التركيز على معرفة كل فرد حقوقه وواجباته.					
-4	نبذ الطائفية والعرقية.					
-5	التسامح والاعتدال.					
-6	بناء مجتمع مدني مبني على المؤسسية والكفاءة.					

اقترح متطلبات أخرى لمواجهة التحديات التي يفرضـــها التغيـــر فـــي المعرفـــة:-
....
....
....
....
....

ملحق رقم (4)

أسماء المحكمين

الرقم	الاسم	الرتبة	مكان العمل	التخصص

الرقم	الاسم	الرتبة	مكان العمل	التخصص
.1	الدكتور سلامة طناش	أستاذ	الجامعة الأردنية	إدارة تربوية
.2	الدكتور أنمار الكيلاني	أستاذ	الجامعة الأردنية	إدارة تربوية
.3	الدكتور أحمد فارس	مدرس	كلية قرطبة	أساليب لغة عربية
.4	الدكتور حسن الحياري	أستاذ	الجامعة الأردنية	أصول تربية
.5	الدكتور هاني الطويل	أستاذ	الجامعة الأردنية	إدارة تربوية
.6	الدكتور حسين المومني	أستاذ	الجامعة الأردنية	إدارة تربوية
.7	الدكتور عبد الرزاق يونس	أستاذ	الجامعة الأردنية	مكتبات
.8	الدكتور عيد أبو سرحان	أستاذ	جامعة الزرقاء الأهلية	مناهج انجليزي
.9	الدكتور أحمد الخواطرة	مشرف	وزارة التربية والتعليم	لغة عربية
.10	الدكتور أحمد أبو صعليك	مشرف	وزارة التربية والتعليم	لغة عربية
.11	الكتور عاطف البحراوي	أستاذ مساعد	جامعة الملك فيصل	تربية خاصة
.12	الدكتورة مليحة الدمخ	مشرفة تربوية	وزارة التربية والتعليم	أساليب عربي
.13	الدكتورة امتياز بني سلامة	مدير إداري	وزارة التربية والتعليم	أصول تربية
.14	الدكتور عارف عطاري	استاذ مشارك	جامعة اليرموك	أصول تربية
.15	الدكتور محمود أبو قديس	أستاذ	الجامعة الهاشمية	إدارة تربوية
.16	الدكتور خليل قراعين	أستاذ	الجامعة الهاشمية	أصول تربية
.17	الدكتور منذرقاسم	رئيس قسم الشبكات	وزارة التربية والتعليم	تكنولوجيا تعليم
.18	الدكتور عبدالله ابو تينة	أستاذ مساعد	الجامعة الهاشمية	إدارة تربوية
.19	الدكتور محمد الزبون	أستاذ مساعد	الجامعة الهاشمية	أصول تربية
.20	الدكتورعلي الغويري	مشرف تربوي	وزارة التربية	تكنولوجيا تعليم

الرقم	الاسم	الرتبة	مكان العمل	التخصص
			والتعليم	
21.	الدكتور محمد بني عطا	مشرف تربوي	وزارة التربية والتعليم	تاريخ
22.	الدكتور حيدر ظاظا	أستاذ	الجامعة الأردنية	قياس وتقويم
23.	الدكتور عقل قاسم	مشرف تربوي	وزارة التربية والتعليم	لغة انجليزية
24.	الكتور طارق عزام	مشرف تربوي	تربية الزرقاء الأولى	أصول فقه
25.	الدكتورة عايدة الأمامي	مشرفة تربوية	وزارة التربية والتعليم	أساليب انجليزي
26.	الدكتورة صباح الحلو	عضو هيئة تدريس	جامعة الزرقاء الأهلية	مناهج وأساليب انجليزي
27.	الدكتور أحمد عياصرة	مدير التربية والتعليم	تربية الزرقاء الأولى	أساليب علوم

Challenges Imposed The Change In Knowledge And How To Face It

Prepared

By

Rabaa Khalil Sohail Abdullah

Supervisor

Dr. Ibrahim Abdullah Nasser,prof

ABSTRACT

The study aimed at to recogniinge the challenges that imposed by the change in knowledge and how to face it educationally in Jordanian society and it answered these questions:

- What are the challenges that imposed by the change in knowledge according to the experts and researcher?

- What are the effects that resulted from the accelerated change in knowledge according to the experts and researcher?

- What are the requirements to face the challenges that imposed by the change in Knowledge educationally according to the experts and researcher?

- Is there a relation ship with statistics sense at ($\alpha \geq 0.5$) or less between the challenges That imposed by the change in knowledge and the affection that resulted by the change in knowledge in experts of opinion by difference of there specialty?

- Are there any differences with statistics sense at at ($\alpha \geq 0.5$) in discovering the changes that imposed by the change in knowledge in experts opinion by difference in experience and scientific qualifications and the specialization field?

- Are there differences with a statistic indication on the statistic level of at ($\alpha \geq 0.5$)

In this covering the challenges in imposed by the change of knowledge from the experts view point depending on experience educational level and specialisation ?

The researcher utilized a descriptive, analytical, developmental methodology in her research. Collected data were examined against the SPSS programmer. The results of the study were as follows:

- The challenges imposed by the change in knowledge are ordered recording to importance: economical, universal, technological, cultural, social, and then political.
- study explained that the effect of the accelerated change in knowledge was more positive than negative.
- All Requirements of confronting the challenges imposed by change in knowledge are educationally important.
- The Study unravels a differencation with statistical import between educational challenge and the positive effects of change in knowledge.
- The Study made it crystal clear that Statistically significant differences existed amongst the requirements of confronting the challenges according to differences in education, experience, or academic rank.
- The Study uncovered significant differences amongst the requirements of confronting challenges imposed by globalization, proliferation of technology, and educational practices in different regions.

Recommendations:

The study recommends conducting further research that tackles building a strategy that is geared towards facing the challenges imposed by change in knowledge.